• يا عمال العالم اتحدوا! •







٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٥ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ١١ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٧٧ VOL 77/38 — 5.2.82

صوت فلسطين :

نشأت علاقات فلسطينية ـ هنغارية شبيهة بعلاقات مصر ـ تشيكوسلوفاكيا في ١٩٥٦

* البيان المشترك عن زيارة عرفات *
أنباء عن صواريخ سوفييتية للفلسطينيين *
« سفارة فلسطين في بودابست » *



● ياسر عرفات ●

● بيروت ، بودابست ـ وفا ـ بشر « صوت الثورة الفلسطينية » من بيروت مستمعيه والشعب الفلسطيني ، صباح أمس الاول الاربعاء ، بان العلاقات الفلسطينية ـ الهنغارية باتت شبيهة بعلاقات مصر ـ تشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٥٦ (حين جرى تطور نوعي للافضل على طريق التعاون المصري مع منظومة الدول الاشتراكية) .

وكان « صوت فلسطين » يشير بذلك الى اهمية نتائج الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، في جمهورية هنغاريا الشعبية (١ـ٣/٢/٨٢) ، واسفرت عن توطيد علاقات التعاون والصداقة بين الشعبين وتطويرها في شتى المجالات تطويرا بعيد المدى وعن رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في هنغاريا الى مستوى سفارة .

ونقل « صوت فلسطين » في نشراته الاخبارية يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين نبا عن وكالات الانباء الغربية يقول ان منظمة التحرير الفلسطينية تلقت في الاونة الاخيرة صواريخ سوفييتية من نوع « فروغ » و « السام »

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

الاتحاد السوفييتي يحذر حكام اسرائيل وواشنطن :

لــن نقــف مكتوفي الايدي ازاء مصيــر لبنان والفلسطينيين

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اكد ليونيد زمياتين ، نائب مجلس السوفييت الاعلى وعضو لجنة الشؤون الخارجية في الاتحاد السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي ازاء مصير لبنان والفلسطينيين . واعلن رفض كل فكرة تقول بتقاسم النفوذ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في المنطقة .

وقال زمياتين في مقالة نشرتها وكالة انباء « نوفوستي » ان مصير الفلسطينيين لا يمكن ان تقرره

● يانوش كادار ●

واشنطن واسرائيل ولا اي طرف آخر يرغب الامريكيون في الزامه بالقيام بهذا الدور . واضاف ان الشعب الفلسطيني هو وحده القادر على تقرير مصيره .

وفضح زمياتين الحملة المعادية للفلسطينيين في الاوساط الصهيونية والامبريالية ومساعي استبدال الحل الحقيقي للقضية الفلسطينية بما يسمى بالحكم الاداري الذاتي الذي رفضه الشعب الفلسطيني والمجتمع الدولي باسره .

واعلن زمياتين مجددا ان قوام اية تسوية عادلة يكمن في انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة . واكد انه لا بد من اشتراك م. ت. ف ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، في اي مؤتمر دولي لايجاد تسوية شاملة لقضية الشرق الاوسط .

وجاء التحذير السوفييتي هذا ازاء تصعيد حكام اسرائيل لتهديداتهم ضد الشعب الفلسطيني وثورته واشتداد خطر العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي ضد لبنان وسورية والثورة الفلسطينية .

وكان آخر هذه التهديدات تصريح وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، امس الاول (الاربعاء) حيث قال امام وحدة مدرعات في جنوب البلاد ان اسرائيل « تمتلك الجبروت والتصميم للرد باشد صورة على كل حادثة يصاب فيها مدنيون » .

وادعى شارون بان قوات الثورة الفلسطينية قامت بخرق وقف اطلاق النار ٦٠ مرة . منها اكثر من ٣٠ مرة في المنطقة التي تسيطر عليها مليشيات سعد حداد . وقال ان قوات ملك الاردن حالت دون الفدائيين الفلسطينيين وعبور الاردن اكثر من ٢٠ مرة .

وبهدف الاثارة والتعبئة قال شارون ان قوات الثورة الفلسطينية تقيم التحصينات على نطاق واسع وانها ضاعفت مدفعيتها وقاذفات الكاتيوشا التي وصل عددها الى ٣٠٠ قاذفة .

وحول عملية الاغوار التي نفذتها قوات الثورة الفلسطينية في الاسبوع الماضي قال وزير الحرب : « لقد اتخذنا جميع الوسائل والاستعدادات بحذر شديد كي لا يستمر هذا الوضع . ولقد اوضحت اننا ننظر بخطورة الى كل عملية « تخريبية » ضد اسرائيل في كل جبهة من الجبهات او ضد منشآت اسرائيلية او يهودية في الخارج » .

وفي مواجهة التصعيد الاسرائيلي الخطر والمتواصل الذي تحدث باسم قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني الانباء التي روجتها وسائل الاعلام الاسرائيلية والكاذبة حول دخول قوات كبيرة تابعة للثورة الفلسطينية الى منطقة عمل القوات الدولية .

وقال المتحدث ان قوة صغيرة تابعة للمقاومة دخلت للاشراف على وقف اطلاق النار في تلك المنطقة التي شهدت حوادث مسلحة .

ومن ناحية اخرى اشارت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الخميس ، الى استمرار الاتصالات والاجتماعات المكثفة على الساحة الوطنية اللبنانية لمواجهة احتمال قيام اسرائيل بشن عدوان واسع على الشعبين اللبناني والفلسطيني خاصة بعد ان واصلت اسرائيل تعزيز تواجدها العسكري في شمال البلاد وداخل الشريط الحدودي المحتل .

وفي اطار هذه التحركات اجتمع القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) ، امس الخميس ، مع محسن ابراهيم ، الامين العام التنفيذي للحركة الوطنية اللبنانية لتدارس آخر تطورات الوضع الراهن على ضوء التهديدات والحشودات العسكرية الاسرائيلية في الجنوب .

واكدا على ضرورة تنفيذ اجراءات لجنة « التنسيق الجنوبي » تنفيذا كاملا .



غــور .. !

بما أن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، غور آربيه ، هو من اصل شرقي فانه يتحلى بما نتحلى به من صراحة لا تتلاءم ومقتضيات « البوليتيكا » الميكانيكية . فقد اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية انه اعد تقريرا ، ارسله الى رئيس حكومته ، شن فيه حملة هوجاء على حزبنا الشيوعي بسبب دورنا في الدعوة لمؤتمر الارض والاحياء والاسكان الذي سيعقد في ٢٧ شباط الحالي في مدينة عكا . ولم يخجل هذا الموظف الكبير من تهديد الجماهير العربية بمجزرة « يوم ارض » جديدة .

ولكن ، كيف ظهرت « الصراحة الشرقية » في تقرير المستشار ؟

ظهرت في انه لم يستطع ان يخفي دخيلة نفوس اسياده وفزعهم الهستيري امام فشل مؤامراتهم ، القديمة والجديدة ، لشق صفوف الجماهير العربية المظلومة كلها في بلادنا .

فقد شن هجومه الارعن ، الواضح والمحدد ، ضد نضالنا من اجل المحافظة على وحدة الصف وتوسيع وحدة الصف . قال ، في نرفزة : شعارهم هو « رص الصفوف »! مما ذكرنا بزعيق دافيد بن غريون في الكنيست في الستينات ، وباللغة العربية : « جبهة » ! كي يثير فزع بسطاء الناس اليهود ..

ولم يكتف بهذه الصراحة بل كان صريحا الى اقصى حد في ابداء انزعاجه من فشل سياسة « بطيخ عربي يكسر بعضه » . وصاح ، بالحرف الواحد ، ان « ركاح » ـ اي الحزب الشيوعي ـ « تنسق مع الاوساط القومية في لجان الطلاب العرب في الجامعات » .. فيبدو ان نبوغ نوابغ الشين بيت لا يستطيع ان يتحمل نجاح الاوساط الوطنية المخلصة بين طلابنا الجامعيين في التفاهم على القضايا الاساسية العادلة التي تجمع ما بين صفوف هذا الشعب المهدد في ارضه ومستقبله في وطنه الذي لا وطن له غيره .

وياتي هذا النجاح ، الذي هو خطوة هامة على الدرب الصحيح ، في وقت اطمان فيه الليكوديون على ما اوهمهم اياه المراخيون من نجاحهم في كسر شوكة الجماهير العربية وارجاعها الى «الحظيرة» مبعثرة الصفوف تستجدي « حسنات » اولئك الذين متنا وعشنا ونحن نجرب « حسناتهم » . ياتي هذا النجاح في رص الصفوف ، حقا ، في وقت خرج فيه التلفزيون والاذاعة الاسرائيليين الرسميين من جلودهما في « التبشير » بخروج بضعة من الجامعيين من سكان الناصرة خارج صفوف الاكثرية الساحقة جدا من زملائهم الجامعيين وخارج صفوف وحدة الصف . لقد جعل هؤلاء « المستشارون » من هذه « الحبة قبة » . وصدقوا انفسهم ايضا !! فلما اشرق وجه هذا الشعب الوطني الصادق ، وطلع فجر جبينه الناصع ، اسقط في ايدي المستشارين وليكودهم ومعراخهم حتى لم يبق لديهم من حيلة الا ان يكشروا عن انيابهم المعهودة .

لن نقول : « شنشنة عرفناها من اخزم » ! فنحن نرفض ان يتوهم « اخزم » هذا انه حر التصرف في ارتكاب الجرائم ضد شعب لم يبق في جسمه مكان لجراح جديدة . ولكننا نقول الحقيقة ، الحقيقة الكبرى ، وهي ان هذا التحريض الدموي لا يدل على قوة اصحابه بل على ضعفهم وانكشافهم وفشل ما خططوه في الخفاء . ان خوفهم المميت من « رص الصفوف » هذا هو دليل على اقرارهم بالعجز امام شعب حقق رص الصفوف .

ولنا في هذا « القصاص » ـ في هذا التهديد العنصري الارعن ـ حياة ودرس تعلمه وسيتعلمه كل وطني صادق وواع . فبالمزيد من وحدة الصف وبالمزيد من العودة الى وحدة الصف ، الى امنا الغفور ـ الشعب ، نقول للمفلس المهدد : غــور !

(« الاتحاد »)

عرقات يتحدى المعتدين الاسرائيليين
نحــن نريد السلام معكم فماذا تريدون أنتم ؟

● تل ابيب ـ نشرت « دفار » ، في عددها الصادر امس ، خبرا عن لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نشرته في هذا الاسبوع مجلة الطلاب الفلسطينيين في باريس . واوضح عرفات في هذا اللقاء ان الفلسطينيين يأملون في التأثير على الراي العام الاسرائيلي في اتجاه الاعتدال والرضى بالسلام العادل مع الفلسطينيين . وقال : « نحن نريد السلام . واذا كان العنف مسيطرا على المنطقة فذلك بجريرة المعتدين والمحتلين الاسرائيليين . اننا نعرض مختلف الحلول السلمية واننا نتحدى المتطرفين والصهيونيين الاسرائيليين ان يقبلوا ولو واحدا من هذه الحلول » .

ريغن في خيبته يفقد صوابه

الولايات المتحدة تهدد بالانسحاب من المنظمة الدولية اذا ما اتخذ قرار بمعاقبة اسرائيل

● نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ فقدت ادارة الرئيس الامريكي ريغن صوابها بعد ان فشلت في خرق العزلة المطبقة من حول سياستها العدوانية الداعمة لحكام اسرائيل .

فقد هددت مندوبة الامبريالية الامريكية في المنظمة الدولية ، جان كيرك باتريك ، امس الاول ، الاربعاء ، رئيس الدورة الطارئة للجمعية العامة بـ « ان اتخاذ اي قرار بمعاقبة اسرائيل في الجمعية العامة من شانه ان يلحق الاضرار بالمنظمة الدولية وبالدول التي تعلن موافقتها عليه » .

وفسر مصدر دبلوماسي امريكي مطلع هذا التهديد بقوله انه يتضمن تعليق عضوية الولايات المتحدة الامريكية في المنظمة الدولية والامتناع عن دفع حصتها المالية في تمويل المنظمة الدولية .

ويجيء هذا التهديد الامريكي استمرارا للموقف المعادي لحقوق ومصالح الشعوب والدول العربية ، الذي اتخذته الامبريالية الامريكية في مجلس الامن الدولي لمنع اتخاذ قرار بمعاقبة اسرائيل لضمها هضبة الجولان السورية المحتلة ، وبعد ان فشلت الدبلوماسية الامريكية في فك العزلة عن حلفائها حكام اسرائيل في الدورة الطارئة للجمعية العامة . كما ان هذا التهديد الامريكي موجه في الاساس ضد سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية الرافضتين لكل المحاولات الامريكية لجرهما الى مؤامرة « كامب ديفيد » ومحاولة لتشجيع الانظمة العربية الرجعية من عرب امريكا على التحرك في اتجاه التقارب مع حكام مصر وامريكا .

وكان مندوبو الدول الاعضاء في المنظمة الدولية قد ادانوا بشدة قراري اسرائيل بضم الجولان السورية والقدس العربية المحتلتين . واعتبروهما لاغيين وغير شرعيين . واعلن اغلبية المتحدثين ان العامل الاساسي الذي يشجع اسرائيل على التمادي في عدوانها هو السياسة الامريكية ومواقفها .

واشارت الاوساط الصحفية في اروقة الامم المتحدة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية وسورية وكوبا وباكستان قدمت امس ، الخميس ، مشروع قرار الى الجمعية العامة في دورتها الطارئة باسم مجموعة الدول العربية ودول منظومة عدم الانحياز يدعو الدول الاعضاء الى قطع علاقاتها السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع اسرائيل

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

اخرجوا مصائر شعوبنا من بين أنياب الامبريالية

ريغن ومبارك يبحثان عن مخرج من أزمة « كامب ديفيد » وينتظران من دول عربية أن تبلع « الطعم »

● واشنطن ـ اكد الرئيسان الامريكي والمصري رونالد ريغن وحسني مبارك بعد الجلسة الثانية من مباحثاتهما صباح امس ، الخميس ، تمسكهما بنهج « كامب ديفيد » التآمري المعادي لمصالح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .



وكان الرئيس الامريكي ريغن قد اعلن امس الاول (الاربعاء) في كلمة القاها مرحبا بالرئيس المصري انه «على اطراف أخرى الانضمام لمسيرة « كامب ديفيد » فهذه المسيرة على الرغم من صعوبتها وطول فترتها الزمنية ، تجسد الامكانية الافضل لتحقيق نتائج ملموسة » ! واضاف الرئيس الامريكي: انه « بعد الانسحاب من سيناء هذا العام يجب تنشيط معالجة القضايا الاخرى كقضايا الضفة الغربية وقطاع غزة (المحتلين) وقضية الفلسطينيين» . اي ان ريغن يرغب في ابقاء مصائر الشعوب العربية بين انياب الامبريالية . وعلقت الاوساط الصحفية على كلمة ريغن بقولها : ان ريغن اكد تمسكه بنهج كامب ديفيد لانه يسعى ، بموافقة النظام المصري ، الى تمتين التحالف العسكري العدواني في المنطقة في اطار استراتيجيته العدوانية المعادية للاتحاد السوفييتي ولحركة التحرر الوطني العربية في المنطقة والى جر انظمة عرب امريكا الرجعية للانضمام الى نهج « كامب ديفيد » كاسلوب وحيد لاخراج هذه المؤامرة من الطريق المسدود . واشادت هذه الاوساط الى ان تصريحات حسني مبارك ودعوته امريكا لاجراء مباحثات مع الفلسطينيين افرغت من محتواها ، حتى الدعائي ، حين عاد واكد تمسكه بنهج « كامب ديفيد » لان الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية م. ت. ف رفضت هذا النهج رفضا قاطعا .

وافادت مصادر مطلعة في البيت الابيض الامريكي ان مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك في واشنطن تمحورت في الاساس حول تمتين التحالف العسكري العدواني بينهما وحول حجم المساعدات المالية والعسكرية الامريكية للنظام المصري .

نداء اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي
الحرية لزياد أبو عين

● بودابست ـ ناشد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في بيان خاص اصدره مؤخرا ، الراي العام العمل من اجل اطلاق سراح الشاب الفلسطيني زياد ابو عين .

وجاء في النداء ان قيام الولايات المتحدة بتسليم ابو عين الى اسرائيل هو « خطوة اخرى ضد النضال العادل للشعب

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ

جمال موسى الى المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي

● تل ابيب ـ غادر البلاد ، يوم امس الاول الاربعاء ، الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، متوجها الى العاصمة الكوبية هافانا للاشتراك في المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي . (اقرا خبرا على ص٦) .

وسيشترك الرفيق موسى في هذا المؤتمر نيابة عن جريدتنا « الاتحاد » التي دعيت لارسال مندوب عنها للاشتراك في المؤتمر .

المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي الفرنسي يبدأ اعماله في باريس

● باريس ـ بدا المؤتمر الـ ٢٤ للحزب الشيوعي الفرنسي اعماله في العاصمة الفرنسية امس الاول الاربعاء (٢/٣) .

والقى الامين العام للحزب ، جورج مارشيه ، تقرير اللجنة المركزية امام حوالي الفي مندوب مشارك في المؤتمر وعشرات الوفود التي تمثل الاحزاب الشيوعية والعمالية من مختلف انحاء العالم .

ويشارك في اعمال المؤتمر وفد سوفييتي كبير برئاسة الرفيق كونستانتين شيرنينكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويشارك الرفيق الشاعر سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اعمال المؤتمر ممثلا عن اللجنة المركزية للحزب .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدعو الى حضور اجتماع الحزب القطري الذي يعقد يوم غد السبت (١٩٨٢/٢/٦) الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب في حيفا ـ درج الموارنة .

على جدول الاعمال :

الاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية على ضوء التطورات السياسية

[الاشتراك في الاجتماع وفق دعوات خاصة]

قرارات الدورة العاشرة للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية :

لتتجند كل القوى التقدمية في انتخابات السلطات المحلية وضد خطر قيام حكومة بيغن بشن حرب عدوانية جديدة

* ليتوحد نضال العاملين ضد هجوم أصحاب الرساميل وحكومتهم ـ حكومة الليكود *

● تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، دورتها العاشرة باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الدورة الرفيق توفيق زياد ، العضو المرشح في المكتب السياسي . وحاضر الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، حول موضوع : الاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية على ضوء التطورات السياسية وقدم بيانا حول عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش لخصه الرفيقان توفيق طوبي ومايرِ فلنر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيصات واتخذت سلسلة من القرارات .

* * *

وفي بداية الدورة هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق اسعد يوسف كناعنة ، عضو اللجنة المركزية ، لمناسبة بلوغه سن الخمسين والرفيق ابراهام ميلامبد ، عضو اللجنة المركزية ، لمناسبة بلوغه سن الستين . واشار الى اسهام الرفيقين الكبير في نضال الحزب لصالح شعبي البلاد ومن اجل السلام والمساواة في الحقوق والتقدم والاشتراكية وتمنى لهما الصحة الجيدة والعمر المديد الحافل بالنشاط المثمر من اجل اهداف حزبنا الشيوعي السامية .

قرارات الدورة

استعدادا لانتخابات السلطات المحلية

تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان انتخابات السلطات المحلية القريبة تكتسب اهمية كبيرة . ان نجاح الجبهات الدمقراطية لن يكون نجاحا محليا لصالح الاهالي فحسب وانما نجاحا سياسيا هاما في النضال من اجل الدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب والدفاع عن الحريات الديمقراطية ومن اجل المساواة في الحقوق والسلام في مواجهة وضد سياسة حكومة الليكود وسياسة المعراخ ، التي تتناقض هي كذلك مع مصالح جماهير الشعب ومع قضية السلام .

ان معركة الانتخابات قد بدأت . وهي تدور في ظل سياسة حكومة الليكود المعادية لجماهير الشعب والتي تنزل الاضرار الكبيرة بالسلطات المحلية وخدماتها وصلاحياتها . ان حكومة الليكود ، التي تنفق اكثر من ثلثي ميزانية الدولة على الاغراض العسكرية (وتسديد ديون المشتريات العسكرية) من اجل استمرار الاحتلال والاستيطان ، تقلص بشكل كبير ميزانيات السلطات المحلية العادية وتضيق الخناق على ميزانياتها التطويرية .

وتتلقى السلطات المحلية العربية ضربة مزدوجة وذلك نتيجة لسياسة الحكومة المعادية للرفاه الاجتماعي وكذلك نتيجة لسياسة التمييز والاضطهاد القومي . وتدور معركة الانتخابات في القرى العربية في ظل الهجوم على الجبهات الدمقراطية من قبل احزاب الائتلاف الحكومي : الليكود والمفدال ومن قبل المعراخ بحزبيه : العمل ومبام . لقد توحدوا سوية ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وضد وحدة الجماهير العربية في نضالها العادل .

لقد اثبتت السلطات المحلية ، التي تديرها الجبهات الدمقراطية ، اخلاصها للاهلين وحققت انجازات هامة على الرغم من الظروف القاسية . وكفاح ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بالتعاون مع مستخدمي البلدية ومع اهالي المدينة من اجل الحصول على الميزانيات المستحقة لها من الحكومة هو نموذج على ذلك .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم وكل القوى التقدمية ، اليهودية والعربية ، الى التجند في كل مدينة وقرية في النشاط والنضال من اجل انجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية من اجل رفاه جماهير الشعب .

ضد تهديدات حكومة الليكود الحربية ! لنحبط المؤامرة !

تحذر اللجنة المركزية من خطر قيام حكومة بيغن بشن حرب عدوانية جديدة في الشمال ضد لبنان وسورية بدعم من الامبريالية الامريكية . ان حقيقة قيام الولايات المتحدة ، في اعقاب ضم هضبة الجولان الى اسرائيل ، باللجوء الى حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ضد اتخاذ اجراءات ضد الضم وحقيقة قيام الولايات المتحدة ، في اعقاب ضم الجولان ، بزيادة ارساليات السلاح الى اسرائيل وحقائق عديدة اخرى تثبت ان الامبريالية الامريكية وحكومة اسرائيل ، في نطاق التعاون الاستراتيجي بينهما ، مستعدتان لاية مغامرة من اجل القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان ومن اجل اسقاط النظام المستقل والمعادي للامبريالية في سورية .

وتشير اللجنة المركزية ، بصورة ايجابية ، الى واقع ازدياد عدد الاصوات داخل اسرائيل التي تحذر من مؤامرة حكومة الليكود بشن حرب مدبرة جديدة . ومن اجل تمهيد الارضية لذلك تصعد حكومة بيغن حدة التوتر في المنطقة وتروج دعاية كاذبة وكأن م. ت. ف تخرق اتفاقية وقف اطلاق النار في الشمال وتنشر ، بمساعدة عملائها ، سفك الدماء في جنوب لبنان . ويتم كل ذلك من اجل خلق جو من الهستيريا الحربية ولايجاد ذريعة لشن الحرب .

الشعب في اسرائيل غير معني بحرب جديدة .

الشبيبة غير مستعدة للتضحية بحياتها من اجل تحقيق مطامع حكومة الليكود التوسعية .

وتدعو اللجنة المركزية الى تصعيد النضال الشعبي ضد تهديدات حكومة الليكود الحربية والى توسيع التعاون في النضال ضد خطر الحرب والتهديدات الماثلة على الحريات الدمقراطية .

من اجل وحدة نضال العاملين في الدفاع عن الاجور وضد الفصل من العمل !

التحضيرات للحرب واستمرار الاحتلال وتشديد سياسة القمع وتوسيع المستوطنات في المناطق المحتلة ـ كل ذلك نجمت عنه مصاريف عسكرية باهظة ، تزداد باستمرار ، تدمر الاقتصاد الاسرائيلي وتؤدي للسنة الثانية على التوالي الى ارتفاع وتيرة التضخم بنسبة تزيد عن المئة بالمئة والى تقليل الانتاج القومي وفصل آلاف العاملين وتوسيع نطاق البطالة .

وتبذر حكومة الليكود مليارات عديدة لدفع التعويضات لمستوطني يميت وتفرط في الوقت نفسه بخدمات التعليم والصحة وبالخدمات الاجتماعية وبسكان الاحياء الفقيرة وبمحتاجي السكن وتنزل اشد الاضرار بجماهير العاملين .

وتعرب اللجنة المركزية عن تأييدها الكامل لنضال العاملين دفاعا عن اجرهم الحقيقي وضد الفصل من العمل واغلاق المصانع . ان واجب الهستدروت يحتم عليها الكفاح من اجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة مئة بالمئة ومن اجل اتفاقيات اجور لمدة سنة واحدة فقط وذلك جراء التضخم المالي المريع وتآكل الاجور ومن اجل اتفاقيات اجور على ثلاثة مستويات ـ قطرية وفرعية (حسب فروع الانتاج) ومصنعية (حسب المصانع والورش) ومن اجل سن قانون حد ادنى من الاجور بنسبة ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام في البلاد ومن اجل دفع علاوة اجور عامة بنسبة ٣٠ بالمئة .

وتدعو اللجنة المركزية لجان العاملين ومؤسسات الهستدروت الى توسيع نشاطات التضامن مع عمال « متمار » الذين تم فصلهم بشكل تعسفي وضد اغلاق المصنع .

بمقدور الطبقة العاملة وجميع العاملين احباط هجوم اصحاب رؤوس الاموال وحكومتهم ـ حكومة الليكود ـ اذا ما ناضلوا بوحدة صف وبكل قواهم من اجل الدفاع عن قضاياهم وحقوقهم .



سكرتير نقابة معلمى الخضيرة يزيــف و يحرض على « التقدم » !

«التقـــدم» : اذا لــم تتخذوا الاجــراءات لردعـــه ســنتوجـــه الى المحكمـــة !

● حيفا — لمراسل خاص — وجهت مركزة كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين ، الرفيقة تسيبورا شاروني ، رسالـــة الى سكرتير عام نقابة المعلمين يوم الاثنين الماضى احتجت فيهـــا على المنشور الدوري الارهابي الذي عممـــه المدعو تسفي هليفى ، سكرتير فرع النقابة فى منطقـــة الخضيـــرة ، على مدارس المنطقة العربية فى شهر كانون الثانـــى المـــاضى وطالبت باجراء تحقيق مع هذا السكرتير وبتقريعه على جهله التام بانظمة عمل النقابة .

وكان هليفى قد تعرض فى منشوره الدورى الارهابى المذكور الى الخبـــر الذى نشرته « الاتحاد » (يوم الجمعة ١١—١٢—٨١) تحت العنوان « كتلة التقدم فى فرع الخضيرة تثير قضايـــا المعلمـــين العـــرب » والى بيـــان « التقدم » فى منطقة الخضيرة الـــذى وزعته على المعلمين وتضمن قائمـــة بنشاطات ممثلها الرفيق مفيد صيداوى وحاول الايهام بان كل ما ورد فى الخبر عـــار عن الصحـــة ولم يرد فى البروتوكول .

وبلهجة تهديدية يعلن منشور هليفى ان ليس من حق الرفيق صيداوى نشر مثل هذه الاخبار . وكـــان واضحا ان هذا المنشور يستهدف نشر جـــو مـــن الارهاب بين جمهور المعلمين العـــرب فى المنطقة الذى منح اكثرية اصواتـــه لكتلة « التقدم » فى انتخابات النقابـــة الاخيرة .

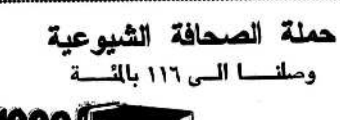
واشارت رسالة الكتلة الى انه ليس من حق هليفى المذكور ان يمنح صلاحية الحديث او الظهور او نشر الاخبـــار للمندوبين لان هذه الصلاحية يستمدها المندوبون من ناخبيهم . واكـــدت ان « التقدم » ترى فى هـــذا المنشـــور محاولة خطيرة لعرقلة نشاطها من اجل مصالح المعلمين بالاضافـــة الى انـــه يعبر عن نوايا انقلابية على اســـاس سياسى ضيق الافق .

وهددت شاروني بمقاضاة ليفى فى محكمة العمل الهستدروتيـــة اذا لـــم تتخذ قيادة النقابة الاجراءات الكفيلة بردعه .

ومـــن جهة اخرى بعثت شاروني برسالـــة مفتوحـــة الى تسفى هليفى طالبة منها بعدم اللجوء الى التشهيـــر والتزوير لتشويه سمعة الكتلة ولارهاب المعلمين العرب . وجـــاء فيها : ان واجبك كسكرتير فرع النقابـــة يحتـــم عليك أن تبارك نشاط ممثل « التقدم » مفيد صيداوى اما اذا كنت غير راغب فى ذلك فليس من حقك أن « تقطر » هذا النشاط . ان ممثلى الجمهـــور ليسوا دمى منتخبة لتدفئة الكراسى . اما قولك ان ما ورد فى الخبر المذكور عار من الصحة فلا نملك القول فيـــه ســـوى الاعراب عن اسفنا لهـــذا المستوى الذى بلغته . لقد استمـــع الى اقوال الرفيق مفيد صيـــداوى المنشورة فى الخبر جمهور كبير حضـــر الجلسة المذكورة .

واضافت الرسالة : يحذر ليفى من

— البقية على ص ٧ ع ٨ —





المنطقة	المبلغ المطلوب (بآلاف الشواقل)	الداخل (بآلاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٦٧٠،٥٠١	١٣٢،٨
عكا	٣٧٥	٤٦٢،٦٥٠	١٢٣،٤
الجنوب — النقب	٣٠	٣١،١٢٠	١٠٣،٧
تل ابيب — يافا	٢٢٠	١٧٧،٩٧٧	٨٠،٩
المثلث	٢٠٠	١٦٠،٦٥٤	٨٠،٣
حيفا	٩٠	٦٥،٥٤٠	٧٢،٨
السهل	٦٠	٣٣،٠٥٠	٥٥،١
القدس	٢٠	٩،٤٠٤	٤٧
متفرقات	—	٩٧،١٣٣	—
طلابنا فى الخارج	—	٢٧،١٩٢	—
المجموع	١،٥٠٠	١،٧٣٥،٢٢١	١١٥،٧

كيـــف ستـــؤثر عليـــك الميـــزانيـــة الجديدة ؟!

● تل ابيـــب — كتـــب غدعون عيشـــت ، احـــد محررى الشؤون الاقتصادية فى « يديعوت أحرونـــوت » (١/٢٩) مقـــالا شرح فيه كيـــف ستؤثـــر الميـــزانية الجديدة (للسنة المالية ٨٢/١٩٨٣) التي ستقرهـــا الحكومة فى الاسبوع القادم على جيـــوب المواطنـــين . ونحـــن ننشر فيما يلى اهم استنتاجـــات عيشت مرفقة بملاحظات من محررنا :

● الالاعيب — فى البداية يؤكد عيشت أنه من اجـــل فهم حقيقـــة التغيرات فى الميزانية يجب مقارنتها مع المصروفات الحقيقية فى العام ١٩٨١ . لكن التقرير الذى قدم للحكومة لا يجرى مثل هذه المقـــارنة وانما يقارن بـــين تقديرات المصروفات فى الميزانيـــة الجديدة (١٩٨٢) وبين تقديـــرات المصروفـــات فى الميزانيـــة السابقـــة (١٩٨١) . ومعروف ان الفرق بين التقديرات والواقع يبلغ على اقـــل تعديل ١٠٪ .

وهكذا فان عيشت يكشف عن اول العوبة تضليـــل فى ممـــارسات وزارة المالية .

● حقيقـــة التقديرات الحكومية — تقدر وزارة المالية بان التضخم المالى سينخفض الى نسبة ٩٠ — ١٠٠٪ . وتشتـــرط الوزارة لهـــذا امريـــن : ١— تخفيض قيمة الاستهلاك الشعبى الحقيقية بنسبة ١٪ و ٢— ارتفـــاع الاستهلاك الفردى بنسبة ٤٪ .

ويثبت المحرر ان الاستهلاك الشعبى لن ينخفض . ويعتمد فى هذا على حقيقة ان ميزانية ١٩٨٢ تزيد بنسبة ٧٪ عن ميزانية ١٩٨١ . فاذا علمنا أن ميزانيات الوزارات المختلفة ستنخفض يمكننـــا فهم حقيقة أن ميزانية وزارة الحربيـــة هى التى سترتفع . وبما أن الميزانية الحربية تشكل الغالبية الساحقة من ميزانية الدولة فان المصروفات الحكومية لن تنخفض .

وأما مسالة الاستهلاك الفردى فقد يرتفـــع وفق حسابـــات الوزارة غـــير النزيهة . ففى الواقع ان حســـاب الاستهـــلاك الفردى الرسمـــى يجرى حسب معدل الاستهلاك بين الاغنيـــاء والفقراء . فاذا قل استهلاك المـــواد الغذائية مثلا وكثر استهلاك السيارات والتلفزيونات الملونة سيبدو الامـــر طبيعيا وفق الحسابات الرسميـــة . بغض النظر عن أن الغالبية الساحقة من المواطنين ، الذين يشترون عمليـــا وبالاساس المواد الغذائية ولا يشترون السيارات والتلفزيونات الملونـــة ، يتضررون .

وبناء عليه فان التقديرات الحكومية ليست واقعية .

● الضرائب — ويمضـــى غـــدعون عيشت فى تحليلاته لبنود الميزانيـــة فيتوصل الى النتيجة وهى أن الحكومـــة ستلجأ الى زيادة الضرائب . ويشير الى انها لم تترك امامها مخرجا غير هذا . ويضع احتمالا ان ترفع ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ .

● الضرائب البلدية — ويوضـــح محرر يديعوت الاقتصادى ما كنا اشرنا اليه دائما وهو ان ارتفاع الضرائـــب سيضر بالاســـاس الانســـان العامـــل وليس صاحب العمل . اذ ان صاحب العمل سيستعيد هذا الارتفاع بالتالى من المستهلك . ويقول عيشت ان بنود الميزانية تشير الى أن الضرائب البلدية ستوزع بشكل جديـــد . فسوف تلغى ضريبة المهـــن (عن المحـــال التجارية والمصانع والمكاتب وغيرها) ابتداء من نيسان القادم . اما الضريبة البلديـــة العامة (التى يدفعها كل رب عائلة) فسترتفع بنسبة ١٠٠ — ١١٠٪ وربما ترتفع بنسبة اكبر .

● رسوم الخدمـــات الحكومية — ويضيف عيشت قائلا بان بنـــود الميزانية تشير الى احتمال رفع أسعار الرسوم والخدمات الحكومية (وهى ضرائب غير مباشرة) بنسبة تزيد عن ١٠٠٪ .

● الخدمات الصحية — ويتضح فى بنود الميزانية ان الحكومة خفضـــت دعمهـــا للخدمـــات الصحيـــة ويبـــدو انهـــا فـــى هـــذه السنة ستصر على مخططها لتوجيـــه ضربة اكبر لصندوق المرضى التـــابع للهستدروت اذ ستطالبه بزيادة اعتماده على مدفوعات الاعضـــاء — وذلك فى الرسوم واسعار الدواء .

● البطالة — على الرغـــم من تاكيدات حكومة بيغـــن — اريدور بان البطالة ستبقى كمـــا هى (٨٠ الف عاطل عن العمل) ، يؤكد عيشت انه فى السنة القادمة تنتظـــر العاملـــين تطورات مؤلمة . ويعددها على النحـــو التالى : * ستتشـــدد الوزارة على شروط منح رسوم البطالة بغيـــة تخفيضها . وسيصعـــب هذا الاجراء اكثر على العاملين وسيزداد اكثر عدد العاطلين عن العمل الذين لن يكـــون بامكانهم الحصول على رسوم البطالة . * سيزداد عدد العاطلين عن العمل بين الجنود المسرحين بشكل مبرمج . اذ ان الوزارة تنوى الزام هـــؤلاء بقبول اى عمل يعرض عليهم . فـــان رفضوه ، لاى سبب ، فسيحرمون من رسوم البطالة . * وزارة الحربيـــة ستقذف بالمزيد من عمالها المدنيين الى سوق البطـــالـــة او عـــلى الاقـــل لـــن تستقبـــل عمـــالا اضافيين * وزارة المعارف ستفصل ٣ —) آلاف معلم عن العمل . وهـــذا فضلا عن خريجى دور المعلمـــين والمعلمات الذين سيجدون أبواب العمل موصدة امامهم .

● غلاء — تشير بنود الدعـــم الحكومى فى الميزانية الى أن الحكومة قررت تخفيض هذا الدعم (السوبسيديا) مرة اخرى بنسبة كبيرة (٨٠—١٠٠٪) . ويعنى هذا الامر غلاء فى اسعـــار المواد الغذائية والاساسية المراقبة .

واذا اضفنا الى ذلك ان اسعـــار الوقود وغيره من المواد الخام سترتفع حسب جدول الغلاء فيتضح أن المواد الاخرى سترتفع بمثل هذه النسبة أو اكثر (كما علمتنا التجربة حتى الان) .

● التعليم — على ضوء تقليـــص ميزانية المعارف (٧،٥٪ كما تريـــد وزارة المالية او ٥٪ كما يريد بيغن) يقول عيشت : فى السنة الدراسيـــة القادمـــة سيكـــون عدد المعلمـــين فى المدارس اقل وكذلك عدد المساعدين . واذا استطاعت وزارة المالية فستقلص عدد ساعات الدوام فى رياض الاطفال ساعتين فى الاسبوع .



● « تقليص ميزانية التعليم يعنى المزيـــد من الشبيبـــة فى الشوارع » . فى الصورة — فتى عربى يعمل فى تنظيف سيارة

ثوى شـــوى عالسكر يا ام مظهر / الدنيا غلا .. والمعاش عم يصفر /

الكـــاتب أهـــرون ميجـــد :

مـــا الفائـــدة مـــن وجود حـــزب «العمـــل» ؟

* .. اذا فقد صلاتـــه بجمـــاهير العمـــال ولم يقدها فى النضال من أجـــل حقوقهـــا ؟ *

● تل ابيب — نشـــرت صحيفـــة « دافـــار » الهستدروتية (١٩—١—٨٢) مقالا هاما للكاتب اهـــرون ميجد هاجم فيـــه حـــزب « العمل » الصهيوني عـــلى سياسته المهادنة وعـــدم قيامه بواجبه فى الدفاع عن العمال .

● أهرون ميجد ●

وجاء فى المقال :

« ان حزب العمل هو ، ان لم اكن مخطئا ، حزب اشتـــراكى . على اية حال فقد ورد هـــذا فى الميثاق التاسيسى للحزب فى العام ١٩٦٨ .. وجاء فى نصوص اتفاقية تاسيس المعراخ فى العام ١٩٦٩ ان المعراخ سيعمل على تحسـين اوضاع الفئـــات التى تعيش فى ضائقة وعلى تضييـــق الهـــوة الاجتماعيـــة » . ثم يتســـاءل الكاتب : كيف يحدث اذن انـــه ازاء الاضطهاد الشديد فى الدولة وتقديم المليارات لمن لا يحتاجها من جيب من يحتاجونها من اجل اغناء الاغنياء وافقار الفقراء ، ازاء ذلك كيف يقف الحـــزب الاشتـــراكى مكتوف الايدى يسمـــع بعض التاوهات والهمهمات التى تكاد لا تسمع بدل ان يخرج الى نضـــال عنيف وحازم كى لا يسمح لمثـــل هذا الامر ان يحدث ؟

ويتابع الكاتب حديثه عن موقـــف المعـــراخ الصامت ازاء دفـــع المليارات لمستوطنى يميت وغيرها الوقت الذى يعانى فيه العاطلون فى اسرائيل من الازمة الاقتصاديـــة والضائقة . ويتساءل :

« لماذا لا يقف حزب العمل فى قيادة النضال الجماهيرى لالغـــاء الغبن ؟ لماذا لا تنظم الاجتماعات الشعبية والمظاهرات الاستنكارية؟ لماذا تترك هذه المهمة الصحفيين وابناء احياء الفقر الذين لـــن يفلحوا بصراخهم فى تحريك ساكن فى قرارات الحكومة ؟

انه واضح تماما ، حسب مـــا يجرى فى الكنيست ولجنتها المالية ، ان القرار سينفذ . اى انه سيقل عدد المعلمين وساعات التعليـــم والوجبات المجانية ورسوم البطالة والتعويضات والرفاه والتطوير .

فاذا لم تكن وظيفة هذا الحزب النضال ضد هذا القرار فما هى وظيفته ؟ هل توجد هناك قضايـــا سياسية هامة وخطرة تستنفد كل جهود الحزب الى حد نفاد الجهد للنضال من اجل قضايا اجتماعية؟

وبكلمات اخرى :

ما هو المبـــرر لوجود هـــذا الحزب ؟ لماذا يقوم اذن اذا كان يفقد كل صلاته مع جماهير العاملين والشعب ولا ينطـــق باسمها ولا يقودها ولا يناضل من اجلها ؟ هل قام الحزب فقط ليوفر مقاعد لمئات من اصحاب الوظائف والمحترفين ؟

ما هو هدف وجود هذا الحزب اذا لم يمثل بصـــدق « الشعب العامل فى اسرائيل » — كما جاء فى ميثاقه التاسيسى ؟ » .

تعـــازينـــــا

● الى الزميـــل عودة الاشهب والى ابى بشـــار وعموم أفراد العائلة بوفاة شقيقتهما الحاجة ازهريـــة (أم مخلص) ، التي لقيت مصرعها فى حادث صدام مؤسف فى الاردن . للفقيدة الرحمة ولهم طول البقـــاء .

● اعضاء هيئة تحرير « الاتحـــاد » وعمال مطبعتها ●

آل داود فى دبورية ينعـــون الى ابنائهم واصدقائهم وشعبهم استشهاد ابنهم البـــار :

محمـــد نـــاصر داود

الذى استشهد فى جنوب لبنـــان عن عمر يناهز ٢٢ عامـــا فى ١٩٨١/٥/٢٨ .

قداس وجنـــاز الاربعين



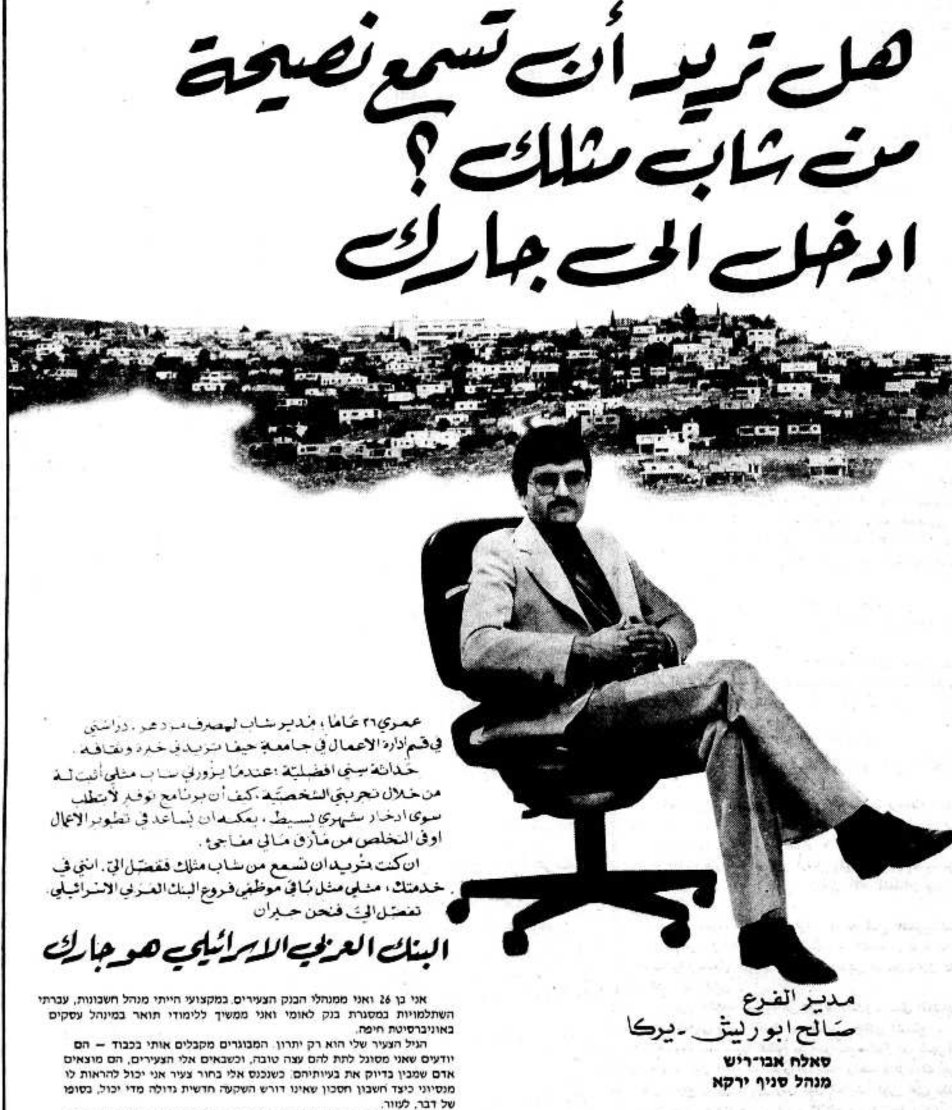
آل حماتي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضـــور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحـــوم

زهير حنـــا حماتى

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٢/٦ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشـــارة للـــروم الارثوذكـــس فى النـــاصرة .

للفقيـــد الرحمة ولكـــم طـــول البقـــاء

ملاحظـــة : الرجاء اعتبـــار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة لجميع الاقـــارب والاصدقـــاء والمعـــارف .



حـــادث مفجع فى شعـــب

● شعب — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من قرية شعب ، يـــوم الثلاثاء الماضى ، جثمان المأسوف عليه الطالب احمد اسماعيل شقور (٧ سنوات) الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد قد لقى مصرعه ، يـــوم الاثنين الماضى ، اثر اصابته بالسكتة القلبية وهو يلعب فى المدرسة .

ويتقدم اعضـــاء الحـــزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين فى شعب باحر تعازيهم الى أهل الفقيد والى عموم آل شقور فى شعب وخارجها راجين لهم الصبر وحسن العزاء .



ميثاق ريغن السلفادورى

يوم الاحد الماضى اذاع التلفزيون الامريكى ، مدة تسعين دقيقة ، برنامجا تلفزيونيا « تضامنا مع الشعب البولندى » الذى « ينوء تحت عبء الحكم العسكرى » واسهاما فى المعركة من اجل «الدمقراطية» ! و « حقوق الانسان » ! فى بولندا .

وفى سبيل اظهار اهمية هذا البرنامج وتجسيد وحدة (!) « العالم الحر » ظهر على الشاشة الصغيرة الرئيس الامريكى ريغن وستة رؤساء وزراء من دول حلف الاطلسى بينهم رئيسة وزراء بريطانيا مرجريت تاتشر .

وحتى يجــذب القيمــون المشــاهدين رصعوا البرنامج بنجوم هوليود المغرقين فى الرجعية امثال فرانك سينترا صديق حكام اسرائيل الودود .

واعترفت وكــالات الانباء الغربيــة بان هذا البرنــامج التلفزيونى الفخم ، وقد اراد حكام الولايات المتحدة ان يكــون مذهلا بابهته ، « نفس مثل بالون مهترىء واخفق اخفاقا تاما . .

وصدقت بعض الصحف حين وصفت البرنامج «المدهش»! بالرياء واتهمت المبادرين اليه بالتآمر على بولندا الاشتراكية التى اجهضت محاولات الامبريالية والرجعية نسف النظــــام الاشتراكى فيها باغــــراقه فى حــــرب اهليــــة وتهديد السلام الاوروبى والعالمى . .

وكتبت صحيفة حزب العمال الموحد (الحزب الشيوعى) البولندى « تريبونا لودو » تعرى اغراض الامبرياليين التخريبية فكتبت : يقول المثل البولندى : « نهيق الحمار لا يصـــل الى السماء . لن يعلمنا الدمقراطية سجانو سجون ايرلنـــــدا الشمالية ولا حماة قتلة امريكا الوسطى ولا اولئك الذيـــن يتوقون الى رؤية ايدى النقابيين الثوريين فى الاصفاد » .

وفعــلا اثار مشهــد الرئيس ريغن وهو يتآسى على الدمقراطية فى بولندا وحرياتها اشد القرف . . فهو ، فى الوقت نفسه ، بعث بشهادة الى الكونغرس الامريكى يؤكد فيها ان جزارى السلفادور العسكريين ــ الزمرة الفاشية الحاكمة ــ يقومون « بجهد مركز » لحماية حقــوق الانسان !! وحققوا تقدما فى الاشراف على قوات الامن ! وهم ينفذون اصلاحات سياسية واقتصادية .

وقام بارسال هذه الشهادة الى الكونغرس حتى يقنعه بضرورة الموافقة على مساعدة الزمرة الفاشية السلفادورية بمبلغ ٦٥ مليون دولار بالاضافة الى المئــة مليون دولار التى زودهم بها سابقا . .

وفى اليوم نفسه نشرت وكالات الانباء الغربية ــ وبينها وكالات امريكية ــ ان « قوات الامن » اياها اغتالت بوحشية سادية ١٩ مواطنا بينهم نساء واطفــال بذريعة انتمائهم الى قوات الثورة !! واضافت تلك الوكــالات ان اقرباء الضحايا ينفون هذه التهمة . . بل انها نقلت صــورا ماساوية تصور اولئك الاقرباء وهم يبكون على الاطفال والنساء . .

وعقبت بعض هذه الوكالات على هذه المجزرة الجديدة التى ارتكبها اصدقاء ريغن فى السلفادور فكتبت ان هذا القتل كان ردا انتقاميا على نجاح قوات الثورة فى هجومها على قاعدة جوية وتدمــيرها عــددا كبيرا من الطــائرات والهيلوكبترات الحربية .

وحسب الاحصــاءات بلغ عدد الضحايا فى هذا القطــر النازف دما اكثر من ٢٥ الف قتيل جلهم من الاطفال والنساء والشيوخ العزل .

ومن اشد المفارقات البشعة ان يظهر ريغن وهو يتبجح على الشعب البولندى وهو الذى انتهج سياسة ادت الى تفاقم البطالة بحيث بلغ عدد المتعطلين رقما قياسيا تجاوز التسعة ملايين . . وان تظهر معه تاتشر وهى تواجه ازمة انسانية فى بلادها حيث قفز عدد المتعطلين على ثلاثة ملايين .

ان ريغن ، « الحريص على سعادة الشعب البولندى»!، يتجاهل ان عدد الذين يعيشون تحت شفا الفقر فى بلاده يصل الى حوالى الثلاثين مليونا . . وان السود يعانون من الاضطهاد والتفرقة العنصرية اشكالا والوانا لا عد لها ولا حصر .

نحن نعرف ان بولندا الاشتراكيــة واجهت ازمة نجمت عن اخطاء اقتصادية وسياسية واجتماعية استغلتها الرجعية وارادت عبرها ان تفجر ثورة مضادة . ويعود حمق الامبريالية وعصبيتها الى ان النظام الاشتراكى ، وبسبب طبيعته الثورية، احبط الاعداد للثــورة المضادة وخلــق الظروف لحل المشاكل التى سببت الازمة .

ومن الضرورى ان نؤكد ان ازمة بولندا ليست ازمــــة الاشتراكية بل ازمة سوء تطبيق الاشتراكية . .

وقد اثبت التاريخ المعاصر هذه الحقيقة فى المانيا الدمقراطية وفى هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

ولناخذ هنغاريا على سبيل المثال . . فهناك ، فى العام ١٩٥٦ ، نشبت الثورة المضـــادة فعلا . . ولكن الشيوعيين الهنغار بمساعدة الاتحاد السوفييتى اجهضوها . . واليــوم تعترف المحافل الغربية بازدهــار ذلك القطر الاشتراكى بعد ان صحح الحزب الشيوعى (حزب العمال الاشتراكى) الاخطاء السابقة واحسن تطبيق المبادىء الاشتراكية فى الاقتصــــاد والسياسة والاجتماع . .

واما النظام الراسمالى فلا يستطيع الخروج من ازمتـــه المزمنة لانه يقوم على الاستغــلال والتناقض الجوهرى بين اجتماعية الانتاج وتوزيع ثروته الفردى .

ولذلك تتفاقم البطالة . . وتعقب الانتعاش الانى الازمة الحــادة . .

وديكتاتورية الراسمالية باجهزتها القمعية ، وفى بعض الاحيان الارهابية ، هى التى تحمى النظام من ثورة العاملين وسائر الفئات الشعبية .

ولذلك نرى الــدول الراسمالية تلجا الى الفاشية حين تهدد كفاح الجماهير نظامها البرجوازى الدمقراطى . .

ان ريغن ، حين يتحدث عن الدمقراطية وحقوق الانسان والحريــة ، انمــا يقصــد « دمقراطية » الزمــرة الفاشية السلفادورية . . فهو وسائر الامبرياليين استبدلوا ميثاق حقوق الانسان ، منذ زمن طويل ، بميثاق التآمر على حقوق الانسان فى العمل والحياة الانسانية الكريمة . . وفى هذه الايام الاصح ان نسميه : ميثاق ريغن السلفادورى .

اميـــل تومـــا

اسبوعيات

شـــاخ مـــاط !

شاعت اقدارنا العجيبة ــ السرية ــ فى اسرائيل ان لا اسمع عن الجنــرال دانى ماط الا بعــد ان اصبح « منسق العمليات فى المناطق » وبعد ان طالب بطرد بسام الشكعــة من البلاد .

ولذلك حاسبت نفسى على هذا الجهل حين قرات ، فى « يديعوت احرونــوت » (٢٩ــ١) ، موجــز تاريخ حياته الحافل . وما من حياة حافلة لامثاله فى اسرائيل ، طبعا ، الا فى خدمة « الامن » . جاء : «لقد عمل ، فى خدمة الامن ، طول ٣٩ عاما امضى الجزء الاكبر منها فى جيش الدفاع لاسرائيل ــ تصاهال » . وجاء : « وخلال ٣٣ عاما ارتدى ثياب الجيش . . وكان ،فى جميع الحروب، فى خط النار : فى حرب الاستقلال كان فى مجمع عتصيون حيث وقع اسيرا فى يد الاردن . وكان، فى عمليات الانتقام ، قائدا لفرقة مظليين . وفى حرب سينــاء كان فى مضيق المتيلا . وفى حرب الايام الستة قاد كتيبة عملت فيمــا وراء الخطوط المصرية فى ام القطــف ثم امام الجيش السورى فى هضبة الجولان . وفى حرب يوم الغفران قـــاد كتيبة المظليين التى عبرت قناة السويس » . . حتى انتهى به المطاف « منسقا للعمليات فى المنـــاطق » ومطالبا بطرد بسام الشكعة وكريــم خلف اســوة بفهد القواسمى ومحمــد ملحم والشيخ رجب التميمى . لقد اجرت « يديعــوت احرونوت » لقاء « تـــاريخيا » معه لمنـــاسبة ارتدائه ، لاول مرة بعد ٣٣ عاما ، الثياب المدنية .

حاسبت نفسى على هذا الجهل ثم فهمت السبب . فحين « تتلمذت » الغالبية العظمى من رجال الاحتــلال الاسرائيلى على العرب فى اسرائيل ، قمعا وعسكرة استعدادا لاحتلال بقية العرب ، فان دانى ماط هو من الاسرائيليين القلائل الذين تلقوا هذا « العلم » من منابعه دون مـــن حاجة الى تجربة عضلاتهم ، التى هى مصدر ذكائهم المفرط ، بجلود عرب الخط الاخضر .

وبما اننا وصلنا ــ فى هذه « الاسطورة » العسكرية ــ الى قضية الذكاء المفرط فقد وجدنا الجنرال دانى ماط ، فى هذا الذكاء المفرط شبيها بالذين فوقه وبالذين تحته حذوك النعل بالنعل . ويتفقون جميعا ، فى هذا الذكاء المفرط ، مع ارباب البيت الابيض وهلمجرا والخ . ولولا تساوى الذكاء المفرط لما عينوا ممثلا هوليووديا فاشلا رئيسا على البيت الابيض ولمـــا ارتضى بروفيسور اسرائيلى لنفسه ان يقوم فى المناطق المحتلة بالدور الذى كان يقوم به ، قبل ثلاثـــين عاما بين العرب فى اسرائيل ، امنون لين . .

ساتحدث عن هذا الذكاء المفرط فيما بعد . ولكننى اود ان ابدا بتمييز هذا الفصيل ، وليســ فى اسرائيل فقط بل فى مجموع « العالم الحر » ، بما يتحلى به من درجة عالية جدا من حسن العلاقات بين الانســـان و « اخيــه » الانسان . ويظهر هذا السمو ، خصوصا ، فى مناهج « اجهزة الامن » وما شابه ، من خيانة الصداقة واستغلال طيبة قلوب الاخرين والغدر وتنظيم الاستفزازات والميكافيلية العصرية التى تباهى بها الجنرال دانى ماط ، قبل عدة سنوات ، حين زوّر مضمون حديث شخصى بينه وبين بسام الشكعة . والان ، فى لقــائه الصحفى الذى نشرته « يديعــوت احرونوت » ، بلغ فى هذا المنهج السامى قمما افرستية. وذلك حين استشهد بافادة رجل فارق الحياة هو موشى ديان .

ولنعد الى الذكاء المفرط : لقد اضطــر الجنرال دانى ماط ، فى لقائه الصحفى آنف الذكر ، الى الاعتراف بالحقيقة الكبرى فى المنـــاطق المحتلة وهى انـــه لا امل فى ايجـــاد كوزلنغيين ــ متعاونين مع الاحتلال الاسرائيلى ــ فى المناطق المحتلة . وجعلت « يديعوت احرونـــوت » من هذا الاعتراف عنوانا صارخا للقاء الصحفى معه . وصاغته بالشكل التالى : « لا يوجد امل لايجاد اشخاص فى المناطق مستعدين للتحدث معنا » . لقد « تحدث » معكم بسام الشكعة ــ مثلا ــ فماذا فعلتم به ؟ غـــير ان الجنـــرال دانى مـــاط (ومعـــه مراسل « يديعوت احرونوت » ايتـــان هيبر) يتحلى بذكاء مفرط . ولذلك كان عليه ، بذكائه المفرط ، ان « يفسر » هذا الفشل. فاضاف انه لا يوجد امل . . « لان الخوف المميت قد اصابهم » اى اصاب الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة . اى انه ، لولا هذا « الخوف المميت » من منظمة التحرير الفلسطينية ، لكان الشعب الفلسطينى فى المنـــاطق المحتلة قد قابل المحتلين الاسرائيليين ــ راقصا ــ بنشيد هابا ناجيلا . .

وبما ان الذكاء المفرط هو مفرط فان الجنرال دانى ماط لم يشعر بانه يناقض نفسه بنفسه حين تباهى ، فى الحديث الصحفى نفسه ، بان عرب المناطق المحتلة يهابون آلة الحرب الاسرائيلية ويعلمـــون ان « دولة اســـرائيل هى آلة حرب مهولة » ! سوف نعبــر الان على هذا التقدير الهمجى لماهية دولة اسرائيل حتى لا يهرب منا هذا الذكاء المفرط .

فاننا لم نكتشف بعد عن عظمة هذا الذكاء المفرط . فكيف لم يشعر صاحبه ، لا هو ولا اربابه ، بـــان هذه الحجة التى التجا اليها ــ اى « الخوف المميـــت » من منظمة التحريــــر الفلسطينية ــ تتضمن اعترافا ضمنيا بان المنظمة اقوى مـــن « آلة الحرب المهولة » ؟ لم يشعـــر بذلك لانه لا يستطيع ان يفهم ان ارادة الشعوب ــ فى نهـــاية الامر ــ اقوى من كل « آلــة حـــرب » .

وحين ساله مراسل « يديعوت » عن « سر » تعلـــق الشعب العربى الفلسطينى بهدف اقامة دولته المستقلة اسقط فى يد الجنرال وشعر بانه مجرور الى موقف يشيد فيه ــ على الرغم منه ــ بعدالة النضال الفلسطينى . فـــاجاب متهربا : « انت لم تسالنى ولكننى سامط سؤالك واضع امامك سؤالا آخر : هل هم سيكتفون (اى العرب الفلسطينيـــين) بدولة فلسطينية ؟ هل يرضون بدولـــة فى حدود ال ٦٧ فقط ؟ ان جوابى على سؤالى انا هو جواب سلبى » . . اما ذكـــاء مفـــرط !

وطلب منه المراسل امثلة على رفض الفلسطينيين الاكتفاء بدولة فلسطينية . فقدم مثلين . الاول زوّر خطابا لكريم خلف فى جامعة النجاح . والثانى استشهد بافادة (سرية) كـــان ابلغه بها موشى ديان (قبل ان يفارق الحياة طبعا) عن حديث جرى بينه وبين الدكتور احمد حمزة النتشة . قال ان ديـــان سال النتشة هل يرضى الفلسطينيون بضم اجزاء هامة مـــن الضفة الغربية الى دولة اسرائيل ــ تلك الاجزاء التى يوجد حولها « اجمـــاع قومى » فى اسرائيل ، مثل القدس العربية الخ ؟ قال ان الدكتور النتشة اجـــابه : كـــلا . بل عليكم ان تخرجوا من جميع المناطق المحتلة وفى مكـــانكم سنعيد توطين اللاجئين . . لقد وصل الذكاء المفرط بالجنرال دانى ماط ان اعتبـــر اقوال الدكتـــور النتشة هـــذه « دليـــلا » على ان الفلسطينيين لا يكتفون بدولة فلسطينية . وكل هذا الكـــلام ينشر ــ وباعجاب شديد ــ فى صحف اسرائيل « الحـــرة » دليلا على الذكاء المفرط .

وبلغ الجنرال دانى ماط ، فى هذا اللقاء الصحفى ، اوج الذكاء حين اعترف ، من حيث يدرى او لا يـــدرى ، باياديه البيضاء على بسام الشكعة وكريم خلف .

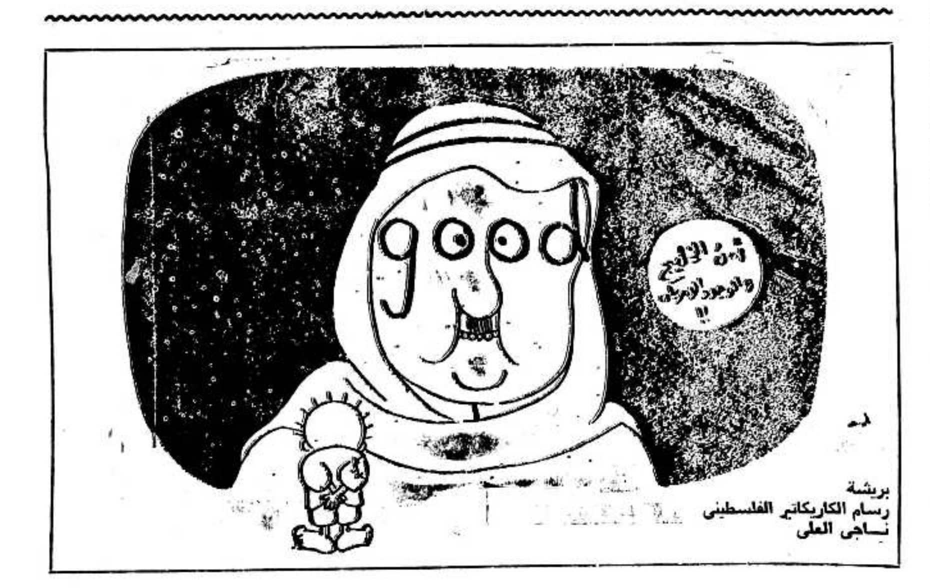
ففى هذا اللقاء كشف « سرا » مفـــاده انه طالب ، فى حينه ، بعدم الاكتفاء بطرد القواسمى وملحـــم والتميمى بل بطرد الشكعة وخلف ايضا . ثم ابدى اسفه لان المسؤولـــين عنه لم يستجيبوا لطلبه . وابدى اعتقاده ان طرد الشكعـــة وخلف كان اجدى . .

ولكن . فيما بعد ، وفى ظل حكـــم « منسق العمليات » هذا جرت الاستعاضة عن طرد الشكعة وخلف بالاعتداء على حياتهما . وحتى يومنا هذا ، وفى ظل « جهاز الامن » الذى اعتبرته « واشنطن بوست » متغلغـــلا فى كل مكان تقريبا ، يعجز المسؤولون الاسرائيليون عن الكشف عن هوية مرتكبى هذه الجريمة الخسيسة .

فما راى الجنـــرال دانى مـــاط بنجاحـــات الاحتـــلال الاسرائيلى العظيمة هذه ؟ او ان ذكاءه المفرط قد اوصله ، هو واربابه ، الى الوهم بان الشعوب ــ بمن فيها من عرب ومن يهود ــ تتحلى ، هى ايضا ، بمثل هذا الذكاء المفرط ؟ !

ان ما نراه ، فى بلادنـــا وفى امريكـــا وفى غيرهما من اصقاع « العالم الحر » ، يجعلنـــا نؤمـــن بان نهايـــة لعبة الشطرنج هذه قد اوشكت ان تنتهى وقـــد اوشك التاريخ ان يصرخ : شـــاخ مـــاط ! ــ للاحتلال ، للعدوان ، للظلـــم وللحــــروب . .

(جهينـــة)



بريشة
رسام الكاريكاتير الفلسطينى
نـــاجى العلى

لا لن نكون عمالا فى « سوق العبيد »

نشرت صحيفة « كرستيان ساينس مونتور » مؤخرا ان الاحتكارات الامريكية كسبت ، منذ العام ١٩٤٧ وحتى الان ، ٥٦٠٠٠ مليون دولار من متاجرتها مع السعودية وبضمنهـــا المتاجرة بالاسلحة !

وهذا المبلـــغ يزيد عن مجمـــوع الاجور التى يمكن ان يتقاضاها العمال العرب فى المناطق المحتلة ، الذين يعملون فى اسرائيل ، خلال ٣٠ سنة !

فحسب الاحصاءات الرسمية يبلغ عدد المواطنين العرب فى الضفة الغربية وقطاع غزة مليون ومائة الف نسمة ، يخرج منهم للعمل ٢٢٠ الفا ، منهم ٧٠الفا يخرجون للعمل فى اسرائيل (اما الاحصاءات غير الرسمية فتقول ان عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل يتراوح بين ٢٥٠ ــ ٣٠٠ الف فى الصيف و١٥٠ الفا فى الشتاء وبضمنهم العمال الاطفال) من بينهم ٤٥ الفا يعملون بموجب تصاريح من مكاتب الاستخدام والباقى (٢٥ الفا) يعملون بدون تصاريح .

والعمال العرب من المناطق المحتلة ، كما هو معروف . هم مصدر ربح وفير لاصحاب العمل فى اسرائيل . فـــاجرة العـــامل العربى من المنـــاطق المحتلـــة لا تتعدى ، فى احسن الاحوال ، نصف اجرة العامل اليهودى .

ومؤخرا اخـــذت البطالة ، التى تصيب اول ما تصيب العمال العرب من المناطق المحتلة ، تتفشـــى فى هذه المناطق وذلك فى الوقت الذى اخذت فيه زراعة الحمضيات فى هـــذه المناطق فى التدهور وفى الوقت الذى تشدد فيه سلطات الاحتلال سياستها لتصفية الصناعة والتجارة فى الضفة والقطاع . وقد راينا مؤخرا كيف يلاحقون فى اسرائيل الباعة من المنـــــاطق المحتلة بدعوى انهم يبيعون بضائعهم باسعار ارخص مـــن اسعارها فى اسرائيل لانهم لا يدفعون ضريبة دخل او ضريبة القيمة الاضافية كما يزعمون .

واذا اضفنا الى كل ذلك سياسة الغلاء والتضخم المالى فبامكاننا ان نتصور كيف ستكـــون الحياة بالنسبة للمواطنين العرب فى الضفة والقطاع فى المستقبل غير البعيد . ولقد بدانا نرى ، منذ الان ، شبح الركود الاقتصادى وهو يتهدد الاسواق هناك . كما بدانا نـــرى كيف اخذ الكثيرون يعانون من فقـــر حقيقى .

وليس صدفة ان الصحف الاســـرائيلية راحت تتحدث مؤخرا عن « اسواق العبيـــد » ــ فى القدس وحيفا ويافـــا وعسقلان وامـــاكن اخرى كثيرة ــ التى يعرض فيها عمـــال الضفة والقطاع سواعدهم للبيع .

مئات العمال من الضفة والقطـــاع يقفون ، كل يوم ، منذ الصباح الباكر ، ولعدة ساعات ، فى « اسواق العبيد » هذه ملفعين بالمعاطف ، يلذعهم البرد الشديـــد ، يحملـــون « زواداتهـــم » فى اكيـــاس بلاستيكية (رمز الحضـــارة !) ويتطلعون باهتمـــام شديد الى الطريـــق . وفى اللحظة التى تقترب منهم سيارة او شاحنة يتراكضون نحوها بالعشرات .

وفى معظم الاحيان يكون المستخدِم ــ وفى الغالب يكون يهوديا ــ يريد عاملا واحدا فقط لنقل براد قديم مثلا . فيختار « ارخص » هؤلاء العمال ويعود من حيث اتى .

مثل هذه الصورة تتكرر كل صباح منذ عدة سنوات فى « سوق العبيـــد » فى حى المصـــرارة بالقدس وفى « اسواق العبيد » الاخرى فى البلاد .

مئات العمال من المناطق المحتلة ياتون الى « اسواق العبيد » هذه على امل ان يجدوا عملا لهم فى البنـــــاء او البساتين باجرة شهرية . ولكن بدون جدوى .

ويقول ميخائيل مـــيرون ، فى مقال له فى « يديعـــوت احرونوت » (٤ــ١٢ــ٨١) ، ان العمال العرب فى « سوق العبيد » فى حى المصرارة بالقدس يجادلون على مقدار الاجرة ولكنهم لا يقولون ابدا : « لا » حتى ولو عرضت عليهم اجرة هى اقل من سعر السوق . ذلك لانه لا احد منهم « حر » . فجميعهم مجبـــرون على العمل لان وراءهـــم زوجة واطفالا ينتظرون لقمة العيش .

ويؤكد ان بعضهـــم ، وخاصة فى الشتـــاء ، لا يجدون العمل . ويعودون الى بيوتهم فى المساء دون ان يحملوا معهم شيئا ياكلونه .

ويضيف ان المتعهديـــن يفضلـــون العمال من « سوق العبيد » هؤلاء لانهم لا يدفعون عنهم شيئا للتامين القومى او التامين الصحى .

ويصف اوضاع هؤلاء العمال ، من « سوق العبيد » الذين ينطبق عليهم المثل : « لا مع سيدى بخير ولا مع ستى بخير » فيقول ان « الخيالة » من رجال البوليس يطاردونهم . ويغرمون كل من يلقون عليه القبض بمبلغ لا يقل عن ٥٠ شاقلا واحيانا يصل المبلغ الى ٣٠٠ شاقل . وذلك بدعوى «التجمهر فى الشـــارع » ! ويضيف ان اجرة الواحد منهم لا تزيد عن ١٨٠ شاقلا مقابل يوم عمل من ٨ ساعات .

ويتحدث ميخائيل ميرون عن « الطريقة الرسمية » التى يشتغل بواسطتها العمال من المناطق المحتلة فى اسرائيل فيقول ان كل من يريد منهم ان يشتغـــل فى اسرائيل يتوجب عليه ان يتسجل فى احد مكاتب الاستخدام الخاصة بالعمال من المناطق المحتلة وان يتلقى فقط من هذا المكتب « التعليمات » ويقول : الى مثل هـــذه المكـــاتب ياتى اصحاب العمل فى اسرائيـــــل و « يستوردون » منها العمال !

ويضيف ان التصريح بالعمل فى اسرائيل الذى يعطيه مكتب الاستخدام للعامل من المناطق المحتلة ، من اجل العمل فى اسرائيل ، محدد لعمل معين ويتوجب تجديده كل ثـــــلاثة اشهر . ولا يحق للعامل من المناطق المحتلة « اذا لم يكـــن مواطنا اسرائيليا » الحصول على منحة الاولاد او منحـــــة التامين القومى (مثل مخصصات الشيخوخة) . فقط يحـــق له الحصول على عطلة مرضية واذن سنوى ومخصصـــــات تقاعد وتامين فى حالة الاصابة فى اثناء العمل فقط .

ويقول ان الاجور لا تدفع للعمال العرب من المنـــاطق المحتلة بواسطة مخدميهم مباشرة . فالمخدمون يعدون تقريرا عن عمالهم العرب من المناطق المحتلة ويقدمون التقرير الى دوائر دفع الاجور فى مكاتب الاستخدام و « دوائر الدفع » هذه هى التى تدفع اجور هـــؤلاء العمال (بدعوى منـــــع استغلالهم من قبل اصحاب العمل) بعد خصم ضريبة تتراوح بين ٢٥ ــ ٣٠ بالمئة للخدمات الاجتماعية !

اما النساء العاملات من المنـــاطق المحتلة فلا يعملن فى معظم الحالات بواسطة مكاتب الاستخدام المذكورة . وانما يحصلن على العمل بواسطة « الريّس » الذى ياخذهـــن بسيارات خاصة الى مكان العمل ويعيدهن منه . فالعمـــل بواسطة « الريس » « اسلم » كما يقول اهل العاملات على الرغم من ان هذا « الريس » يقتطع قسما من اجورهن !

ويلاحظ ميرون ان الاعمال ، التى تقدم للعمال العـــرب من المناطق المحتلة ، تقتصر على اعمال البناء والاعمال السوداء الاخرى . ولذلك لا عمل مكتبى او هندسى او ما اشبه ولا ما يحزنون !

وكل العاملات من المناطق المحتلة يعملن اما فى النسيج او فى التنظيف . ولا عمل للفتاة المتعلمة غير هذه الاعمال .

ويعرف المحتلون ان الطبقة العاملة ، المغلوبة على امرها فى المناطق المحتلة ، هى اعدى اعدائهم . فهى التى لا تستطيع ان تتحرر الا اذا حررت معها كل المجتمع من الاستغـــلال . لذلك فهم يقيدون بشـــدة حرية التنظيم النقابى فى المنـــاطق المحتلـــة . واعتمـــادا على القوانين الاردنية والانظمـــــة الاسرائيلية العسكرية يضربون بشدة كل « حركة » تستهدف الدفاع عن حقوقهم لكى يبقوهم فريسة للاستغلال لـــــدى « اسيادهم » الاسرائيليين .

وواضح انه اذا استمر الحال على هذا المنوال ــ الامر الذى يرفضه بشدة الشعـــب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ــ فستتحول اسرائيـــل الى « جنوب افريقيا الشرق الاوسط » . « البيض » هم سكان اسرائيل « والسود » هم سكان المناطق المحتلة ! بينما سيسافر « المتعلمون » مـــن المناطق المحتلة للعمل فى دول « الملوك والامراء » فى السعودية وامارات الخليج !

على عـــاشور

محمـود درويش

مقاطـع من قصيـدة بيروت

اسامَنا القتراة إلى اهالينـــا
فما كدنا تمَفَض الارض حتى انقض حامينـا على الاعراس
والذكرى فوزّعنا اغانينـا على الحراس
منْ ملك على عرش
إلى ملك على نعش
سبايا نحن في هـذا الزمان الرخو
لم نعثر على شبه نهائيّ سوى دمنـا
ولم نعثر على مـا يجعل السلطان شعبياً
ولم نعثر على مـا يجعل السجّان وديـاً
ولم نعثر على شيء يدلّ على هويتنـا
سوى دمنـا الذي يتسلق الجـدران ..
تنشدُ خلسةً :

بيروتُ خيمتنا
بيروتُ نجمتنا

ونافذةٌ تطلّ على رصاص البحر
يسرقنا جميعاً شارع ومُوَشّحٌ .
بيروتُ شكل الظلّ .
أجـلُ من قصيدتهـا واسهل من كلام الناس تغرينا بالف
مدينة مفتوحة وبابجديات جديدة ،
بيروتُ خيمتنا الوحيدة
بيروتُ نجمتنا الوحيدة

هل تمدّدنا على صفصافها لنقيس اجساداً محاها البحر عن
اجسادنا ، جئنا الى بيروت من اسمائنا الاولى

تفاحة للبحر . نرجسة الرخام . فراشة حجرية . بيروت.
شكل الروح في المرآة .
وصف المراة الاولى ، ورائحة الغمام .
بيروت من تعَبٍ ومن ذَهَبٍ ، واندلس وشام .
فضّةٌ . زَبَدٌ . وصايا الارض في ريش الحمام .
وفاة سنبلة . تشرّد نجمة بيني وبين حبيبتي بيروت . لم
اسمع دمي من قبلُ ينطق باسم عاشقة تنام على دمي ...
وتنام ..
من مطرٍ على البحر اكتشفنا الاسم من طعم الخريف وبرتقال
القادمين من الجنوب كأننا اسلافنا نأتي الى بيروت كي نأتي
الى بيروت ...
من مطرٍ بنينا كوخنا ، والريحُ لا تجري فلا نجري كـان
الريح مسمار . على الصلصال تحفر قبونـــا فننام مثل
النمل في القبو الصغير
كأننا كنّـا نغني خلسةً :
بيروتُ خيمتنا
بيروتُ نجمتنا

سبايا نحن في هذا الزمـان الرخو
نفتش عن نهايات الجنوب وعن وعاء القلب ..
سال القلبُ سال ..
وهل تمدّدنا على الاطلال كي تزنَ الشمال بقامة الاغلال ؟
مال الظلّ مال عليّ ، كسّرني وبعثرني
وطال الظلّ طال ..
ليَسْروَ الشجر الذي يسرو ليحملنـا من الاعناق عنقودا
من القتلى بلا سببٍ ..
وجئنا من بلادٍ لا بلاد لهـا
وجئنا من يد الفصحى ومن تعَبٍ ..
خرابهذه الارض التي تمتدّ من قصر الامير الى زنازننا
ومن احلامنا الاولى الى .. حطب
فاعطينا جداراً واحداً لنصيح يا بيروتُ !
اعطينا جداراً كي نرى افقاً ونافذةً من اللهبِ .
واعطينا جداراً كي تعلق فوقـه سدومَ
التي انقسمتْ الى عشرين مملكـةً
تبيعُ النفط .. والعربي
واعطينا جداراً واحداً
لنصبح في شـبه الجزيرةِ :
بيروتُ خيمتنا الاخيرةْ
بيروتُ نجمتنا الاخيرةْ

افق رصاصيّ تنـاثر في الافقْ
طرق من الصدف استدارتْ في الطرقْ
ومن المحيط الى الجحيم
من الجحيم الى الخليج
ومن اليمين الى اليمين الى الوسط
شاهدتُ مشنقةً فقط
شاهدت مشنقةً بحبل
واحد
من اجل مليونيْ عنقْ !

بيروت ! من اين الطريقُ الى نوافذ قرْطبه
انـا لا اهاجرُ مرّتين

ولا احبك مرّتين
ولا ارى في البحر غير البحر ..
لكنني احوّم حـولَ احـلامي
وادعو الارض جمجمةً لروحي المتعبه
واريـد ان امشي
لامشي
ثم اسقط في الطريـــق
الى نوافـذ قرطبـه

* * *

الاربعاء . السبت . بائعةُ الخواتم
حاجز التفتيش . صيّـاد . غنـائم
لغة وفوضى . ليلة الاثنين .
قـد صعدوا السلالم
وتناولوا ارزاقهم . من ليس منّـا
فهو من عرَبٍ وعاربة . سوائم
يوم الثلاثاء . الخميس . الاربعاء
وتأبطوا تسعين جيتاراً وغنّوا
حول مـائدة الشواء الادمي .

قمَر على بعلبكْ
ودم على بيروتْ
يـا حلو ، من صبّكْ
فرساً من الياقوتْ
قل لي ، ومن كبّكْ
نهرين في تابوت
يـا ليت لي قلبـك
لاموت حين اموتْ ..

.. احرقنا مراكبنا . وعلقنا كواكبنا على الاسوار
نحن الواقفين على خطوط النـار نعلن مـا يلي :

بيروتُ تفاحـه
والقلب لا يضحكْ
وحصارنـا واحـهْ
في عالم يهلكْ
سنرقصُ الساحهْ
ونزوّجُ الليلكْ



احرقنا مراكبنا . وعلقنا كواكبنا على الاسوار
لم نبحث عن الاجداد في شجر الخرائط
لم نسافرْ خارج الخبز النقي وثوبنا الطينى
لم نرسل الى صَدَف البحيرات القديمة صورة الاباء
لم نولد لنسأل : كيف تمّ الانتقال الفذ مما ليس عضويا
الى العضوي ؟
لم نولـد لنسألَ ..
قد وُلدنـا كيفما اتفقَ
انتشرنا كالنمال على الحصيرة
ثم اصبحنا خيولاً تسحبُ العربات
نحن الواقفين على خطوط النـار
احرقنا زوارقنا ، وعانقنا بنادقنـا
سنوقظ هذه الارض التي استندت الى دمنـا
سنوقظها ، وتخرج من خلاياها ضحايانـا
سنغسل شعرهم بدموعنا البيضاء
نسكبُ فوق أيديهم حليب الروح كي يستيقظوا
ونرش فوق جفونهم اصواتنا :
قوموا ارجعوا للبيت يـا احبابنـا
عودوا الى الريح التي اقتلعت جنوب الارض من اضلاعنا
عودوا إلى البحر الذي لا يذكر الموتى ولا الاحيـاءَ
عودوا مرة اخرى
فلم نذهب وراء خطاكمُ عبثاً
مراكبنا هنـا احترقت
وليس سواكمُ ارض ندافع عن تعرّجها وحنطتها
سندفع عنكمُ النسيان ، نحميكمْ
باسلحة صككناها لكم من عظام ايديكمْ
نسيّجكمْ بجمجمة لكمْ
وبركبة زُلقـت
فليس سواكمْ ارض نسمّر فوقها اقدامنا ..
عودوا لنحميكمْ ..
ولو اننّـا على حجرٍ ذُبحنـا
لن نغادر ساحة الصمت التي سوّتْ اياديكمْ
سنفديهـا ونفديكمْ
مراكبنا هنـا احترقتْ
وخيّمنا على الريح التي اختنقتْ هنا فيكمْ

ولو صعدتْ جيوش الارض هذا الحائط البشريّ
لن نرتـدّ عن جغرافيا دمكمْ
مراكبنا هنـا احترقتْ



ومنكم .. منْ ذراعٍ لن تعانقنا
ستبني جسرنا فيكم
شوتنا الشمس
أدمتنا عظـامُ صدوركم
حفت مفاصلنا منافيكم

ولو اننّـا على حجرٍ ذُبحنـا
لن نقولَ « نعم »
فمن دمنـا الى دمنـا حدود الارض
من دمنـا الى دمنـا
سماءُ عيونكم وحقول أيديكمْ
نـناديكمْ
فيرتـدُ الصدى بلـداً
نـناديكمْ
فيرتـدُ الصدى جسَداً
من الاسمنت
نحن الواقفين على خطوط النار نعلن ما يلي :
ان نترك الخندقْ
حتى يمرّ الليلْ
بيروتُ للمطلقْ
وعيوننـا للرملْ
في البـدء لم تخلقْ
في البـدء كان القولْ
والآنَ في الخندقْ
ظهرتْ سماتُ الحملْ
تفاحة في البحر . إمراةُ الدم المعجون بالاقواس .
شطرنج الكلام .

بقيةُ الروح . استغاثاتُ الندى .
قمَر تحطّمَ فوق مصطبة الظـلام
بيروت . والياقوت حين يصيح من وهج على ظهر الحمام
حلم سنحمله . ونحمله متى شئنا . نعلقه على اعناقنا
بيروتُ زنبقةُ الحطـام .
وقبلة اولى . مديحُ الزنزلخت . معاطف للبحر والقتلى
سطوح للكواكب والخيـام
قصيدةُ الحجر . ارتطام بين قبّرتين تختبئان في صدر .

سماءٌ تأكلُ جلستْ على حجرٍ تفكّرُ .
وردةٌ مسموعةٌ بيروتُ . صوت فاصل بيـن الضحية
والحُسام

ولـدَ اطـاح بكل الواح الوصايـا
والمرايـا
ثم .. نــــــام .



بدايات السينما الفلسطينية وحاضرها ..

(قراءة في الكتاب التوثيقى « السينما الفلسطينية » للمخـرج قاسم حول)

■ هل عرفت فلسطين السينما قبل وقوع الكارثة (١٩٤٨) مثلما عرفت الاذاعة والمسرحيات التمثيلية ؟ (١) .

قد يفاجأ البعض بايجابية الجواب على هذا السؤال . خصوصا وان المصادر التى رصدت لمسيرة الحياة الثقافية – الفنية في فلسطين ما قبل النكبة ، على قلتها ، لم تشر الى هذه الحقيقة بتاتا . وهذا ما يحاول ان يفعله المخرج العراقى المعروف قاسم حول (العامل في صفوف المقاومة الفلسطينية) في كتابه « السينما الفلسطينية » (٢) الذى نحن بصدده .

يقسم حول كتابه الى ثلاثة اقسام :

● في القسم الاول – يتناول بدايات السينما الفلسطينية بمجهوده الذاتى ،

● في القسم الثانى – يعرض لحاضر السينما الفلسطينية ،

● وفي القسم الثالث – يثبت سيناريو فيلم « بيوتنا الصغيرة » (سيناريو واخراج قاسم حول) الحائز على الجائزة الثانية (الحمامة الفضية) في مهرجان لايبزيغ للافلام الوثائقية في جمهورية المانيا الدمقراطية – ١٩٧٤ والجائزة الفضية في مهرجان افلام وبرامج فلسطين – بغداد ١٩٧٤ وسيناريو فيلم « يوم الارض » (سيناريو واخراج غالب شعث) الحائز على الجائزة الاولى (الحمامة الذهبية) في مهرجان لايبزيغ – ١٩٧٨ مع بعض اللقطات المصورة التى تضمنها الفيلمان .

● بدايـات السينمـا الفلسطينيـة ●

ان المادة التى يقدمها المؤلف ، اثر مجهوده الذاتى حول « بداية السينما الفلسطينية » (ص ٩ – ١٦) لا تدعى ، باى حال ، الالمام بجميع جوانب هذه البداية .. انها لبنة هامة تضاف الى لبنات جهود البحاثة في هذا السبيل . تقدم طرف الخيط وتطرح مدخلا جديدا للخوض في تفاصيل هـذه البداية .

ويجرى تقديم هذه المادة عبر حوار بين المؤلف ورجل مسن يدعى ابراهيم حسن سرحان (من مواليد العام ١٩١٦) وهو من اوائل الذين مارسوا صناعة السينما في فلسطين ، تصويرا واخراجا .

لقد بدأت علاقة هذا الرجل بصناعة السينما الفلسطينية عندما جـاء الملك سعود الى فلسطين في العام ١٩٢٥ . وتعقبه من اللد الى يافا ومن يافا الى تل ابيب يصور تحركاته في فيلم صامت .

في الاربعينات اسس سرحان « ستوديو فلسطين » ونشر اعلانا عن تاسيسه وفتح باب الانتساب اليه في الصحافة المحلية (صورة عن نص الاعلان وشكل صدوره مثبتة في الكتاب) وسرعان ما وردته ١٢ الف رسالةمرفق مع كل واحدة منها مبلغ الانتساب . وتجمع عنده ، على حد قوله ، مبلغ يتراوح بين ١٨٠٠ – ٢٠٠٠ جنيه فلسطيني . وشكل هذا المبلغ راسمـال الاستوديو الاولى .

عملت مع هذا الاستوديو شركة الافلام العربية (قطاع خاص) . ووضع سرحان سيناريو فيلم بعنوان « في ليلة العيد » مدته ساعتان . ولكن خلافا وقع بين المخرج والممول ادى الى ايقاف الفيلم قبل ان يصل الى صيغتـه النهائيـة .

بعد ذلك انتقل سرحان فاسس في يافا شركة لانتاج الاعلانات السينمائيه عن البضائع والمحلات التجارية وبقى يعمل فيها حتى وقعت كارثة فلسطين وشرد مع من شردوا عن ديارهم الى لبنان حيث لا يزال يقيم .

والحقيقة انه من خلال حديث هذا الرجل نطلع ، لاول مرة ، على بدايات السينما الفلسطينية . كذلك فان هذا الحديث يلقى ضوءا على الفهم السائد للبدايات السينمائية البسيطة – كما يؤكد المؤلف – ويتجلى هـذا في قوله « اننى اريد ان اعمل سينما .. اريد ان اعمل افلاما فيها تمثيل وفيهـا قصة وموضوع » (ص ١١) . انه يفهم ان السينما هي الفيلم الروائى وان المحاولات الوثائقية لم تكن الا بسبب الامكانات البسيطة التى كان يتحرك من خلالها دون ان يعرف انه انطلق من اساس صحيح كسينما . ولو عرف هـذه البداية من رؤية متقدمة لتسخير هذه الاداة لكان قد ارسى اسسا مهمـة في تاريخ السينما الفلسطينية . ومع ذلك فان بدايته تلك مهمة على المستوى التاريخى للسينما الفلسطينية سيما وانه لم يحقق بضعة اشرطة سينمائيـة ويؤسس استوديو وشركة فحسب بل قد صنع متطلبات العمل السينمـائى ومعداته بنفسه .

● حـاضر السينمـا الفلسطينيـة ●

حاضر السينما الفلسطينية يبدأ على وجه التحديد (ص ١٧) بعد اربـع سنوات من انطلاقة حركة المقاومة الفلسطينية وفي الاردن بالذات « ولم تكن تلك البداية سينما بمفهوم السينما بقدر ما كانت وثيقة مجردة » .

وتقوم لدى حركة المقاومة الفلسطينية ، اليوم ، اربع وحدات سينمائية تمثل كل وحدة منها موقفا سياسيا للفصيل الذى تنتمى اليه . وهذه الوحدات هي :

١ – قسم الثقافة الفنية – منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ – مؤسسة السينما الفلسطينية (افلام فلسطين سابقا) – الاعـلام الموحد .

٣ – وحدة الافلام الوثائقية – الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

٤ – اللجنة الفنية – الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

هذه الوحدات الاربع كانت موحدة ، قبل هذا التقسيم ، في مؤسسـة « جماعة السينما الفلسطينية » التى اخذت على عاتقها ، حين تاسيسهـا وتعهدت بذلك في البيان الذى عممته ونشره المؤلف في كتابه كاملا ، « عكس حقيقة القضية الفلسطينية وتصوير مراحل كفاح الشعب العربى الفلسطينى من اجل تحرير ارضه » (ص ٢٤) . ولكن هذا التجمع سرعان ما انفـرط عقده . ويعزو المؤلف ذلك ، دون تبيان الاسباب التفصيلية ، الى ظـروف موضوعية واخرى ذاتية (ص ٢٦) .

ويؤرخ قاسم حول لرصيد هذه الوحدات السينمائية في مجال الافـلام الوثائقية (حتى العام ١٩٧٨ انتجت هذه الوحدات افلامـا وثائقيـة فقط) وجميعها يهتم بتصوير واقع الغربة والتشريد وبشاعة العدوان الاسـرائيلى على مخيمات اللاجئين ونضال المقاتلين الفلسطينيين من اجل حقهم المشروع .

وتعمل الى جانب هذه الوحدات مؤسسة « صامد » للانتاج السينمائى التى انتجت حتى الان فيلمين هما « المفتاح » و « يوم الارض » وتعمل على انتاج الفيلم الروائى .

وفي مجال الفيلم الروائى تجدر الاشارة الى ان السينما الفلسطينية قـد بدات خطواتها الاولى . وتتمثل في فيلمين الاول عن قصة « المتشائل » للكاتب الرفيق اميل حبيبى والثانى عن قصة « عائد الى حيفا » للكاتب الفلسطينى الشهيد غسان كنفانى .

● حـول فيلم « يـوم الارض » ●

ان قراءة سريعة لسيناريو فيلم « يوم الارض » ، الذى صادرت السلطة الاسرائيلية النسخة التى وصلت الينا منه ابان عرض في قرية شعب ، توقفنا عند الموضوعية التى يعكسها وتعتبر احدى مقومات نجاحه .

ونقصد بالموضوعية الواقع الموضوعى مضافا اليه الموقف التقدمى . « والموقف التقدمى هنا هو الذى يسهم عبر الفن ، عبر شريط السينمـا ، بجدلية الفن مع حركة الواقع بعكس الموقف التضليلى الذى يوحى بعكس الواقع الموضوعى المجرد ليصبح ضد مسار حركة الواقع » (ص ١٢٧) .

والذى يضيف الى موضوعية الفيلم اتجاه مخرجه وكاتب السيناريو الى الاعتماد المباشر على اكثر المصادر وثوقا المتعلقة باحداث « يوم الارض » ، عشيته وغداته ، وفي هذا قول شعث (ص ١٢٧) : « لقد اطلعت علـى مؤلف (الكتاب الاسود) – اصدرته اللجنة القطرية للدفـاع عن الاراضى العربية عن يوم الارض . وجدت في الكتاب مادة يمكن ان تتحول الى فيلم من منطلق ان هذه اللجنة اقصى ما في امكانياتها اصـدار مثل هـذا الكتاب . وترجمت مادة الكتاب الى حقيقة مرئية ومسموعة توصل صوت اهلنا للعالم عبر وسيلة اكثر انتشارا وتاثيرا » .

ويضيف في موقع آخر : « عملت السيناريو الاولى وكان المخطط ان يتم التصوير في ٣٠ آذار ١٩٧٧ في الذكرى الاولى ليوم الارض حتى يمكن لفريق التصوير الصديق ان يصور الاحتفالات والمسـيرات . فكان من فقـرات البرنامج :

● رفع الستار عن النصب التذكارى .

● اطلاق اجراس الكنائس واصوات المآذن في وقت واحد .

● الوقوف حدادا على ارواح شهدائنا .

« فكرت اضافة الى هذا باجراء مقابلات مع الاشخاص الذين تحدثوا في « الكتاب الاسود » وادلوا بشهاداتهم عن الاضطهاد وعن وسائل القمـع » (ص ١٢٨) .

وهكذا يظهر الشاعر توفيق زياد ، رئيس بلديـة الناصرة وعضـو الكنيست ، (لقطات ٢٥ و ٢٦ و ٢٧) يتحدث « ما حدث في يوم الارض سنة ١٩٧٦ لم يكن اصطدامات وانما كان عدوانا صريحا وسافرا من قبل الشرطة وحرس الحدود والجيش على السكان العرب » .

وفي اللقطتين ٦٦ و ٦٧ تظهر صورة الشهيد محسن طه من كفر كنا ويدا والده ووالدته ممسكتان باطارها من اليمين الى اليسار بينما يسمع صوت الام « وابنى قتلته السلطة الاسرائيلية » . ويكمل الاب « مات دفاعا عـن الارض .. له الشرف .. وكل انسان يتمنى ان يموت هذه «الموتة» » .

وفي اللقطتين ٧٠ و ٧١ تدلى الرفيقة نائلة زياد بشهادتها حول قيـام الجيش بتطويق البيت .

هذه الشهادات الكثيرة منتجة بطريقة توضـح حجم القمع واصـرار جماهيرنا على الارتباط بالارض . وفي اعتقادى فان فيلم « يوم الارض » ، في مزجه بين المادة التوثيقية والصورة والموسيقى ، قد خدم الهدف في خلق حالة التركيز والانتباه التى تضع المتلقى في حالة اكثر من التعاطف والمساندة !!

أنطوان شلحـت

هـوامش :

١ – أفرد الدكتور عبد الرحمن ياغى في كتابه « حياة الادب الفلسطينى الحديث من اول النهضة حتى النكبة » (بيروت – ١٩٦٨) فصـلا خاصـا للحديث عن فعاليات الاذاعة والمسرح في فلسطين ابان الفترة المذكورة .

٢ – « السينما الفلسطينية » – قاسم حول ، ١٣٠ صفحة من الحجـم الكبير . أغفلت الاشارة الى تاريخ الصدور ودار النشر . ولكن يظهر انـه صدر في الفترة بين اواخر العام ١٩٧٨ واوائل العام ١٩٧٩ اثر مهرجـان لايبزيغ للافلام الوثائقية في جمهورية المانيا الدمقراطية – ١٩٧٨ .

مــن «الاتحــاد» الى «الطريق» في عيدهــا السنــوى الاربعين

في ٢٠ كانون الاول الماضي (١٩٨١) احتفلت الاوساط الوطنية التقدمية اللبنانية ، ومعهــا اشقاؤهــا في العالم العربي ، بمرور اربعين عاما على صدور مجلة « الطريق » اللبنانية . وننشر في هذه الصفحة من « الاتحـــاد » مقالا انشاه لهذه المناسبة الكاتب الشيوعي اللبنـــاني المعروف ، يوسف خطار الحلو ، ونشره في صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني «النداء — الاسبوعي» عدد ٣ كانون الثاني ١٩٨٢ .

إننا نعتقد انه ما من جيـــل عربي تقدمي ووطني ، في هذه المنطقة الرحبة ، يدين بعرفان الجميل للطريق كما يدين هذا الجيل من الفلسطينيين المستمر — منذ العام ١٩٤٤ — في تحرير « الاتحاد » . لقد كانت « الطريق » مدرسة لجيلنا وصدرا حانيا احتضن امانينا الخضراء . كذلك كان محرروها وكتابها شخصيا . ومما يعتز به العديد من ابناء جيلنا ان رئيف خوري كان معلمهم الاول في فلسطين ، في القدس . وعمر فاخوري كان القمة التي سعى لبلوغها ابناء شعبنا المتحررين . وانطون ثابت شاء ان يقضي « شهر العسل » في في فلسطين مشرّفا بيوتنا المتواضعة ، في حيفا ، بزيارتـــه هو وعروسه . وحين كنا نذهب الى بـــيروت كان مقـــر « الطريق » هو موئلنا الاول والاخير . وكانت « الطريـــق » ملاذنا وملجانا — صفحات وزملاء .

لا خيل عندنا نهديها للطريق ، في عيدها الاربعين ، ولا مال . فليسعد النطق ، يا محمـــد دكروب ، إن لم تسعد الحـــال !

وكل عام ونحن ، ابدا ، على هذا « الطريق » ..

(أبو ســـلام)

« الطريــق » شــقت الطريــق وعبدتهــا واكملــت رســـالــة « الدهور » و« الطليعة »

بقلم : يوسف خطار الحلو — بيروت

الطريــق

المجلد الثالث / الرابع — ١٩٨١

٤/٣

في الرواية العربية

البناء الفني وحركة الواقع الاجتماعي

●● ولادة « الطريق »

مجلة « الطريق » لم تولد عفويا ، فهي وان تكن قد ظهرت في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٤١ ، فان خلفيـــات ظهورها تعود الى التاريخ الذي اصدر فيه الرفيق سليم خياطة « مجلـــة الدهور » سنة ١٩٤٣ .

لعبت « الدهور » باشراف سليم خياطة دورا مهما في التفاف رعيل من الكتاب والادباء حولها . كانت مجلة وطنية عربية ، تقدمية ، مناضلة ضد الاستعمار والفاشيستية ، وداعيـــة لتطوير العلاقات الاممية مع اصدقـــاء قضايانا في العالم .

وبعدما توقفت « الدهــــور » عـــن الصدور ، بسبب ابعاد رفيقنا سليم خياطة من لبنان الى فلسطين ، وهو اللبناني اصلا ، شخصية غير مرغوب فيها في بلده لبنان . في هذه الفتـــرة صدرت سنة ١٩٣٥ ، عملا بقـــرار « مؤتمر المثقفين الثوريين العرب » سنة ١٩٣٤ ، « مجلة الطليعة » التي نهجت سبيل مجلة « الدهور » واكثر مـــن ذلك ، خاضت نضالا مستمـــرا ضـــد الفاشيستية فلا يكاد عدد من اعدادها الصادرة بين ١٩٣٥ ، وايلول ١٩٣٩ ، يخلو من بحث ، أو مقالة او قصيدة بفضح النازية والفاشيستية . ولكـــن الاستعمار عطلها عند بدء الحـــرب العالمية الثانية .

وعندما احتل « الحلفاء » لبنـــان وسورية في صيف ١٩٤١ ، اعيـــد تنظيم عصبة مكافحة الفاشيستيـــة برئاسة انطون ثابت وبضم شخصيات ثقافية ووطنية واجتماعية كبيرة اليها مثل عمر فاخوري ورئيف خـــوري ويوسف ابراهيم يزبك والدكتور كامـــل عياد والعديد سواهم . وبعدها قـــر القرار على اصدار مجلة ناطقـــة باسم « العصبة » تقدم انطون ثابت من وزارة الداخلية بطلـــب رخصة مجلة باسم « الطريق » فكان له مـــا اراد واعدت العدة لاصدار هـــذا القبس الجديد . وتشكلـــت رئاســـة تحرير للمجلة مؤلفة من : انطـــون ثابت ، عمر فاخوري ، رئيف خوري ، يوسف ابراهيم يزبك والدكتور كامـــل عياد . وصدرت في البدء اسبوعية ثم تحولت الى شهرية ، والان تصدر شبه فصلية ، مرة كل شهرين .

**

في تلك السنين البعيدة ١٩٤١ — ١٩٤٧ كانت « الطريـــق » المجلـــة الوحيدة التي جمعت حولها رعيلا من المثقفين ، من ملتزمين وغير ملتزمين . واهميتها هي في انها تلبست بهـــدف النضال ضد الفاشيستية والاستقـــلال الوطني . لهذا ارتبطت ارتباطا وثيقا بالجماهير الشعبية وبالحركة الوطنية . وقد اولت القضايا القومية والوطنية والاجتماعية اهتماما بالغا . وفي العام ١٩٥١ ، ولنشرها مقالة في تناولت شركة حصر التبغ والتنباك ولنشرهـــا مقالات اخرى احيلت « الطريق » الى المحاكمة بشخص صاحبها انطون ثابت .

لم يقتصر نشاط « الطريق » عـــلى النضال ضد الفاشيستية ، بـــل اشتركت بنشاط في معركة الاستقـــلال الوطني سنة ١٩٤٣ . وعلى صفحاتها نشرت في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٣ ، مذكرة عصبة مكافحة الفاشيستيـــة الموقعة من هيئة تحريرها ، اي اعضاء اللجنة المركزية للعصبة ، انطـــون ثابت ، عمر فاخوري ، رئيف خوري ، يوسف ابراهيم يزبك ، والمذكرة رفعت الى ممثلي الدول المعتمدين في لبنان وتضمنت ما يلي : « نحن نعتقد اننـــا نمثل شعور الشعب اللبناني باسره حين نقول : ان شعبنا مجمع عـــلى المطالب التالية التي لا تساهل فيهـــا وهي : اعادة الدستـــور والمجلس النيابي — اطلاق سراح جميع المعتقلين ورفع الارهاب وارجاع الحال الى ما كانت عليه ، وتطهير الجهاز الفرنسي من ذوى النزعـــات والرواســـب الفاشيستية والنازية . وانها لمطالب بشكل تحقيقها الخطوة التي لا خطـــوة قبلها . وانها لمطالب ينبغي على فرنسا المحاربة ان تكون السابقة الى ادراك شرعيتها » .

صفحات عديدة من مجلة «الطريق» افسحت بين اعـــوام ١٩٤٣ و ١٩٤٦ للتحدث عن الاستقـــلال الوطني ، والجلاء العسكري الفرنسي والانكليزي عن ارض لبنان . كما انها نشـــرت العديد من الصور للمظاهرات الوطنية الضخمة التي نظمها شعبنا ضـــد الاستعمار وللافراج عن معتقلي راشيا وفي طليعتهم رئيسا الدولة والحكومة ، الشيخ بشـــارة الخوري وريـــاض الصلح وعبد الحميد كرامي .

كانت « الطريق » القاسم المشترك للتوحيد في المعركة الوطنية الكبـــرى بين جسمي الفكر والعمل . وتجـــدر الاشارة في هذا الصدد بمقال مهم كتبه انطون ثابت عنوانه « الفكر والعمل » وقد بين الجدلية القائمة بينهما وكان له اطيب الوقع في الوسط الثقـــافي العربي ، كما في وسط العمال .

و « الطريق » بحكم رسالتها كمجلة تقدمية ذات رســـالـــة ، لم يقتصـــر الاهتمام بها على الوسط التقـــدمي العربي في لبنان ، والبلدان العربية الشقيقة كافة ، بل ان اشعاعاتهـــا العالمية كانت مثار تقدير بالغ . فقـــد نشرت سنة ١٩٤٨ ، المجلة الفرنسية الكبرى « لابانسيه » — الفكر — التي تضم هيئة تحريرها عمالقة كبـــارا ، كجوليو كوري وهنري فالون وكونيـــو وفرنسيس جوردان وسواهم مقالـــة تحدثت فيها عن مجلة « الطريـــق » والدور الذي تلعبه في تطوير الفكـــر التقدمي العربي .

وفي عددها الصادر في شهـــر آذار ١٩٥٢ نشرت الطريق ما كتبته عنهـــا المجلة السوفييتية المعروفة «اغونيوك» ما يلي :

« ان صوت « الطريق » اليوم ، يدوي من جديد بكل قوتـــه . ويصغي اليه القوم ، باحترام ، في كل الشرق العربي ، لقد اسست المجلـــة في بيروت — عاصمة لبنان — لعشـــر سنوات خلت ، في ايام الحرب ضـــد المانيا الهتلرية .

ان اسم « الطريق » يرمز ، في ذلك الوقت العصيب ، الى طريق النضال بلا هوادة ضد الفاشيستية والحرب ، طريق النضال في سبيـــل الحريـــة والاستقلال الوطني — وهي الطريـــق التي كانت تسير فيه شعوب الشـــرق العربي الرازحة تحت اعباء الحـــرب ونير الاستعمار الثقيل » .

والدور المقدر جدا الذي احتلتـــه « الطريق » في النضال ضد النازيـــة والفاشيستية يثير الاعجـــاب . فهي وحدها من بين المجـــلات العربيـــة الصادرة في ذاك الحين ، تصـــدت لآلة العصر الكبرى ، واشهرتها حربا عوانا ضدها .

وهيئة تحرير « الطريق » بحـــكم الوزن الذي احتلته في لبنان والاقطار العربية كافـــة ، وعلى الصعيـــد الديمقراطي العالمي ، اضفت جوا كلي الاحترام ومقدرا جدا . لما تمثله ، لا لكونها مجلة المثقف اللبناني والعربي وحسب ، بل لان مادتها منبثقة مـــن صميم الواقع الشعبي . وجميـــع اعضاء هيئة التحرير كان يكتب فيها . الكل يقدمون جهودهم مجانـــا دون اي مقابل . وكان انطون ثابت شخصيـــا يسدد من جيبه الخاص الكثير مـــن نفقات الطباعة وايجار المكتب وغـــير ذلك من المصاريف المتنوعة . وبهـــذه المناسبة اخبرني الصديق رجا حوراني وكان رئيسا لتحرير مجلة « الطليعة » بانه عندما كان يتلقى مقالة من كاتب او اديب يرفقها مراسلها بمبلغ عشـــر ليرات دعما للمجلة ومساهمة منـــه لصدورها بانتظام .

كانت « الطريق » مسرحا ومرمحـــا لنتـــاج عمر فاخـــوري بين ١٩٤١ و ١٩٤٦ ، وجميع مؤلفاته في هـــذه الحقبة نشر معظمها في الطريق قبـــل دفعها للطبع فكتـــب « الحقيقـــة اللبنانية » ، « اديب في الســـوق » و « الاتحاد السوفييتي حجر الزاوية » قراناها في مجلة « الطريق » قبـــل صدورها في كتب خاصة .

وانطون ثابت ، المهندس الكبير ، ابن الـــ ٣٤ سنة ، عاد يتتلمذ على مجلة « الطريق » ، واستمر في حياة التلمذة هذه ، الى ان اصبح احـــد محرريها الاساسيين . لقد كان بحكـــم تلقنه دروسه في المعاهد الفرنسية ، ضعيفا باللغة العربية . ولكنـــه آل على نفسه تعلم اللغة العربيـــة بدون معلم ، وكانت « الطريق » هذا المعلم ، فكتب في الفن المعماري (أول مقال كتبه في الطريق سنة ١٩٤٣) ، وكتب في الفلسفة مقالة « الفكر والعمل » وكتب في السياسة فاجاد ، واكثر ما اجاد فيما كتبه عن دور حركة السلم العالمية بعامة ، واللبنانية بخاصة . لقد محض حركة السلم قواه فكانـــت همه الاكبر . كيف يجـــب ان تتطـــور وتصبح حركة الشعب كله .

وسعت « الطريق » لتقديـــم ادب عربي لا غش فيه ولا زغل ، منطلقـــا من اعرق ما في تاريخنا واجـــوده ، متحررا من كل تاثير استعمـــاري ، وعلينا ان لا ننسى ان مرور ٢٤ سنة على وجود الاستعمـــار الفرنسي في لبنان اثر كثيرا على التوجيه الثقافي . فتاريخنا العربي بعامة ، واللبنـــاني العربي بخاصة شوه ، وندرس عـــلى غير حقيقته ، وحل محلـــه تاريـــخ فرنسا ، والتلميذ اذا ما قـــال ، وهو يناقش استاذه « تاريخ فرنسا » يحذر ويعاقب . لان عليه ان يقـــول « تاريخنا » . و « الطريق » عملـــت لفتح صفحة امام الادباء العرب يبدون فيها رايهم في الثقافة والادب ، وقـــد اشترك فيها كتاب من لبنان وسورية والعراق ومصر وفلسطين .

●● جيش من الكتاب

واذا استعرضنا الذين ساهموا في تحرير مجلة « الطريق » منذ صدورها في ٢٠ كانـــون الاول ١٩٤١ ، حتى الان ، نراهم جيشا لجبا من حملـــة الاقلام العرب في لبنان ، وفي سواه من الاقطار الشقيقـــة وان نورد هـــذه الاسماء ، نوردها على سبيل التنويه لا على سبيل الحصر ، وهي تعطي فكرة عن دور الطريق في مهمتها كمجلة نضال من اجل الاستقلال الوطني وضد الفاشيستية ومن اجل سيادة الفكـــر التقدمي العربي . ومن هذه الاسماء : طه حسين ، مارون عبود ، مخايـــل نعيمة ، بشير العظمة ، عمر فاخوري ، رئيف خوري ، يوسف ابراهيم يزبك ، الدكتور رشيد معتوق ، الخـــوري طانيوس منعم ، كرم ملحـــم كرم ، جورج حكيم ، الياس ابو شبكـــة ، محمود تيمور ، الدكتور رئيـــف ابي اللمع ، اراغون ، حبيب ربيـــز ، الدكتور فؤاد العقل ، الدكتور نقولا فياض ، زهدي كين ، ميشيل عقل ، روز غريـــب ، وصفي قرنفلي ، شـــوقي بغدادي ، مخايل صوايا ، رضـــوان الشهال ، الدكتور ميشال سليمان ، كامل عياد ، سامي الكيالي ، اسعد داغر ، حسين مروة ، محمد دكروب والدكتور شكر اللـــه كرم ، يوســـف غصوب ، صلاح الدين سيدي ، ثابت عزاوي ، خليل تقي الدين ، سعيـــد عقل ، والعشرات سواهم من كبـــار الكتاب في لبنان وسورية والعـــالم العربي .

يمكن القول ان مجلة « الطريق » ، هي الوحيدة في لبنان ، التي لم تتوقف عن الصدور ، ولو لعدد واحد ، خلال السنوات الاربعين التي انقضت على تاسيسها . فبالرغم من الصعوبات التحريرية احيانا ، والمالية احيانا ، تابعت المجلة الصدور . وهنا لا بـــد من التنويه والتقدير بدور مؤسسهـــا ومديرها المسؤول ، انطون ثـــابت الذي رعاها وسندها كما لو انها ابنة له . وقد جاء في الخطاب الذي القاه في الذكـــرى العشريـــن لتاسيس « الطريق » ما يلي : « انني باسـم اسرة تحرير « الطريق » اعاهد الوطن والمواطنين جميعا ، ان تظل هـــذه المجلة سائرة في خطها الوطني السليم دائما وابدا . وان تظل في قلـــب المعارك الوطنية التي لا تـــزال تخوضها بلادنا لحماية الاستقـــلال والحرية والديمقراطيـــة والسلـــم ، وطموحا الى ذرى التطور والتقـــدم والمنعة » .

واذا استعرضنا الذين عرفـــت « الطريـــق » نتـــاج افكارهـــم ، وما خطته اقلامهم خصيصا ، ادركنا بالبصر والبصيرة كم كان مقـــام « الطريق » ساميا ، وكم كان الحمل الملقى عليها كبيرا ، وكم هو الـــدور المطلوب اليها القيام به شاملا .

●● قفزة في المعلوم

ان التحـــول الجذري الذي شمـــل الصحافة التقدمية منذ العام ١٩٦٨ ، كان له اثره الملموس في مجلة «الطريق» التي واكبت هذا التحول ، وسعت الى بلورته وتطويره بما ينسجم مـــع طبيعة الواقع القومي والـــوطني ، اخذة بعين الاعتبـــار التغيـــرات في مجرى الحياة اللبنانية والقوميـــة والعربية والعالمية . ومن المقـــالات الصغيرة والشبيهة بالتعليقـــات اليومية السياسية ، انتقلت مجلـــة « الطريق » الى تحريـــر الابحـــاث والملفات ، حول قضايا مطروحـــة ، سياسية واجتماعية وادبية وفنيـــة تتعلق بالواقع او بالتراث . وهـــذا الواقع فرض تحول « الطريق » مـــن مجلة شهرية ، الى مجلة فصليـــة ، آلت على نفسها ان تقدم للقـــارىء العربي مادة متطورة تزود القارىء لا بالاتجاه الصحيح وحســـب بـــل بالمعلومات المستفيضة عما يجبه شعبنا من مشاكل .

الا ليت انطون ثابت معنا لـــيرى المكانة التي تحتلها « الطريق » وهي في عهدها « الفصلي » . ان امثال انطون وعمر فاخوري ورئيف خوري ، في جعل « الطريق » فعلا طريقا للانعتاق واحياء لكل جديد متقدم متطور ، تحاول هيئة تحريرها الان ، جعلها البوصلة الهادية ، في المسار النضالي الشاق ضد اعداء الثقافة القومية العربيـــة المتحررة التي تحمل « الطريـــق » لواءها .

● الشتاء في احدى البقاع السوفييتية — احدى لوحات الرسم الدقيق جدا المنتشر في الاتحـــاد السوفييتي وهي من نتاج الرسام ف. انطونوف وانتاج مصنـــع « فيدو سكينو » ●

انت الطبيعة .. انا ابنك المجيد

* قصيدة : عمر محاميد *

ناموا ايهـــا الاطفال ... ناموا
فالحجارة ما زالت في القـــدر تغلي
وعمر بن الخطاب لن يأتيكم
باكياس التمور الساخنة .
كم من الوقت ينبغي ان انتظركم
هناك عاريــاً
تحت شمس الصحراء المحرقــة
تحت حبيبات المطر الساخن
وبعيـــداً ... بعيـــداً
تحت لسعات الثلج الواخزة
هل لي ان انصرف بكليتي عنكم
مجرجراً جسدي الخشن صوب
ذاك النهر ، صوب الغابات العارية
وصوبك انت الواقفة
هناك في قمة المجد والدهشة ، والحكمة
والنور ، والمحبـــة .
لم تحسبون النهر تجمد
ولم تظنون جبين امي تجعد
لم تقوس ظهري ،
كاقواس البوابات المترامية في الساحات
القيصرية .
هنا الجسور مقوسة تماماً
كظهر جدي العاري المقوس
سارى الدنيا كما أراهـــا
الدنيا التى امامي
هي الدنيا التي امامكم .
ساداعب والاعب الطبيعة كما اشاء
ساتيها في غفوة الليل الساكن
بطيئاً ، بطيئاً بخفة سمكة
بخفة نسمة ، اغافلها
اضاجعها ، والتهمها نشيداً عذباً .
كنت مذنباً .. وخاصمتموني
حين مزّقوا بالاتهم الحديدية المدخنة
اغصان الشجر .
كنت مذنباً .. وخاصمتموني
حين اردوا العصافير ببنادقهم
قتيلة وقت السحر .
كنت المذنب
حين اصطاد الرجل الابيض
الرجل الاحمر .
نم يا كولومبوس
واطلقي يا اشجار المسيسبي
اغصانك ، عالياً ... عالياً .
ولتكن احلامك يا الرجل الاشيب
سحرية .
فك ياقة قميصك ونم نومتك الابدية
تحت اشجار المسيسبي
وغن اغنية المحبة والاخاء .
وستنهض نحن نعض شفاهنا . نحني رؤوسنا
خجلا يا الرجل الابيض
حزناً ندماً يا الرجل الاحمر .
لا باس يا كولومبوس
ها اننا اعتذر ، واعد
اعدك .. ان اقطع ايديهم الخشبية
ولاصنع منها كرسياً ، قلم رصاص
اهديه لطفلي عله يرسم لي شجرة
انفيأ بظلها في حر الصيف
مرة اخرى يا طفلي اللعين
مرة اخرى يا طفلي
مرة اخرى
تضع لي خطة جديدة لقنبلة جديدة
مرة اخرى — ترسم خطة جديدة لحرب
جديـــدة
هنا ينتهي حبنا حبكم
هنا ينتهي سلمنا سلمكم
هنا يتفتت لحمنا لحمكم
هنا ينتهي الحب يموت
ونقف كل منا يعض على اسنانه مزمجرا
نقف مستعدين للانقضاض
على انوفنا ، وجناتنا ، وجوهنا
اعضائنا ، اسناننا .. عيوننا
المحمرة خبثاً حقداً ، ورذيلة
رذيلة ، رذيلة .
نقف وجهاً لوجه نزمجر كالوحوش
باصواتنا الوحشية المجنونة
بكل ما نملك من خبث وعـــداء
فاستقبلي ايتها الطبيعة
ضربات إنسانك المعفرة
واستقبلي
ضربات الدمار البشري
واستقبلي
باعصابك الحديدية الباردة
بدمك البـــارد اللذي هو دمـــك
ضربات إنسانك العظيم .
واريدك بين يدي كما تريدك يداي
جميلة ، رائعة ، وحلوة .
وانتم يا ذوي الانوف المنتفخة
بدخان القنابل ، غبار المصانع
انتم ايها الواقفون تتربصون
بنسمة ريح ناعمة
سترحمكم ..ترحمنا الاشجار
ستروبكم ترويننا .. الانهـــار
فارفعوا رؤوسكم العارية
واشرئبوا باعناقكم الغليظة
هي النسمة .. قادمة .. قادمـــة .

(لينينغراد)

دعوة لمقاطعة الجناح الاسرائيلي بمعرض الكتاب الدولي في القاهرة

● دعت لجنة الدفاع عن الثقافـــة القومية المنبثقة عن حزب التجمـــع الوطني التقدمي الوحدوي في مصـــر الى مقاطعة الجنـــاح الاسرائيلي في معرض الكتـــاب الدولي المقـــام في القاهرة .

واضاف المتحدث باسم اللجنة ان العديد من الهيئات والنقابات المصرية قد اعلنت مقاطعتها هي ايضا لايـــة اعلانات اسرائيلية .

وكان المعرض قد افتتح يوم الجمعة الماضي وسط توقعات المراقبين بقيام مواجهة خاصة بعد ان تم السمـــاح لاسرائيل بعرض كتبها بشكل مستقـــل وبرفع علمها على الجناح .

ويذكر ان معرض الكتاب الدولي ، الذي عقد بالقاهرة في العام الماضي ، قد شهد مواجهة بين المثقفين المصريين وبين قوات الامن وقامـــت اجهـــزة النظام الساداتي على اثرها باعتقال الكاتب التقدمي المعروف صلاح عيسى والمؤرخ حلمي شعراوي وباستدعـــاء نقيب الصحفيين السابـــق ، فهمي سميري ، للتحقيق معه بالاضافـــة الى عدد آخر من المصريين الذيـــن وزعوا منشورات وبيانات واعلامـــا فلسطينية داخل المعرض تدعو لمقاطعة الجناح الاسرائيلي .

الاعتقال والارهاب في تركيا يطاردان الشعراء والفنانين

● القمع الدموي الذي يميز النهج السياسي الراهن للطغمة العسكريـــة الحاكمة في تركيا ، يضع كل تركيا ، اليوم ، بمناضليها ، بنقابييهـــا ، بمؤسساتها الديمقراطية ، بمثقفيهـــا وكتابها وفنانيها وشعرائها ، ضمـــن اسوار المعتقل الكبير .

وفي تركيا اليوم ، كما في زمن ناظم حكمت الذي قضى ١٦ سنة في سجونها ، ابرز الشعراء الاتراك المعاصريـــن « ينشـــدون » في سجون الحـــكم العسكري . ومـــن لم يعتقل بعد ، مباشرة ، ويزج به في السجون ، يكاد ان لا يخرج من غرفته ، اذ يخيم على الرؤوس التهديد الحاضر باعتقال جديد ، ان تجاسر الكتاب والشعراء على الكتابة او الكلام ، وان بصوت منخفض ، عما يعيشونه ويشاهدونه في تركيا هذه الايام .

وقد تمكنت فرانسوازا جيرمين — روبين ، العاملة في جريدة «الاومانيتيه» من مصادقـــة احد الشعـــراء في استانبول . وكان قد امضى شهرين في السجن . اما سبب اعتقاله فهو التهمة التي وجهتها الطغمة العسكريـــة الى دواوين كانت قد نشرت له في السابق ، في سنوات ماضية ، ومؤداها ان هذه القصائد تحمل ، برأي العســـكر ، « اهانة للجيش ودعاية شيوعية » . فاستحق على ذلك شهرين من الزنزانة والحديد الذي يكبل يديه .

وقد اشار هذا الشاعر ، في لقائه مع الصحيفة الشيوعية الفرنسيـــة ، العديد من الروائيين والشعراء الاتراك الاخرين ، الاعضاء في نقابة الكتـــاب الاتراك ، من الذين علقت نشاطاتهم او منعوا من النشر ، أو اوقفوا ، ومنهم من هو ملاحق الان . فالشـــاعر اتاول بهراموغلي قد اعتقل بسبـــب ديوانه : « لا المطر .. لا القصائد » كما اعتقلت نسخ هذا الديوان بدورها وصودرت من المطبعة . كذلك الشاعر رفسا زليوت الذي حكم عليه بالسجـــن لمدة سنة ونصف السنة بسبب ديوانه « نصف النهار الـــذي لا ينتهي » ، كذلك الروائيـــة عدالات اغا اوغلي التي اودعت السجن بتهمة « اهانـــة الحكومة » في روايتها « وردة افكاري الناعمة » . كما اعتقلـــت الروايـــة نفسها . اما طالب ابايدين ، فقـــد سجن ، ثم افرج عنه ، لكن عملـــه الادبي سيمثل قريبـــا امام المحكمـــة العسكرية .

ولم يستثن هـــذا الارهاب المنظـــم الشامل المغنين ايضا . سام كاراكا يعيش الان ، في المنفى ، خـــارج تركيا ، هاربا من السنوات العشر من السجن التي يطلب المدعي العـــام انزالها به ، بسبب من اسطوانـــة له تحمل عنـــوان « اول ايار » . والمغني سلدا باجان جرى اعتقاله ، هو الاخر ، في ايار الماضي بسبـــب شريط تسجيلي غنائي كان قد ظهر لـــه عام ١٩٧٨ .

اما الممثل طريق اكان فقد جـــرى اعتقاله ، ايضا ، بمجرد عودته مـــن المانيا الغربية حيث تجاسر ، هناك ، على التصريح بانتقاد الرقابة المخيمـــة على تركيا . والسينمائي علي حبيـــب اوزغان تورك ، مؤلف فيلم «القطيع» الذي جرى اخراجه عام ١٩٧٠ ، هو الان قيد الاعتقال منذ شهر .

وبالنسبة للصحافيين ، فما تـــزال لائحة المعتقلين منهم ، والموقوفين عن العمل ، والمحالين الى المحاكم ، تزداد وتتضخم باستمرار . فكل ادارة وتحرير الجريدة الاسبوعية « بوليتيكا » هي الان بمعظم اعضائهـــا في السجـــن ، والقليل الباقي منها ملاحق . والجريدة الاخرى التي تحاول بعد ، ان تواجه الرقابة ، « كم حريات » ، تـــرى مديرها المسؤول وصحافييها تتناوب عليهم الاحكام بالاقامة الاجباريـــة والاستدعاء الى المثول امام المحاكم ، والاحكام بالسجن .

لو استطاع حكام تركيا العسكريون لمنعوا على الاتراك التفكير ذاته . بل ان الابتسامة نفسها باتت مشبوهة في تركيا اليـــوم . ففي ٢٧ ايار ١٩٨١ اعتقلت السلطات التركية احد العمال في اوروزورم لانه بدرت منه ابتسامة « غير محتشمة » عندما كان يجري عزف النشيد الوطني التركي !



● بريشـــة الرسام الفلسطيني خـــالد حجازي — [من « فلسطيـــن الثورة »] ●

حـوار

الى جانب بولنـــدا الاشتـــراكيـــة

* بقلم — وولف ايرليخ *

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — تنشر «الاتحاد» فيما يلي القسم الاول من مقـال الرفيق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يكشف فيه حقيقة الدعاية المعادية لبولندا الاشتراكية. وستقوم «الاتحاد» بنشر الاقسام المتبقية تباعاً في اعدادها القـادمة.

— ١ —

النقاش الدائر حول احـداث بولندا يجري اقل حول هذه الحقيقة او تلك او حول تقدير احد الاطراف المشاركة في النضال القاسي لهـذا النشاط او ذاك. يدور النقاش حول المسألة الاساسية اكثر. اي في اي طرف يقف الفرد، المجموعة، الحزب السياسي في النضال: الى جانب او ضد الدولة الاشتراكيـة، حزب العمال البولوني الموحد واللجنـة العسكرية البولونية للانقاذ القومي، ومع او ضد قادة «تضامن» وقـادة الاضرابات وفئة المثقفين المعارضين.

من المعروف ان ريغن وتاتشر همـا الى جانب قادة «تضامن». كذلك بيغن وشارون، ومعهما جوقة وسائل الاعـلام كلهـا سواء الرسمية او البرجوازية الخاصة في العـالم الراسمالي ويضمنها اسرائيل. ومع هؤلاء لا اريد اليوم ان اتناقش. انهم يعرفون ماذا يفعلون. وهم يفعلون ذلك من خلال تقدير صحيح للصراع الطبقي في المجال الدولي ومن خـلال الدفاع عن وجهة نظرهم الطبقيـة وذلك من اجل دعم مواقف الراسمال الدولي ونظامه السياسي واضعاف عـدوهم الاساسي — الاشتراكية. انهم يقفون بشكل واعٍ ومفهوم — في الجهة المقابلة من المتراس.

— ٢ —

في رايي انه من الممكن النقاش مع الافراد، مع المجموعات ومع الاحزاب الـذين يرون انفسهم يساريين وفي غالب الاحيان اشتراكيين ولا يرون انفسهم معادين للسوفييت. الكثيرون من بين هؤلاء — واكتفي هنا بالقوى الموجودة عندنا في البـلاد — يرون حقوق الانسان، الدمقراطيـة، العمال، اضرابات في ناحيـة وفي الناحية الثانية الدبابات والسجون والمعتقلات وتفعيل قوة الدولة. انهم يشددون من نصرتهم لـ «تضامن» ومعـارضتهم للمجلس العسكري — وباختصار فهم بعد ان يقرروا موقفهم يفتشون عن ذرائع لدعمهـا. وفي نقاشي معهم ساحاول ان اظهر الامور على حقيقتها.

ولكن قبل ذلك هناك تحفظ واحد. لقد تحدثت عن اوساط تعلن عـدم عدائها للسوفييت. ولست اهدف هنا التحقيق في غيرة كل واحد منهم، ولكنني لا ارى في الانسان الصريح العداء للسوفييت، الذي ينفجر عداؤه ازاء احداث بولنـدا حتى ليتطاير الزبد من شفتيه — لا ارى فيه الانسان الجـدير بالنقاش، واعني بذلك يوسف شمير: («النظام يسود بولندا» «حوتم» — ملحق «عل همشمار» — ٨١/١٢/٢٥). فشمير هذا يلتقط في مقاله هذا كل ما يمكن ان يجده ضد الاشتراكيـة القائمة وضد الاتحـاد السوفييتي حسب اللغة العفنة للرجعية — ابتداء من غياب حرية المعرفـة حتى مجاعـة المواطنين. وقصة «ارخيبلاج جولاج» لسولجنتسين — (التي يتحدث فيها عن الاعتقالات ايام حكم ستالـين — المترجم)، التي تقول، على اساس التزييف البرجوازي الفظ للتاريخ ان روزفلت وستالـين وتشرتشل قسموا، في يالطة، العالم بينهم وتعهد كـل منهم للاخر بالوضـع الاجتماعي القائم من ناحية الليمية وحتى الطعن بالمادية التاريخية.

لا، ليس من الممكن ايضا اجراء نقاش جدي مـع اناس معـادين للسوفييت وبدائيين.

انه من المؤسف ان «حوتم»، صحيفة مبام، فتحت صفحاتها امام مقال كهذا. ففي «مبام» هناك الاعضاء المستعدون لان يناضلوا بجدية وبرؤية واضحة وبدون افكار مسبقة مـع بولندا في ازمتها، ومثال ذلك مقال دان فيششتر «ايديولوجيا غريبة» («عل همشمار» — ١٩٨٢/١/١١).

— ٣ —

سيبدأ النقاش مـع صحيفة «بمرحاب». فرئيس تحريرهـا حاييم برعم يكتب باسم هيئة التحرير في العدد ٦/٧ ديسمبر ١٩٨١ الصفحة ٧: ولاننا لسنا معادين للسوفييت، بالذات، فاننا سنحترم الاتحـاد السوفييتي وبولونيا التي تفعل مـا يطلبه منها كما نتحدث عن جميـع البلدان الاخرى التي تتسلم فيها زمر عسكرية زمام الحكم المدني وتضـع قادة التنظيمات النقابية في السجن. فما معنى هذه المقارنة بين بولندا وتشيلي؟ ان معنى ذلك هو قلب الصورة الى شيء مجرد وتجاهـل المضمون بشكل تام. لماذا يستخدمون الجيش؟ أية قوى اجتماعية تقف هنا مقابل بعضها؟ فهـل هـذا الاستخدام يخدم التقدم او الرجعية؟ جميع هذه الاسئلة ظلت خارج تفكير الكاتب. مثل هـذا التوجه اولا سطحي، لانه يتركز في المظهر الخارجي ويتجاهل الفوارق الاساسية. هـذا التوجه، ثانيـا، غير تاريخي، ومنفصل عن رؤية المسار التاريخي. ثالثا، انه تعبير عن الحياد — الذي هو فوق الطبقات، الحياد الذي لم يكن ممكنا في تاريخ الانسانية فكم بالحري في عصرنـا.

هذا التوجه، من ناحية فكرية، مستقى من مستودع الافكار الليبرالية البرجوازي الذي يرى في تـاريخ الانسانية تاريخـا من الافكار، وبشكل خاص فكرة الحرية. هـذه الليبرالية خدمت هدفا طبقيا تقدميا في البداية واحتوت صفات قويـة معادية للاقطاعية. كما نشطت هذه الليبرالية في فترة متأخرة — في الوقت الذي كانت فيه البرجوازية تواجه الطبقة العاملة واصبحت رجعية — كايديولوجيا مفيدة بل اكثر سطحية مما سبق في الظروف الطبقية الجديدة.

ان الاوساط الراغبة في تقـدم الانسانية اليوم — اذا ما ارتكزت على قاعدة الليبرالية ما فوق الطبقية، هذه، فانها ستخدم، في نهاية الامر، وبشكل موضوعي قضية البرجوازيـة القاربة. لانه في الواقع لا يمكن لاي موقف ان يكون غير طبقي حيث ان المضمون الاساس لعصرنا هو الصراع التاريخي مـا بـين الاشتراكيـة والامبريالية على الصعيد الدولي. وبما ان الامر كذلك فان احـدا لا يستطيع الجلوس على السياج الفاصل مـا بـين الجبهـات. ففي الصراع التاريخي في عصرنا الاشتراكية هي المثـل لتقدم الانسانية لانه بتحـرر الطبقة العاملة كاخر طبقة مستغلـة تتحرر الانسانية بكاملها من الاستغلال.

لذا فان بولندا ليست تشيلي. ويجب تحليل الوضـع الطبقي في البلدين. فماذا خدم تحريك الجيش في تشيلي؟ — اعادة مراكز القوى والارباح لايدي الراسمال الكبير المحلي والاجنبي. ولكن ماذا خدم تحريك الجيش في بولندا؟ — انه منع انتصار الثورة المضادة ولو بشكل موقت. وحـال دون العودة الى النظـام الراسمالي الذي يعني العودة الى مراكز القوى وارباح الراسمال الكبير. وبكلمات اخرى: فان المضمون في حـالات كهـذه عكسي، في حدث عكسي.

حتى ان الصورة تختلف. ففي بولندا لم تتسلم الحكم طغمة عسكرية من ايدي حكومة شرعية. وقد عمل فويتشخ ياروزلسكي بموجب قرارات الحزب والحكومة الشرعية، في اطار وظيفته ولفترة محدودتين. كمـا لا يوجد ارهاب في بولندا ضد الشعب كله كما في تشيلي حيث ترتكز السلطة على الاضطهـاد الوحشي وعلى دعم حكومة الولايات المتحدة الامريكية.

على ضوء هذا فان ربط الحديث بين ياروزلسكي وبينوتشيت هـو تزييف كبير. ان المصالح الحقيقية للشعب التشيلي تتناقض مع وجود بينوتشيت في حين ان المصالح الحقيقية للشعب البولندي تحتـاج الى ياروزلسكي.

— ٤ —

صيغة اخرى موجودة لدى دان ميرون (تضامننـا مع «التضامن» — «بديعوت احرونوت» ٨٢/١/١١). ويحوي المقال افكارا وتلخيصات كثيرة صحيحة: انه يفرق تفريقا واضحا جدا بين «التضامن» في آب ١٩٨٠ التي نادت بدمقراطية الحياة العامة وبين «التضامن» في كانون الاول ١٩٨١ التي عملت من اجل احـداث اضطرابات دموية وانقلاب معـاد للاشتراكية. ومع ذلك يكتب:

«لماذا لا يغير النظام في بولندا بانتخابات دمقراطية كما في فرنسـا ؟! ولماذا لا يتمتع مواطنو بولندا بكل الحريات المتوفرة لـدى المواطنين البريطانيين ؟!».

بكلمات اخرى: انه يؤيد ابدال الدمقراطية الاشتراكية بالدمقراطيـة البرجوازية كما هي قائمة في فرنسا وبريطانيا. وبهذا يكشف عـن عـدم فهمه للفترة التاريخية من الراسمالية الى الاشتراكية. ما هي الحريـات التي يتمتع بها مواطنو بريطانيا ؟ ! ان كل صحفها الكبيرة والاذاعـة والتلفزيون مركزة بايدي البرجوازية الكبيرة — فهل هذه هي حريـات الشعب ؟! ام هي حرية راس المـال لقذف مليوني عامـل الى الشارع كعاطلين عن العمل حين تتطلب مصالح الربح ذلك ؟! ام هي حرية راس المال في الاحتفاظ لنفسه بحصة الاسد من الخيرات التي ينتجها العمال ؟ ! ام هي حريـة الحكومة البرجوازية في تقليص الحقوق الاجتماعية للعاملين ؟! ام هي حرية جهاز الدولة البرجوازية في اغلاق الابواب امام مواطنيها ومنعهم من اية مشاركة في قضايا الدولة لمدة اربع سنوات هي الفترة بين انتخابات واخرى ؟! ام هي حرية راس المال في ابعاد جماهير العاملين قدر المستطاع عن مثل الثقافة الحقيقية ؟!

هل هذا هو المثال الاعلى الـذي يتمناه دان ميرون لعمال بولندا ؟ ! .

[يتبـــع]

● فويتشخ ياروزلسكي ●



● عن مجلة «المستقبل» الصادرة في باريس | عدد ٢٣ ـ ٢ ـ ١٩٨٢ ●

برقيـــات •• برقيـــات ••

●● روما — في مقابلـة مـع صحيفة «ايلمساجيرو» الايطالية اكد القاضي الايطالي ايبوزيماتـو ان لديه ادلة كافيـة على وجـود علاقة بين المخابرات الاسرائيليـة ومنظمة «الالوية الحمراء» التي هز ارهابها ولا يزال يهز ايطاليا على امتداد السنوات السبـع الاخيرة.

ويذكر القاضي ان المخابـرات الاسرائيلية — على الاقل حتى عام ١٩٧٨ — قد تسربت الى بعض الجماعات السرية الايطالية ومدت منظمة «الالوية الحمراء» بالاسلحة والمال والمعلومات.

اما هدف اسرائيل من ذلك فهو في نظر القاضي الايطالي تحويـل ايطاليا الى بلد ممـزق بالحـرب الاهلية حتى تصبح الولايات المتحدة مضطرة للاتكال اكثر فاكثر للسيطرة على منطقة البحر المتوسط.

●● القاهرة — اعلنت مجموعة من رجـال الاعمال المصريـين والكويتيين عن تأسيس شركـة استثمارية جديدة في مصر باسـم «شركة استثمـارات الشـرق الاوسط» بشكل شركة مساهمـة مصرية خاضعة لاحكام «قانـون الانفتاح» (رقم ٤٣ سنة ١٩٧٤) للاستثمـار في اغراض التصنيع والسياحـة والنقل ومشاريـع الاسكان والتعمير في مصر.

وقد حدد راسمال الشركـة بمبلغ ١٢ مليون دولار موزعة على ٤ ملايين سهم.

وتعتبـر الشركة الجديدة اول شركة استثماريـة (كويتية — مصريـة) مختلطة يعلن عـن



تاسيسها بعـد اغتيـال الرئيس المصري السابق انور السادات. واكدت اقامة هذه الشركة حقيقة ان الانظمة الرجعية لم تنفذ قرار مؤتمرات القمة بمقاطعة النظـام المصري.

●● موسكو — ذكرت وكالـة الانباء السوفييتية «تاس»، يوم الخميس الماضي، ان المحطـة المدارية «ساليوت ٦»، التي اطلقت منذ اربع سنوات ونصف السنة، لا تزال تواصل بنجـاح عملية استكشاف الفضاء في خدمة العلم والاقتصاد الوطني.

واوضحت الوكالة ان تجـارب «ساليوت ٦» مستمرة واشارت الى ان قمرا اصطناعيا من سلسلة «كوزموس» ويحمـل رقم ١٢٦٧ وصل الى المحطة في حزيران ١٩٨١ لهذا الغرض.

ومنـذ هذا التاريخ اجريـت تعديلات كبيرة للمدار ومناورات في الفضـاء وتجربة رحلة موجهـة ومستمرة بمساعدة اجهزة الدفاع والتوجيـه في «ساليـوت ٦» و «كوزموس ١٢٦٧».

●● بكين — تشيـر آخـر الاحصائيات الى انه يولد في كـل دقيقة في الصين ٣٣ طفلا في حين يموت ١١ شخصـا فقط.

وذكـرت نائبة رئيس وزراء الصين ان عدد المواليد خلال العام الماضي ازداد اكثر مما كان متوقعا. ويذكر انه حسب البرامج الحكومية سيبلغ عدد سكان الصين في نهاية هذا القرن مليارا ومائتي مليـون نسمة مقابـل مليار في الـوقت الحاضر.

وكـانت سلطات الصين قـد استخدمت خمسة ملايين شخص لاجراء احصاء لسكان الصين.

●● الرباط — اختتم في الرباط يوم الجمعـة الماضي (٢٩—١) المؤتمر الثـامن لاتحاد علمـاء الاقتصاد العرب. ودعا المشتركون في المؤتمر بالاجماع الى تنسيـق الجهود الرامية الى تنمية اقتصاد الدول العربية وتوسيع اعـداد الكوادر الوطنية الماهـرة وتبادل الخبرة. واتخذ قرار باجـراء المزيد من النـدوات العلميـة والتدريبية لمناقشة خبرة الـدول الاخرى في هذا المجال.

●● موسكو — وجـه الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف برقية في نهاية الشهر الماضي الى الشاذلي بن جديد، رئيس جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية والامين العام لجبهة التحرير الوطني، اعـرب فيها عن مواساته بصدد الكارثـة التي حدثت في السكك الحديديـة واسفرت عن وقوع مئـات القتلى والجرحى. وطلب نقل تعازيـه العميقة الى اسر المنكوبين.

●● دمشق — دحض المنـزل الرسمي السوري في بداية هـذا الاسبوع نبا صحيفة «القبس» الكويتية الزاعم بان عـددا مـن كبار ضباط القوات الجوية ومـن بينهم ناجي جميل القائد السابـق للقوات تم اعدامهم.

وتقابل الصحفيون السوريـون والاجانب، يوم السبت ٣٠—١، مع ناجي جميل في مقر حزب البعث في دمشق.

ودحض ناجي جميل نبا صحيفة «القبس» وقال انه كـذب ويستهدف اضعاف الوحدة الوطنية للشعب السوري.

●● الخرطوم — اعتـرف رئيس النظام السوداني جعفر النميري في نهاية الشهر الماضي بان السودان تعاني الان من احدى احرج مراحل تاريخهـا.

وتحدث النميري امام اعضاء ما يسمى باللجنة الشعبية التي شكلها لاعادة تنظيـم الاتحاد الاشتراكي السوداني وهو المنظمة السياسية العلنية الوحيدة في البلاد.

وحاول النميري القاء مسؤوليـة الوضع المعقد في البلاد على مـا يسمى بـ «المتامرين من الخـارج والداخل».

ومع ذلك اعترف النميري بصورة غير مباشرة بان مظاهرات الشعب بدات في السودان بعد ارتفـاع الاسعار الغذائية والوقود بصورة كبيرة.

●● فيينا — عقد في نهاية الشهر الماضي، في فيينا المـؤتمر العالمي الخاص بقضايا نزع السـلاح والانفراج وشـارك فيه ممثلـو الاحزاب السياسية والمنظمـات الاجتماعية لاكثر من ٥٠ بلدا.

وكرسـت احدى الجلسـات لقضية الاعـداد للدورة الخـاصة الثانية القادمة للجمعية العـامة للامـم المتحـدة الخـاصة بنزع السلاح.

واشار ممثلو الاتحاد السوفييتي والهند وفنلنـدا وبلـدان اخـرى الذين تحدثوا في المؤتمر الى الاهمية الكبيرة لهذه الدورات في تنقيـة الوضـع الدولي.

وزير النفط السعودي يرفض استعمال سلاح النفط ويطالب العرب بتقليـــد اسـرائيل

● بيروت — في الوقت الذي دعت فيه الدول العربية المشاركة في الدورة الـ ١٢ لاتحاد البرلمانيين العرب يـوم السبـت المـاضي (٣٠—١) الى استعمال سلاح البترول وغيره مـن الاسلحة الاقتصادية ضد الولايـات المتحدة الامريكية بسبب تشجيعهـا للسياسة الاسرائيلية العدوانية ضـد الشعوب العربية تنكر وزيـر النفـط السعودي، احمـد زكي اليماني، لهذا الاجماع العـربي (١٥ دولة) وادعى في حديث ادلى به يوم الجمعة الماضي لمجلة «المستقبل» انه لا فائدة ترتجى من استعمال سلاح النفـط بسبب «الفائض في السوق العالمية».

ودعا يماني دول النفط الى «تعلم درس اسرائيـل وتوسيع تأثيرهـا الاقتصادي في الدول الغربية» !

شوقـي ارملـي اول سفـير لفلسطين في اليونـــان

● اثينا — قام ممثل منظمة التحرير الفلسطينيـة في اليونـان، شوقي ارملي، يوم الخميس الماضي (٢٨—١) بتسليم اوراق اعتماده الى وزير الخارجية اليوناني كاول سفير لفلسطين في اليونان.

وكانت حكومة الاشتراكيين في اليونان قد اعلنت في الاسبوع الماضي رسميـا انها منحت م. ت. ف الكيـان الدبلوماسي الكامل.

ومن الجدير بالذكر ان اليونان هي الدولـة الوحيدة بـين دول السوق الاوروبية المشتركة التي اقامت علاقات دبلوماسية رسمية مع م. ت. ف.

ويشير المراقبون الى ان حكـومة اندرياس باباندريو اتجهت منذ وصولها الى الحكم نحو تنمية العلاقات الودية مع العالم العربي.

غروميكو في برلين :

ليس بامكـان احـد زعزعـة المنظومـة الاشتراكيـة

● برلين — «لم يسع ولا يسعى الاتحـاد السـوفييتي او الـدول الاشتراكيـة الاخـرى الى المواجهة، بل سيعملون كل ما في وسعهـم من اجـل التفاهم وتدعيم السـلام في اوروبا والعالم اجمع رغـم كل الاختلافات الايديولوجية واختـلاف النظـم الاجتماعية».

هذا ما اعلنه اندريـه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، في اثنـاء زيارته الودية لبرلـين في يـومي ٢٧ و ٢٨ كانون الثاني الماضي بدعوة من اريك هونيكر، الامين العام للجنـة المركزية للحزب الاشتراكي الالمـاني الموحد ورئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية حيث تبادلا الراي حـول المزيد من توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية.

● اندريـه غروميكو ●

وقال اندريه غروميكو في مادبـة الغداء التي اقيمت في برلين انه مطروح امام العالم الان — في الوقت الـذي تعيش فيه البشرية لحظة عصيبـة وتواجه فيه مسالة كيفية معـالجة العلاقات الدولية في المستقبل بوضوح خاص — برنامجان متعاكسان.

واشار الوزير السوفييتي الى ان برنامج الاسرة الاشتراكية موجه بدون تحفظ ولا شرط نحو تدعيم السـلام العالمي والتعاون السلمي المتبـادل النفع بين الدول ووقف سباق التسلح وانقاذ الشعوب من خطر الحـرب النووية.

واعاد غروميكـو الى الاذهان ان

— البقيـة ص ٧ —

الوفـود بدأت تصل الى هـافانـا للاشتراك في المؤتمـر العاشر لاتحـاد النقابـات العـالمي

● هافانا — موعد انعقاد المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي في هافانا عاصمة كوبا يقترب. وقد انتخبت حركـات واتحادات نقابات العمال في الاقطـار والـدول الاشتراكيـة والراسمالية ودول عدم الانحياز من قارات العالم وفودهـا التي بدات تصل الى هافانا للاشتراك في هذا المؤتمر العظيم.

ويتميز هذا المؤتمر بوحدة الطبقـة العاملة العالمية وجماهير الكادحـين الواسعة في المعركة من اجل استتباب الانفراج والسلام وضمان الاستقـلال الوطني ونزع السلاح النووي ووضع حد لسباق التسلح الخطير الذي يقوم به حكام واشنطن واحلافهـم مـن العسكريين والرجعيين في العالـم.

ومن مهام هذا المؤتمر المركزية تشديد معركة الطبقة العاملـة في الاقطـار الراسمالية والنامية، ضد سيطـرة الاحتكارات المتعددة الجنسيـات، والقضاء على ازمة البطالة والغـلاء والتضخم المالي التي ينتج عنهـا املاق العاملين ونهب خيرات الشعوب، ومن اجل تامين العمل، وزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية.

ويمكن اعتبار هذا المؤتمر مظاهـرة عالمية جبارة للتضامن مع شعب كوبـا الذي يذود عن حريتـه في وجـه التهديدات العسكريـة للامبرياليـة الامريكية، وكذلك بمساندة الكفـاح الدمقراطي والتقدمي المحتدم في اقطار امريكا اللاتينيـة، والذي تقف في راسه قوى الطبقة العاملة.

وستسود هذا المؤتمـر مشاعـر التضامن القوي مع الطبقة العاملـة الامريكية التي تناضل ضد البطالـة المتفاقمـة ومآسي الاحتكـارات الراسمالية، وفي سبيل رفع مستوى معيشتها، من اجل تعزيز التعـاون ووحدة الكفاح على النطاق العـالمي العام.

وسيشتـرك في هذا المؤتمر مـن اسرائيل الرفيق جمال موسى، ممثـل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، نيابة عن جريدتنا «الاتحاد» التي دعيـت لارسال ممثل عنهـا للاشتـراك في المؤتمر.

● جمـال موسى ●

ويذكر ان الاتحاد صـدرت في سنة ١٩٤٤ ناطقة باسم اتحاد نقابـات العمال العرب في فلسطين. وقـد اشتركت هذه النقابات التي مثلها في حينه «مؤتمر العمال العـرب» في المؤتمر التاسيسي لاتحاد النقابـات العالمي. واليوم تواصل «الاتحاد» طريق الطبقـة العاملة والقـوى السياسية التي ولدت على اكفها ناطقة باسم الحزب الشيـوعي الاسرائيـلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

المزيد من المساعدات السوفييتية للشعـب الفلسطينـي

● موسكو — اعلنت وكالة «تاس» السوفييتيـة ان اللجنة السوفييتيـة للتضامن مع دول آسيا وافريقيـا والصندوق السوفييتي للسلام قـررا ارسال مسـاعدات مادية عاجلة الى اللاجئـين الفلسطينيين في امـاكن تواجدهم. وقالت ان هذه المساعدات تتضمن ارسـال الملابس والاغطيـة والادوية والمواد الضروريـة الاخرى لحياة الانسان.

وستصـل هذه المسـاعدات ذات الصبغة الانسانية الى منظمة التحرير الفلسطينية خلال ايام قليلة.

الدبلوماسيون العـرب :

زيارة متيران لاســرائيل تشجيع للاحتلال والعدوان

● باريس — «لقد خيبت فرنسا امل الشعب الفلسطيني والامة العربية بامتناعها عن التصويت في مجلس الامن الدولي على مشروع القرار المطالب باتخاذ تدابير فعالة بحق اسرائيل بعد ضمها الجولان وكذلك بسبب الزيارة التي ينوي الرئيس الفرنسي متيران القيام بها لاسرائيل في اوائل آذار القادم» — هذا ما اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريح بثه التلفزيون الفرنسي ليلة السبت الماضي.

واضاف ياسر عرفات في تصريحه: «انني فعلا اشعر بالاسف العميـق اذ ها هي المرة الاولى التي تتحـدث فيها فرنسا عن مبادئ ساميـة ولا تفعل شيئا من هذا القبيل !!

وقد بحث السفراء العرب المعتمدون لدى فرنسا وممثل منظمـة التحريـر الفلسطينية يوم السبت الماضي مـع وزير العلاقات الخارجيـة الفرنسي وكبار المسؤولين في وزارته موضـوع زيارة متيران لاسرائيل وموقف فرنسا من الاعتـراف بمنظمة التحريـر الفلسطينية ودعوة ياسر عرفات لزيارة فرنسا رسميا وكذلك موضوع وضـع مكتب منظمة التحرير من الناحيـة القانونية.

وذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية نقلا عن مصادر دبلوماسية فرنسية ان السفراء العرب اوضحوا للمسؤولين الفرنسيين ان زيارة متيران القادمـة لاسرائيل اصابت العرب بخيبة امـل كبيرة. واضافت الصحيفة ان العرب وعلى الرغم من احترامهم لاستقلاليـة القرار الفرنسي الا ان من حقهم ان يوضحوا وجهة نظرهم التي لا تتوافق ووجهة النظر الفرنسية وان من حقهم ان يسجلوا اعتراضهم على هـذه الزيارة مبدئيا لان مبدأ الزيارة خاطئ، ويشجع اسرائيل على الاستمـرار في عدوانهـا لا سيمـا وان الزيـارة تتم بعـد اقـدام اسرائيـل على ضم الجـولان. كذلك طـرح الدبلوماسيون العرب في الاجتمـاع المذكور قضية الاعتراف الفرنسي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني خصوصـا وان عددا من المسؤولين الفرنسيين ادلوا بتصريحات ايجابية في هذا المجـال. كما طالبوا بمنح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية الصفـة الدبلوماسيـة ودعوة ياسر عرفـات رسميا لزيارة فرنسا.

اللجنة الاستشارية لشؤون الوطن المحتل تدعو الى :

المـزيد من الالتزام بوحدة الصف

● بـيروت — «صوت فلسطين» — عقد المجلس الاعلى واللجنة الاستشارية لشؤون الوطن المحتـل اجتماعا يوم الخميس الماضي (١/٢٨) بحضور يـاسر عرفـات واعضاء اللجنـة التنفيذية ل م. ت. ف.

وبحثـت في الاجتماع مجمل الاوضاع في الاراضي المحتلـة في ضـوء محاولات اطراف «كـامب ديفيد» ومؤامـرة «الحكم الذاتي» التي تقودها الولايات المتحدة لتصفية قضية فلسطين لمصلحـة الاحتلال الاسرائيلي.

واتخذ المجلس عددا من القرارات والاجراءات لمواجهـة هذه المحاولات الخطيرة. وتم التاكيد في هذا المجال على ان وحـدة الشعـب الفلسطيني ووحدة قضيته وتمثيله من خلال م.ت. ف تشكل عقبات كبرى في وجه جميع المخططات والجهـات المعـادية لهذا الشعب.

واهابت اللجنة العليا بابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة التنبه لابعاد ومرامي المخططـات والمشاريع الاستسلامية كافة. ودعتهم الى الالتزام بمقررات المجالس الوطنية الفلسطينية التي تعبـر وحدهـا عن سياسـة م. ت. ف في مكـافحة الاحتـلال ومخططات «كـامب ديفيد» ومؤامرة «الحكم الذاتي».

وقالت اللجنة العليا في بيانهـا ان م. ت. ف وهي تحيي صمـود الشعب الفلسطيني ومعتقليه في سجون الاحتـلال تدعو جميع ابناء هـذا الشعب الى المزيد من الالتزام بوحدة الصف والموقف الوطني وعدم الانزلاق في مواقف او تصريحـات تمس صلابة القرار الفلسطيني الذي تعبر عنـه اللجنة التنفيذيـة ل م. ت. ف على قـاعدة قـرارات المجلـس الـوطني الفلسطيني.

الجبهـة الدمقراطية للسلام والمسـاواة

يعقد اجتماع ادارة الجبهة الموسع يوم الخميس ١١—٢—٨٢ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر في قاعة «المؤتمر» بحيفا (شارع مار يوحنا ٣٩).

نقاط البحث:

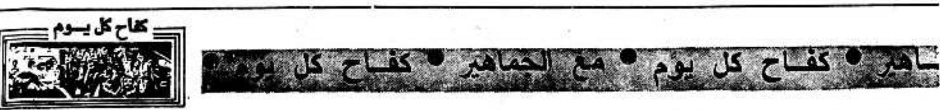
● استعدادات الجبهة لانتخابات السلطات المحلية المقبلة.

يشترك في الاجتماع جميع رؤساء المجالس المحلية واعضاء البلديات والسلطات المحلية عن كل الجبهة.

وخلال الاجتماع تلقى محاضرتان:

١— حول «الوضع السياسي» — المحاضر: ماير فلنر.

٢ — حول «الجبهة وانتخابات السلطات المحلية» — المحـاضر: رمـزي خـوري.



لجنـة منطقـة عكـا الحزبيـة تدعـو الجماهير الى تقويـة الجبهـات فى السـلطات المحليـة

❋ المعركـة الانتخابيـة خطـوة لانـزال « الليكـود » وتلقـين « المعـراخ » درسـا فى احتـرام ارادة الجماهـير العربيـة ❋

● عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى اجتماعا موسعا لها ، يوم الاحد الماضى ، باشتراك اعضاء اللجان المحلية لفروعها وسكرتاريا منطقة الشبيبة والاعضاء الشيوعيين فى السلطات المحلية بحثت فيه الوضع السياسى والاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية .

وترأس الاجتماع الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس مجلس كفرياسيف المحلى . وقدم الابحاث الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . وشارك فى النقاش عدد كبير من الرفاق .

وقد تركز البيان والنقاش حول أخطار السياسة الاسرائيلية الممعنة فى ممارسات الاحتلال والتوسع مثل قانون ضم هضبة الجولان السورية ، وتصعيد الاستفزازات بغية شن حرب عدوانية على لبنان وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية هذه السياسة التى تؤدى الى تفاقم البطالة واقفال العديد من المصانع والمشاغل وارتفاع الاسعار وتصعيد الهجوم على حقوق المواطنين العرب وعلى الدمقراطية .

فى ظل هذه السياسة ستجرى الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية والتى ستكون معركة جديدة لاسقاط الليكود وسياسته المعادية لجماهير الشعب وللسلام ، الامر الذى يضع على كاهل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية واجب التعاون على اساس برنامج حد أدنى سياسى ومطلبى لمنع الليكود من الاستيلاء على رئاسات السلطات المحلية .

ويزيد فى اخطار هذا الوضع السياسى تقاعس المعراخ وتماثله مع أسس السياسة الحكومية الرسمية وقيامه بالتعاون المباشر أو غير المباشر مع الحكومة ضد مصالح المواطنين العرب تحت الشعارات العنصرية نفسها مثل تهويد الجليل ومواصلة سلب الارض ومنع القرية والمدينة العربية من التطور وبالتالى شق صفوف الجماهير العربية وكسر شوكتها ويبذل المعراخ جهوده بين المواطنين العرب لخلق التكتلات الطائفية والحمائلية الرجعية واضعاف « الجبهة الدمقراطية » والحزب الشيوعى فى سبيل تنفيذ السياسة المعادية المذكورة .

ولقد أشار المتناقشون فى كلماتهم الى الدور الكفاحى والتطويرى الكبير الذى تقوم به الجبهة الدمقراطية فى السلطات المحلية العربية هى والكتل والمجموعات الاخرى التى تتعاون وتأتلف مع الجبهة فى ادارة السلطات المحلية وبين الجماهير . لقد رفعت الجبهة مستوى عمل السلطات المحلية ومركزها ، ووحدتها التى تتمثل فى لجنة الرؤساء وتصدت لسياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية ضد هذه السلطات وشددت المعركة من أجل المساواة فى الميزانيات المالية والخدمات والتطوير وكان من أبرزها الاضرابات التى أعلنتها لجنة الرؤساء ومجالس بلدية ومحلية على انفراد .

وكذلك أشار الرفاق فى نقاشهم الى الخبرة الجديدة . والى المظاهر السلبية والنواقص التى يجب تلافيها من اجل تقوية دور الجبهة وممثليها فى وحدة هذه السلطات وجماهيرها فى سبيل تحقيق مصالحها .

وهكذا توجه الاجتماع الى كافة الشيوعيين ومؤيديهم لبذل الجهود فى سبيل تقوية الجبهة الدمقراطية فى هذه الانتخابات وتوسيع ائتلافاتها مع القوى الخيرة الاخرى وصد هجوم الليكود والمعراخ على السواء من اجل تغيير كامل السياسة الاسرائيلية .

وقرر الاجتماع خطة العمل السياسية للشيوعيين فى كل فرع حسب ظروفه المحلية وأهمها تقوية كفاح الجماهير ، وخرق الحواجز الرجعية والتوجه الى الاحياء والفئات دون استثناء ، لحشدها حول الجبهة الدمقراطية التى لا بديل عنها فى هذه الانتخابات وفى المعركة السياسية والمطلبية .

أهـالى يانـوح يتصـدون لمؤامـرة نهـب أراضيهـم

● البقيعة — لمراسلنا — قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الاستاذ جمال معدى بزيارة تضامنية فى يانوح ، يوم السبت الماضى ، أعرب فيها عن وقوفه الى جانب اهالى القرية ضد نهب اراضيهم .

وكانت السلطة بعد أن صادرت حوالى ٧٠٪ من أراضى يانوح (حتى العام ١٩٦٤) لمصلحة المستوطنات اليهودية ومنطقة « تيفن » الصناعية تحت شدقيها لالتهام ٢٠٠ دونما آخر من أراضى القرية (يملكها سلمان سليمان) . ومن أجل ذلك تم قلع أشجار الزيتون منها . وأعلنت لجنة مستوطنة « لبيدوت » المجاورة ، التى كانت هددت بقلع الاشجار ، انها بحاجة للارض ولذلك فستصادرها . ويؤكد الاهالى هنا رفضهم القاطع لهذا الاعتداء واستعدادهم للتصدى الحازم له .

لجنـة منطقة المثلث الحزبيـة :

الارهـاب فى قـرى المثلث الجنـوبى وليد سياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية

❋ دعوة الى توسيع العمل الجبهـوى استعدادا لانتخابات السلطـات المحليـة ❋ مطالبة حكـام اسرائيل بالاعتـراف بحقـوق الشعـب الفلسطينى وممثلـه الوحيـد — م٠ت٠ف ❋

● الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلى اجتماعها الدورى ، فى أواخر الأسبوع الفائت ، فى بلدة ام الفحم وذلك باشتراك اعضاء لجنة منطقة ولجنة المراقبة المنطقية .

افتتح الاجتماع الرفيق عبد اللطيف عاصى وترأسه الرفيق زهير توفيق . واستمع الحضور الى بيانات حول العمل البلدى والجبهوى (قدمه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة) وحول العمل النقابى (قدمه الرفيق مفيد صيداوى) وحول مباع « الاتحاد » وتسديد الاثمان (قدمه الرفيق نسيم ابو خيط) وحول الاستعدادات لمؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية (قدمه الرفيق مريد فريد) .

وقدم الرفيق محمود حسين الغبارية (أبو العفو) بيان لجنة المراقبة المنطقية .

ثم جرى نقاش حول هذه البيانات باشتراك غالبية الحاضرين لخصه الرفيق غازى شبيطة سكرتير المنطقة .

وبعد ان اقر الاجتماع البيانات والتلخيص اتخذ سلسلة من القرارات وهى : ● مطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وبممثله الشرعى والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ● التضامن مع كفاح الاهالى السوريين فى هضبة الجولان المحتلة ضد ممارسات الاحتلال الاسرائيلى وقانون ضم الهضبة الى اسرائيل ● الاستعداد لانجاح مؤتمر الارض والمسكن ودعم مطالب السلطات المحلية فى الحصول على ميزانيات متساوية اسوة بالسلطات المحلية اليهودية ● التضامن مع نضال الطلبة الجامعيين العرب والمطالبة بوقف الهجمة الفاشية ضدهم وتوفير المناخ الدراسى المناسب لهم ● شجب ممارسات الهدم والقمع فى رفح المحتلة والتضامن مع نضال الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ضد «الادارة المدنية» والمطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلى كى يتسنى للشعب الفلسطينى ممارسة حقوقه القومية المشروعة وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل ● تقديم كل الدعم المطلوب لانجاح مؤتمر منطقة الشبيبة الثامن ، الذى سيعقد يومى ٢٦ و ٢٧ الجارى .

● استنكار الارهاب فى المثلث الجنوبى ●

واتخذ الاجتماع قرارا خاصا استنكر فيه حملة العقوبات الجماعية والارهاب البوليسى فى قرى المثلث الجنوبى (الطيبة وكفر قاسم والطيرة) وشجب تحريض الصحافة واجهزة الدعاية الرسمية الذى يستهدف تبرير هذه الهجمة ويسترها بحجج واهية ومختلفة مثل البحث عن سلاح غير مرخص فى الطيبة أو جباية ضريبة دخل فى كفر قاسم !

واعتبر القرار هذه الهجمة الوحشية استمرارا لسياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى التى مارستها ولا تزال حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ ايام الحكم العسكرى وحتى مجزرة يوم الارض مرورا بمجزرة كفر قاسم . وطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية تكشف عن المسؤولين عن تنفيذ هذه الهجمة وتعاقبهم .

كذلك اتخذ الاجتماع قرارا آخر يدعو فيه اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية واصدقاءهم الى توطيد وتوسيع الجبهات المحلية فى قرى المنطقة استعدادا لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية .

الاتحاد القطرى للطلاب الجامعين العرب يدعـو الى

تأجيل الانتخابات الطلابية وتوحيد الصفوف فى مواجهة الهجمة الفـاشية الدمـوية

● تل أبيب — لمراسلنا — بحث مجلس الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب فى اجتماعه يوم الخميس الماضى قضية انتخابات لجان واتحاد الطلاب العرب فى الجامعات وذلك بناء على توجه جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية فى الجامعات بشان تأجيل الانتخابات لمدة سنة وذلك بهدف توحيد صفوف الطلاب العرب فى مواجهة الهجمة الفاشية المستشرسة فى الجامعات . وقرر المجلس التوجه الى لجان الطلاب العرب فى الجامعات لاتخاذ الاجراءات الدستورية اللازمة لتنفيذ هذا الاقتراح وتأجيل الانتخابات .

وبحث المجلس فى قضية تسجيل الطلاب الجدد للجامعات . وادان محاولات مفتش المعارف على حيدر واوساط من وزارة المعارف الالتفاف على لجان الطلاب العرب ومصادرة حقها فى تقديم المساعدات (التوجيهات والتفسيرات) للطلاب المتسجلين للجامعات وتنظيم الدورات للطلاب الثانويين العرب .

وبحث المجلس فى محاولة بعض ادارات الجامعات وضع العراقيل أمام خريجى الثانويات العربية الذين سيتقدمون لامتحانات التخرج (البجروت) هذه السنة بهدف منعهم من التسجيل للجامعات .

وقرر المجلس التوجه الى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ومجالس الطلبة فى المدارس الثانوية العربية طالبا منهم تنظيم اللقاءات مع مندوبى الاتحاد فى مدارسهم وقراهم للاستمرار فى هذا التقليد السنوى وتقديم المساعدة اللازمة لهم .

وتعرض مجلس الاتحاد الى الهجمة الشاملة على جماهير الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة وادان الاعتقالات المنزلية المفروضة على أعضاء مجلس طلبة جامعة بير زيت وعمليات هدم البيوت فى رفح وممارسات الاحتلال الرامية الى تقسيم المدينة . كما ندد المجلس بمحاولات الاحتلال الاستيلاء على الاراضى فى المناطق المحتلة بالخدع الادارية والسمسرة .

واعلن الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب عن تضامنه مع المعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال وانه سيتوجه الى منظمات محلية وعالمية طالبا منها القيام بنشاطات تضامنية مع السجناء وشرح اوضاعهم امام الرأى العام .

واعلن المجلس عن تضامنه مع شعب الجولان البطل فى مواجهة مؤامرة الضم الاحتلالية . كما استعرض الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب الاوضاع فى الجامعات الاسرائيلية وتنامى الممارسات الفاشية فيها . وادان اعتقال طلاب عرب فى جامعة القدس بحجج واهية وبشكل تعسفى . واشاد بموقف القوى الدمقراطية اليهودية فى الجامعات .

فى اجتماع طلاب مدرسة اللد — الرملة الثانوية :

دراسة وسائل تصعيد النشاط الطلابى

● الرملة — لمراسلنا — عقد هنا ، يوم الثلاثاء (٢٦—١—) ، اجتماع لطلاب مدرسة اللد — الرملة الثانوية حضره جمهور غفير من طلاب المدرسة من الرملة واللد .

واشترك فى الاجتماع رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب سليم سلامة . فتحدث عن اللجنة القطرية وفعالياتها .ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه الحاضرون . فطرحوا مشاكل مدرستهم وتحدثوا عن امكانيات العمل فى المدرسة وعن ممارسات مدير المدرسة التي تستهدف الحد من هذا النشاط . ويظهر هذا فى منعهم من القيام باي نشاط داخل المدرسة وبحرمانهم من ممارسة حقهم فى مزاولة التمارين والالعاب الرياضية فى قاعة المدرسة ، بينما يسمح بذلك لفرق غير طلابية من خارج المدرسة . كذلك بحث الحاضرون امكانيات تفعيل مجلس الطلاب فى المدرسة بالضغط على الادارة وتجنيد كل الطلاب الى جانبه .

وفى الختام لخص سليم سلامة النقاش وأبرز الخطوط العريضة للتوجه من اجل النشاط والعمل الطلابي فى المدرسة . كما اعرب عن استعداد اللجنة القطرية لدعم طلاب المدرسة ومساعدتهم على حل مشكلتهم مع الادارة .

تهنئـة

الى الزميل **هـاشم مصطفى محاميد** نقدم اجمل التهانى بمناسبة حصوله على شهادة م. ا بالتربية . قدما والى الامام .

كتلة التقدم — أم الفحم

الى الاخ **هاشم مصطفى محاميد** نقدم اجمل التبريكات بمناسبة حصولك على شهادة م. ا بالتربية . فقدما والى الامام فى خدمة شعبك وطلابك .

مريد فريد ، أمينة محاميد تيسير خالد اغبارية ، ليلى اغبارية

السفير مرتضى فى عكا :

« العرب الاسرائيليون » لا يمكنهم ان يدرسوا فى مصـر

● عكا — اعلن سفير مصر فى اسرائيل سعد مرتضى ، فى اثناء الزيارة التى قام بها لمدينة عكا وقرية جولس ، يوم الاربعاء الاسبق ، ان « الجامعات المصرية مفتوحة امام المسلمين من مختلف انحاء البلاد ولكن قبل ان ينضم اليهم العرب الاسرائيليون يجب توثيق العلاقات بين الشعبين »!

وكان مرتضى يرد على عدد من « الزعماء » المسلمين فى مدينة عكا الذين طالبوا بتنفيذ الوعد الذى قطعه على نفسه الرئيس المصرى السابق انور السادات فى حيفا فى اثناء زيارته لها فى العام ١٩٧٩ بتمكين « العرب الاسرائيليين » من الدراسة فى مصر .

وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » التى اوردت هذا النبأ (تجاهلته صحيفة «الانباء» الحكومية) ان مرتضى قال « اننا يمكن ان نجد حلا لهذه القضية فيما بعد . ولكن فى الوقت الحاضر لا يمكن للعرب الاسرائيليين ان يدرسوا فى مصر » .

لقاء رابطة الجامعيين فى الناصرة — امسيـة ثقافيـة اجتماعيـة فنية

❋ سكرتـير الرابطـة : هدف الرابطـة تعميـق تـلاحم المثقفـين مع كـل قطـاعات الشعـب ، بروح جبهوية ، وخدمة لتطور الناصرة وتقدمها ❋

● الناصرة — لمراسل « الاتحـاد » — اقامت رابطة الجامعيين فى الناصرة مساء السبت (٣٠—١—٨٢) فى المركز الثقافى البلدى لقاء اجتماعيا ثقافيا لاعضائها .

وقد ادار البرنامج الاستاذ نبيل حايك عضو اللجنة الثقافية للرابطة ، وتضمن البرنامج لقاءات قصيرة مع الاخوة : المهندس رامز جرايسى القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة والمهندس وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية والباحث النفسى مروان دويرى سكرتير رابطة الجامعيين فى الناصرة . كما تضمن البرنامج لقاء شيقا حول وسائل الاعلام والمراسل الصحفى ، وذلك مع الاستاذ رفيق حلبى مراسل الشؤون الفلسطينية فى البرنامج العبرى للتلفزيون . ثم قدمت مجموعة « ام سعد » الموسيقية بقيادة الفنان لطف شحتوت برنامجا غنيا تضمن أغنية « ولدى » غناها الفنان كميل سجراوى وهى من شعر الاستاذ شكيب جهشان .. كما اجرى عريف الامسية نقاشا مع لطف شحتوت حول الفن ومكانته فى مجتمعنا واهمية تطوير فن محلى عصرى .

وقد اكد الاخ مروان دويرى سكرتير الرابطة فى حديثه ان الرابطة الان اقوى وامتن لانها موحدة حقا وفعلا فى روحها الجبهوية . وبينما كان هناك فى الماضى من رأى دوره فى الرابطة هو أن يماحك وان يشكك فان الرابطة الان ، بلجنتها التنفيذية الجديدة ، تعتقد ان واجب الجامعيين هو المشاركة الحقيقية فى التخطيط والتنفيذ وتعميق التحالف مع كل قطاعات الشعب وتوطيد الثقة والتلاحم الاخوى بين كل أطراف جبهة الناصرة الدمقراطية . ودعا كل أعضاء الرابطة الى الانخراط فى اللجان الفرعية للرابطة وكذلك فى لجان الاحياء .

وقد أشار عريف الامسية ، عضو اللجنة الثقافية ان الرابطة ، بالاضافة لنشاطاتها الثقافية والاجتماعية العامة، ستسعى لعقد لقاء الرابطة بشكل دورى لخلق علاقات اجتماعية وثيقة بين اعضاء الرابطة .

«الغد» للطالب

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — صدر مؤخرا العدد الاول من ملحق « الغد » للطالب . وتضمن العدد جملة من التعليقات والتقارير الخفيفة والمفكرة اللغوية ومقاطع من رباعيات الشاعر السوفييتي المعروف رسول حمزاتوف وقصيدة غزلية لمجنون ليلى .

وشارك فى هذا العدد كل من سامر صليح ، رئيس مجلس الطلاب فى كلية الجليل المسيحية بعيلبون ، فكتب حول « التربية البدنية فى مدارسنا العربية » . ونايف بركة كتب حول « اوضاع المدرسة الثانوية وشفاعمرو » . وسمير خطيب ، من مدرسة كفر كنا الثانوية ، كتب حول « لغتنا العربية الى اين ؟! » . ومفيد يونس ، رئيس مجلس الطلاب فى مدرسة سخنين الثانوية ، كتب حول منهاج تدريس اللغة العربية فى الثانويات العربية تحت العنوان « أهو منهاج تعليم أم منهاج تجهيل ؟ » . ورفقة نعامنة ، من مدرسة عيلبون الثانوية ، كتبت خاطرة ادبية بعنوان « خمس سوسنات ليلكية » .

وتصدرت الملحق « كلمة العدد » التي كتبها رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، سليم سلامة ، داعيا الطلبة الثانويين العرب الى توحيد صفهم والتكاتف مع شعبهم فى افراحه واتراحه وفى نضاله المقدس من اجل تحقيق آماله وأهدافه العادلة .

وعادت الكلمة على اهداف لجنة الطلاب الثانويين وفقا للقرارات مؤتمرها الاول والتى فى مركزها العمل على تغيير مناهج التعليم جذريا بحيث تتناسب مع متطلبات الانسان العربي المعاصرة ، قوميا واجتماعيا وحضاريا .

ندوة فى يافة الناصرة حول وسائل الاعلام فى اسرائيـل

● يافة الناصرة — لمراسلنا — عقدت فى المركز الثقافى البلدى فى يافة الناصرة ، بعد ظهر السبت الماضى ٣٠—١—٨٢ ندوة حول وسائل الاعلام وانعكاس قضايا الجماهير العربية فيها ، وذلك باشتراك الصحفيين : سالم جبران ورفيق حلبى وادار الندوة عضو اللجنة الثقافية فى النادى ، عماد بشارات . وقد حلل المشتركان فى الندوة طبيعة وسائل الاعلام والدوافع الفكرية والسياسية لمواقفها المختلفة ، وانعكاس قضايا العرب فى الصحافة العبرية ودور الصحافة العربية ومقارنة بين التلفزيون العبرى والتلفزيون العربى الاسرائيلى، وغير ذلك . وقد ناقش الجمهور هذه الندوة بحيوية واهتمام مشيرين الى ضرورة اختراق الجماهير العربية للحصار الاعلامى وطرح قضاياها على صفحات الصحف العبرية ، ايضا ، كما عروا التوجيه الحكومى لوسائل الاعلام السلطوية مما يجعلها تزيف مواقف جماهيرنا اذ تتجاهلها كليا .

لـيس بامكان أحد زعزعـة — بقيــة

الدول الاشتراكية بذلت القسط الاعظم من الجهود التى ادت الى عقد نظام المعاهدات فى السبعينات ، تلك المعاهدات التى أصبحت اساسا قانونيا دوليا لسياسة الانفراج . كما هى التى قامت باعداد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى هلسنكى . وقال ان الاتحاد السوفييتى وحلفاءه يتقدمون بمبادرات ومقترحات جديدة موجهة الى حل أهم قضية من قضايا العصر الا وهى قضية نزع السلاح .

وأشار غروميكو الى أن الوفد السوفييتى دافع ، فى اثناء اجتماع جنيف مع وزير الخارجية الامريكى ، عن النهج السلمى سواء فى شؤون اوروبا أو على الصعيد العالمى . كما دافع عن النهج السياسى الذى تسير عليه دول المنظومة الاشتراكية .

واضاف : ان القوى الامبريالية التى تسيطر على شمال الاطلسى ، تتقدم على الصعيد الدولى ببرنامج معاكس تماما . اذ ان أهداف سياسة واشنطن التى اعلنتها بصفة رسمية هى تحقيق برامج جديدة لزيادة الاسلحة الاستراتيجية والاسلحة الاخرى وتوزيع الانواع الجديدة للصواريخ النووية المتوسطة المدى فى أوروبا الغربية وفى آخر الامر ضمان التفوق العسكرى فى العالم .

واتضح جوهر سياسة واشنطن فى الحملة التى شنتها ضد بولندا . غير ان السياسة التى تهدد السلام والتعاون الدولى لا مستقبل لها . فالحركة الواسعة النطاق ضد الحرب هى عامل سياسى هام ليس بامكان احد ان يهمله .

وصرح غروميكو ان الرد الوحيد الممكن ، فيما يتعلق بآمال أولئك الذين يحاولون الاطاحة بالسلطة الشعبية فى بولندا الاشتراكية والقضاء على الاشتراكية فى أوروبا هو انه ليس بامكان أحد زعزعة المنظومة الاشتراكية .

« نـاس بتوكـل جـاج وناس بتوقع فى السياج »

❋ •• مـن نشـرة لجنـة الميـادرة الدرزيـة ❋

● شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية نشرة لمرة واحدة ، فى الاسبوع الماضى، اغنتها بالعديد من المقالات والادبيات الوطنية والشجاعة .

وقد تصدرت النشرة صور المناضلين الخمسة من ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة (الشيخ محمود الصفدى والشيخ كمال ابو صالح والشيخ احمد القضمانى والشابين هايل ابو جبل ومهنا الصفدي) الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال لاكثر من ٣ اشهر فى نهاية العام الماضى انتقاما منهم ومن اهاليهم على وقفتهم الكفاحية الصامدة . وافتتحت النشرة بتحية الى احرار الجولان بقلم الشاعر سميح القاسم وتضمنت خبرا عن قيام قوات العميل سعد حداد بالاعتداء على مشايخ الدين الدروز فى قرية حاصبيا اللبنانية ومقالات عن : ● قيام السلطات بتزييف تاريخ الطائفة العربية الدرزية بنشرها ما يسمى بالتراث الدرزى — بقلم : معلم ● طريق الشرف والعقيدة بقلم احمد على القضمانى من مجدل شمس المحتلة ● لماذا نرفض الخدمة الاجبارية بقلم جهاد سعد ● لجنة المبادرة الدرزية .. والعمل الجبهوى بقلم : قاسم غانم ● نداء من الاعمال بقلم : نور عامر ● ليلة فى جنوب افريقيا .. وخمسة ايام فى الجلمة بقلم : سلمان ناطور ● اخوانى أبناء الطائفة العربية الدرزية بقلم سلمان نعيم خير ● « ناس بتوكل جاج وناس بتوقع فى السياج » بقلم نايف سليم ● ماذا وراء حل مجلس المغار المحلى ● ومواد اخرى .

كما تضمنت النشرة ثلاث قصائد للشعراء شكيب جهشان ونزيه حسون وحسين مهنا وقصيدة الكاتب سعيد نفاع .

سكرتـير — بقيـة

مغبة القيام بما اسماه « نشاطات سياسية » . اننا نتساءل : اليست ميزانية وزارة المعارف والتقليصات فيها واوامر فصل المعلمين وقضايا الفلاء والاجور ناجمة بشكل مباشر عن نهج سياسى ؟ لماذا قام هليفى باسناد منصب المسؤول عن شؤون المعلمين العرب الى معلم عربى من كتلة المعراخ على الرغم من حصول « التقدم » على أعلى نسبة أصوات بين المعلمين العرب فى هذه المنطقة ؟ الا يدل هذا على توجه سياسى ؟! الا يدل هذا المنشور الدورى على توجه سياسى ضيق الافق كذلك ؟! اننا نطالبك بالقيام بواجباتك المطلوبة منك كسكرتير فرع والمرتبطة بنضال المعلمين من اجل زيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم ومقاومة خطة التقليصات الحكومية !

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى

❋ اجتماعـات ❋ نـدوات ❋ نشاطـات

● فرع كفر قرع (باشتراك فروع الحزب فى قطاع المثلث الشمالى) — يعلن عن المحاضرة السادسة فى الدورة التثقيفية التى ستقام اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب فى ام الفحم وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع ام الفحم — الجمعة ٥—٢—١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء تعقد محاضرة حول « جذور القضية الفلسطينية » . المحاضر : د. اميل توما.

● فرع قلنسوة — الجمعة ٥—٢—١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء تعقد محاضرة حول « الصراع الطبقي » . المحاضر : غازي شبيطة .

● فرع دير الاسد (اتحاد الشبيبة — خلية الفتيات) — اجتماع للفتيات على شرف المؤتمر السادس للشبيبة فى منطقة عكا اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر فى بيت الرفيق ناصيف عثمان . تتكلم : سميرة مرقس وسميرة عامر .

● فرع يركا (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب. باشتراك : عزت سلامة .

● فرع عين ماهل — اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء — محاضرة حول « الاشتراكية المعاصرة » . المحاضر : غسان حبيب .

● فرع كفر كنا (اتحاد الشبيبة) — اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب محاضرة حول « الخارطة السياسية فى اسرائيل » . المحاضر : سهيل دياب .

● فرع دبون (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس اليوم الجمعة ٥—٢—٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت كاسترو داوود . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع المكر (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاحد ٧—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع شفاعمرو (خلية القواز) — محاضرة سياسية حول « الاحداث الاخيرة » يوم الاثنين ٨—٢—١٩٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت الرفيق يوسف نجار . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع كابول — يوم الاثنين ٨—٢—١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب وعلى شرف مؤتمر المنطقة تعقد محاضرة حول « الوضع السياسى فى الشرق الاوسط » . المحاضر : اميل حبيبى .

● فرع طمرة — على شرف مؤتمر منطقة الناصرة ندعو لسماع المحاضرة حول « الوضع فى بولندا » يوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : زاهى كركبى .

● فرع تلنسوة — يوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء تعقد محاضرة حول « الاممية والوطنية » . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● فرع البعنة (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق حنا ابراهيم . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع الرملة — يوم الثلاثاء ٩—٢—٨٢ يعقد اجتماعا شعبيا حول «الوضع السياسى» . الساعة ٧٫٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : على عاشور .

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاربعاء ١٠—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى « الاخوة » . باشتراك : عزت سلامة ومليح نصرة .

● فرع دير الاسد (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاربعاء ١٠—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق على خطيب . باشتراك : صلاح دباجة .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة) — اجتماع بمناسبة مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الخميس ١١—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب. باشتراك : عزت سلامة .

● فرع كوكب (الحزب والشبيبة) — يوم الخميس ١١—٢—٨٢ تقام محاضرة على شرف مؤتمر منطقة الناصرة حول « حركة التحرر الوطنى العربية » الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع كفرمندا (الحزب والشبيبة) — على شرف مؤتمر منطقة الناصرة يدعو لسماع محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعى » يوم الخميس ١١—٢—٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى الصداقة . المحاضر : سميح غنادرى .

اللجنة القطرية للدفـاع عن الاراضى

اجتمـاع شعبـى

تحضيرا لمؤتمـر الارض والمسكـن

يعقد فى سخنين (غدا) السبت ٦—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

ويتكلم فيه :

● جمال طربيه — رئيس مجلس سخنين المحلى .

● القس شحادة شحادة — رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى .

● المحامى محمد ميعارى .

● صليبا خميس .

تعازينـا

● الى صديقنا عبد فرهود والى آل فرهود بوفاة المأسوف على شبابه الوالد نعيم فرهود .

● والى آل شلح وصديقنا نبيه بوفاة ابنه الطفل دريد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى الصديق على بقاعى وعموم آل بقاعى بوفاة المرحوم محمد على يوسف بقاعى . له الرحمة ولكم طول البقاء .

● والى السيد عبد المختار والاصدقاء ابراهيم ومحمد وعموم آل طه بوفاة المأسوف على شبابه يوسف . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب الشيوعى والشبيبة — كابول

جواب الشعب على تحريضات المستشـــار :

المــزيد مــن وحــدة الصــف النضــالية في مــؤتمر الأرض والأحيــاء والاسكان

● حيفا — لمراسلنا — قررت السكرتيرية الموسعة للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اجتماعها الدوري يوم الثلاثاء الفائت (١٩٨٢/٢/٢) عقد مؤتمر الارض والاحياء والاسكان في عكا في ٢٧ شباط ١٩٨٢ .

وقررت اصدار نشرة في عشية المؤتمر تشمل تقارير عن اوضاع الاحياء العربية المأساوية في المدن المختلطة ، يافا واللد والرملة وحيفا وعكا ، كما قررت ان تشمل عرضا للاخطار التي تتهدد الاراضي العربية الناجمة عن قانون ضريبة التحسينات ... وقضية الاوقاف الاسلامية ومسألة اراضي عرب النقب .

والمتوقع،حسب تخطيط السكرتيرية، ان يتضامن مع المؤتمرين ممثلو القوى الدمقراطية اليهودية .

ولاحظ اعضاء السكرتيرية ان سلطات الاضطهاد القومي ، التي اهملت قضايا الاسكان في الاحياء العربية في المدن المختلطة بدوافع سياستها ومبارساتها العنصرية ، بدات تحرض على المؤتمر وتحاول اجهاض الاعدادات لعقده ..

وكالعادة قام بدور راس الحربة في هذا الهجوم غور آريه مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية . فقد بدا يزور بعض الاحياء العربية في المدن المختلطة .. وظهر في التلفزيون (في ٢-٢-١٩٨٢) يحرض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويأخذ على تعاونه مع مختلف القوى الوطنية والشعبية العاملة في ميدان النضال من اجل حقوق الجماهير العربية القومية واليومية ..

وازعج المستشار جدا تعاون الشيوعيين مع من سماهم « بالاوساط القومية المتطرفة » ! فهو يتوق الى تبديد وحدة الجماهير العربية ويقلقه جدا ان تتحرك هذه الجماهير متراصة الصفوف لرد هجمة سلطات الاضطهاد القومي .. الوحشية ..

وحول زيارته في اللد الى تظاهرة سلطوية فوهب الجامع بعض فتات من ريع الاوقاف الاسلامية المنهوبة .. وحرك بعض المسؤولين ليعدوا ببناء المساكن للسكان العرب في تلك المدينة .. وتجاهل هو وصحبه والمتعاونون معه ان مئات العائلات تعيش في مساكن متداعية .. وتسد امامهم سبل الانتقال الى البيوت الجديدة ..

ولم يكن من قبيل الصدفة ان تستصدر لجنة المالية في الكنيست تصريحا من عبد كبوب،رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا ، « بالرضى » عن « اهتمام السلطات » بينما مئات العائلات في يافا تعيش في بيوت متداعية .. وتصل الى حد الناس من حل مشكلة سكناها لان القيمين على الشقق يرفضون نقلها الى الشقق الجديدة المعدة لليهود فقط !

لن يطمس هذا التصريح مأساة الشبان الثلاثة الذين انتحروا في يافا بعد ان اغلقت السلطات باب الامل في حصولهم على مساكن يقيمون فيها عائلاتهم الجديدة .

والمهم انه لو كانت السلطات امينة على وعودها لتحركت حالا وسلمت بعض الشقق الجديدة الى الازواج الشابة والى العائلات التي تعيش في ظروف ادنى من المقاييس الانسانية .

ان الجماهير لن تنخدع بالوعود المعسولة .. ولن تتاثر بدس السلطات ورجلها غور آريه اياه .. وستواصل الكفاح .. وسيكون مؤتمر الارض والاحياء والاسكان نقطة انطلاق جديدة لرفع هذا الكفاح الى مستوى اعلى.. تتحول الوعود فيه الى حقائق ■ وتتحقق فيه اهداف الجماهير العادلة الاساسية ■

يا زمان !

امل نصــر الديــن يقترح استبدال الشيخ جراح بجابوتنسكى ..

القـــدس — اقترح النائب « الحيروتي » ، امل نصر الدين ، تسمية الحي اليهودي الجديد في الشيخ جراح في القدس العربية المحتلة باسم الاب الروحي للحيروت وللانسل : زئيف جابوتنسكي .

منطقة الناصرة للحــزب الشيوعى الاسرائيلى تستعد لمؤتمرها الخامس عشر

● الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا لها مساء الاثنين الماضي، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، ناقشت فيه عمل المنطقة خلال السنتين الماضيتين ووضعت خطة عمل للسنتين القادمتين وذلك استعدادا للمؤتمر الخامس عشر للمنطقة الذي يعقد يومي ١٢ و ١٣ آذار ١٩٨٢ .

وقد ترأسه الرفيق نادر لوباني ، عضو لجنة المنطقة، وقدم عضو المكتب السياسي لحزبنا سكرتير المنطقة الرفيق سليم القاسم بيان سكرتارية المنطقة .

وقد حلل البيان ونقاش اعضاء لجنة المنطقة بروح من المسؤولية والصراحة الشيوعية الانجازات الهامة التي تحققت وكذلك نقاط الضعف في عملنا في بعض المجالات. وجرى التاكيد بشكل خاص على ضرورة تعميق النضال الشعبي والطبقي وصد هجمات السلطة واعوانها والحفاظ على وحدة الصف الجبهوية وتعميقها دفاعا عن مصالح الجماهير ولتطوير خدمات السلطات المحلية في الوسط العربي من اجل رفاه وتقدم جماهيرنا. واكدت لجنة المنطقة ان وحدة الصف بالذات تستدعي عزل سياسة السلطة واعوانها وفضح كل دعاوى للفرق الصفوف التي تتستر وراء شعارات معادية للشيوعية ، لتبرير تراجعها عن خط الجبهة بحثا عن « تفاهم » مع السلطة .

وقد اقرت لجنة المنطقة هذا البيان الهام وخطة العمل ودعت كل الشيوعيين في المنطقة الى التجند لانجاح المؤتمر والنجاح في معارك السنة المقبلة .

وقررت لجنة المنطقة دعوة كل رؤساء السلطات المحلية في منطقة الناصرة وقادة واعضاء الجبهات الشقيقة وممثلي المنظمات الاهلية والشبابية والنسائية والنقابية لمهرجان افتتاح المؤتمر تعبيرا عن التقدير العميق الذي يكنه حزبنا لهذه الهيئات وسعيه المخلص لتطوير صيغة الكفاح المشترك . ويفيد مراسلونا ان نشاطات هامة تجري في الفروع على شرف المؤتمر، حيث تشتد المنافسة في جمع الحملة المالية . كما تقام في مختلف الفروع امسيات وندوات اجتماعية ، فكرية ، ثقافية حتى يكون خط حزبنا في متناول أوسع قطاعات الشعب .

كذلك انضم فوج جديد من الشيوعيين الجدد الى صفوف حزبنا ، على شرف هذه المناسبة الهامة وانخراطها في معارك الشعب .

تحقيقات بوليسية ارهابية مع طالبى السكــن والحقوق فى اللد والرملــة

● اللد — لمراسلنا — اثر الحملة الهستيرية التي تقوم بها السلطات المختصة لمواجهة الحقائق التي ينشرها اهالي اللد والرملة العرب ولجنتهم الشعبية عن اوضاعهم المعيشية الخطرة الناجمة عن الاهمال السلطوي المقصود تقوم سلطات « الامن » بحملة تحقيقات ارهابية ضد عدد من اعضاء اللجنة وغيرها من السكان المعروفين بنشاطهم الكفاحي ومطالبتهم العادلة بالمساواة .

ففي الاونة الاخيرة قامت « سلطة الامن » (الشنابيت) باستدعاء عدد من هؤلاء (وبينهم السيد حنا طنوس) « للتحقيق » و « الاستفسار » !! . وخلال التحقيق يقوم الشنابيت بالسؤال عن اللجنة الشعبية لرعاية شؤون عرب الرملة واللد التي اقيمت مؤخرا وعن اعضائها وعائلاتهم ونشاطاتهم .

ويحاول رجال « الامن » تجنيد من يحققون معه للتجسس على ابحاث اللجنة وهوية اعضائها .

وقد قوبلت هذه المحاولات الارهابية باشد الاستنكار بين الاهالي خصوصا وان نشاط اللجنة المذكورة يقتصر على المطالبة والنضال من اجل انقاذ عرب اللد والرملة من اوضاعهم المأساوية الخطرة واعطائهم حقوقهم في العيش بمساواة في وطنهم ومدنهم . فهل تريد سلطات « الامن » أن تثبت بهذه التحقيقات ان مطالبة العرب بحقوقهم هو امر ممنوع ويشكل خطرا على الامن ؟ ام ماذا ؟

ريغــن — بقيـــة

والى تعليق عضويتها في المنظمة الدولية بصفتها دولة غير محبة للسلام ولم تنفذ بنود ميثاق الامم المتحدة الامر الذي يتعارض مع تعهداتها حين قبلت في المنظمة الدولية . ومن المتوقع ان يتم التصويت على هذا المشروع اليوم ، الجمعة .

تعــاظم القلــق فى الطيبة مــن تكــرار حوادث اطــلاق الــرصاص على البيوت

✱ المجلس المحلى يطالب الوزير بالكشف عــن المجرمــين ومعاقبتهــم

✱ الحــزب يتهــم السلطة ويدعــو الجماهـــير الــى اليقظـــة ✱

● الطيبة — لمراسلنا — يتعاظم القلق في قرية الطيبة (المثلث) من تكرار الحوادث الاجرامية التي تتميز باطلاق الرصاص على بيوت المواطنين وبمحاولات احراق السيارات وغيرها .. في الوقت الذي تقوم فيه الشرطة بمطاردة الاهالي والناس الابرياء (وليس المجرمين المعروفين لها) وتدافع فيه عن حملتها العدوانية الارهابية التي شنتها في اوائل الشهر الماضي .

ففي مساء الاحد الماضي قام « مجهولون » باطلاق الرصاص على بيت عضو المجلس المحلي السابق ، عبد الرحيم احمد مصاروة ، وباضرام النار في سيارة رئيس المجلس المحلي الاسبق ، المحامي احمد صابر مصاروة . وتجيء هاتان المحاولتان استمرارا لسلسلة اعتداءات على المواطنين جرت مؤخرا (اطلق الرصاص ايضا على بيت رئيس المجلس المحلي) و « توجتها » الشرطة بعدوانها الوحشي على عشرات المواطنين .

وقد عقد المجلس المحلي في الطيبة جلسة عاجلة له مساء الثلاثاء الماضي قرر فيها بالاجماع مطالبة وزير البوليس وقادة المنطقة بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم وبوضع حد لهذه الاعتداءات . وقرر تشكيل وفد من رئيس واعضاء المجلس لبحث الموضوع مع مدير البوليس ومطالبته بالغاء المحاكمات ضد المواطنين الابرياء الذين اعتقلوا تعسفا خلال الهجمة البوليسية (بينهم اربعة معتقلون حتى الان) . كما قرر المجلس تشكيل لجنة شعبية برئاسة السيد عبد اللطيف حسب ، رئيس المجلس ، تضم اعضاء المجلس وشخصيات اجتماعية مسؤولة تكون مهمتها وضع برنامج طويل الامد لتوعية الشبيبة .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة بيانا الى المواطنين ، امس الاول الاربعاء ، دعاهم فيه الى اليقظة وصيانة وحدتهم بوعي واصرار ازاء الحملة السلطوية الارهابية . وحمل الحزب مسؤولية هذه الاعتداءات للسلطات المختصة واكد : ان تجربة نضال جماهيرنا ضد سياسة الاضطهاد غنية ومليئة بالعبر والدروس وتعلمنا ان خلق اجواء الارهاب والفوضى والفزع يختفي وراءها خلق الفتن من اجل تحقيق سياسة فرق تسد واجهاض نضال جماهيرنا . وذكر البيان باحداث كفرياسيف مشيرا الى تهديدات نائب مدير البوليس وتساءل : ما الذي تبيته الشرطة ؟!

نـــداء — بقيـــة

العربي الفلسطيني . وفي الوقت نفسه فانه سابقة خطيرة لم تكن لتتخذ ضد مقاتل من اجل الحرية » .

واضاف النداء « ان تسليم ابو عين الى اسرائيل يعني سجنه وتعذيبه في واحد من السجون الاسرائيلية الرهيبة التي تضم) الاف فلسطيني مسجونين في الظروف نفسها وبدون حقائق واضحة عن اوضاعهم » .

في الذكــرى السنويــة الاولــى لفقدان نائب الشعب حنا مويس

✱ اللجنة القطرية تصــدر كراســا خاصا ✱



● حنــا مــويس ●

● الرامة — لمراسلنا — يصادف يوم السبت القادم (١٣—٢) يوم الذكــرى السنويــة الاولى لفقــدان نائب الشعــب والقــائد الوطنى الكبير حنا مويس .

وفي هذه المناسبة اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، التي ساهم الفقيد خالد الذكر في تاسيسها وترأسها حتى يومه الاخير ، كراسا خاصا تضمن نبذة عن حياته ومقتطفات من خطاباته في الكنيست (التي مثل فيها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) وفي مختلف المناسبات الوطنية والنشاطات الكفاحية ، التي عبر من خلالها عن مواقفه الوطنية الراسخة ودفاعه عن حقوق شعبه الوطنية واليومية ودأبه على رص الصفوف وصيانة الوحدة .

وفي الكلمة التي كتبها رئيس اللجنة القطرية الحالي ، السيد ابراهيم نمر حسين ، اكد ان حنا مويس هو فقيد عرب هذه البلاد عامة واشاد بمواقفه الوطنية واعتزازه بعروبته الاصيلة ومحبته للسلام القائم على الحق والعدل . وناشد جميع رؤساء السلطات المحلية العربية المحافظة على وحدة الصف واستمرارية عمل اللجنة واستقلالها ووحدتها .

كما تضمن الكراس وصفا لوقائع وداع الفقيد والمهرجان التابيني الذي اقيم تخليدا لذكراه في الاربعين .

وعلمنا ان هذا الكراس سيصل الى كل بيت في قرية الرامة ، بلد الفقيد ، ووزع على جميع السلطات المحلية العربية ليوزع في قراها ويحفظ لتقديمه هدايا تذكارية .

● احياء الذكرى ●

وجاءنا من اللجنة القطرية ان مراسيم الاحتفال بذكرى مرور السنة على فقدان حنا مويس ستكون على النحو التالي : في التاسعة صباحا من يوم السبت ٢/١٣ سيقام قداس وجناز في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة . وفي الساعة الحادية عشرة ستسير الجموع في مسيرة الى ضريح الفقيد حيث ستوضع اكاليل الزهور ويزاح الستار عن لوحة الرخام التذكارية التي وضعتها اللجنة القطرية فوق الضريح .

واكدت اللجنة انه لن تكون هناك دعوات شخصية وناشدت المعنيين اعتبار الاعلانات في الصحف بمثابة دعوة شخصية .

اعتصام عمــال « متمــار » يدخــل يــومــه الســابع

✱ وفد «الجبهة» فى حيفــا يزور المعتصمين ✱

● تل ابيب — دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في قرارات دورتها العاشرة (اقراها كاملة على الصفحة الاولى) ، جميع لجان العاملين ومؤسسات الهستدروت الى توسيع نشاطات التضامن مع عمال مصنع « متمار » في نضالهم العادل ضد اغلاق المصنع وفصلهم من العمل بشكل تعسفي .

ومن جهة اخرى يدخل اعتصام عمال المصنع المفصولين يومه السابع، اليوم الجمعة في الوقت الذي تصر فيه ادارة المصنع على قرارها باغلاقه وفصل جميع عامليه .

هذا وقام العضو الجبهوي في بلدية حيفا ، الرفيق زاهي كركبي ، وممثل « الجبهة » في مجلس عمال المدينة ، الرفيق نعيم عبيد بزيارة لعمال مصنع « متمار » المعتصمين في مكان عملهم عبرا لهم خلالها عن التاييد والتضامن . واخبرهم الرفيق زاهي كركبي انه سيقترح على رئيس بلدية حيفا اتخاذ قرار في جلسة المجلس البلدي التي كان مقررا عقدها في مساء ذلك اليوم بتاييد نضال عمال «متمار» ومطالبة المسؤولين في الحكومة بالعمل على منع اغلاقه .

وبالفعل اعلن رئيس البلدية في بداية اجتماع المجلس البلدي عن تضامن المجلس بكافة اعضائه مع عمال « متمار » وطالب الحكومة والهستدروت بالعمل على منع اغلاق المصنع . واعلم رئيس البلدية اعضاء المجلس عن اضراب موظفي البلدية الذي جرى مؤخرا . واقترح زئيف كالس (من كتلة امنون لين) اجراء بحث حول القضية والتنديد بالاضراب . واعترض الرفيق زاهي على اقتراح زئيف كالس وقال : المطلوب ليس التنديد بالاضراب بل زيادة المعاشات لموظفي البلدية . وقد اسقط اقتراح زئيف كالس باكثرية الاصوات .

صــوت فلسطــين — بقيـــة

المتطورة وان قادة الدولة السوفييتية يرون في م. ت. ف. الحليف الثابت في الشرق الاوسط .

البيان المشترك

هذا وكان نشر في كل من بودابست وبيروت ، صباح امس الخميس ، نص البيان المشترك الصادر عن محادثات الزعيم الفلسطيني في هنغاريا. وجاء في البيان أن الزيارة الودية الرسمية تمت بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري والمجلس الوطني للجبهة الشعبية الوطنية . واجرى الوفد الفلسطيني محادثات مع الرفاق يانوش كادار ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب (عقد اجتماع ثنائي بين عرفات وكادار دام ٤٠ دقيقة) وجورج لازار عضو المكتب السياسي ورئيس الوزراء واشتفان سار لوش، عضو المكتب السياسي والسكرتير العام للمجلس الوطني للجبهة الشعبية الوطنية ، واندراش جينيش ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وفريجيش بادبا عضو اللجنة المركزية للحزب ووزير الخارجية . أما عن الجانب الفلسطيني فقد حضر المحادثات بالاضافة الى الرئيس عرفات كل من عبد المحسن أبو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة العلاقات القومية والناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف . والسيد صخر ابو نزار ، عضو المجلس المركزي للمنظمة وأمين سر المجلس الثوري لحركة « فتح » ، والعقيد محمد جهاد، عضو المجلس العسكري الاعلى الفلسطيني ، وعبد الله حجازي ، ممثل م. ت. ف. في بودابست .

وذكر البيان ان المحادثات جرت في جو ودي وحار وسادتها روح التضامن المتبادل. وقال: ان الجانبين استعرضا الوضع الدولي واشارا الى تصعيد الادارة الامريكية سياستها المهددة للسلم العالمي والمعادية لسياسة الانفراج الدولي . واعربا عن قلقهما من المحاولات الامبريالية والسياسة العدوانية الاسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة والمسؤولة عن استمرار وزيادة التوتر في الشرق الاوسط .

ولاحظ الطرفان — تابع البيان — ان الدوائر المتطرفة في امريكا تحاول بسط نفوذها على المنطقة العربية وأن الاتفاق الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل موجه ضد المصالح الاساسية للاقطار العربية ويمثل تشجيعا مباشرا لاسرائيل لمواصلة سياستها العدوانية الرامية الى اغتصاب الاراضي العربية وضرب حركة المقاومة للشعب الفلسطيني وتجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني التي اكدتها قرارات الامم المتحدة .

وادان الطرفان ضم السلطات الاسرائيلية القدس والجولان والصفقات المنفردة واتفاقيات كامب ديفيد . واكدا أن مؤامرة « الادارة الذاتية » تهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي والحيلولة دون تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني . كما اكدا بحزم أن الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط يتطلب ، كشرط لا غنى عنه ، تحقيق الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني على وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واشار الجانبان الى أن انجاح النضال من اجل اجهاض المخططات الامبريالية ضد الشعوب العربية وازالة العدوان الاسرائيلي وحل ازمة الشرق الاوسط يتطلب تعزيز التضامن بين البلدان العربية وتلاحم جميع القوى الوطنية المكافحة . واكدا على اهمية دور الجبهة القومية للصمود والتصدى .

ودعا الجانبان الى تعميق الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية وبلدان المنظومة الاشتراكية .

وجاء في البيان ان القادة المجريين يعبرون عن التعاطف الفعال للشعب المجرى مع النضال العادل للشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. ويعبرون عن ارتياحهم للتطور الجيد في العلاقات مع الشعب الفلسطيني وقيادته . واكدوا تصميم الشعب المجرى على مواصلة تاييد القضية العادلة للشعب الفلسطيني .

وقد اعرب عرفات باسم اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف. والشعب الفلسطيني باسره عن شكره العميق لهنغاريا على المساعدات التي تقدمها لنضال الشعب الفلسطيني وم.ت.ف.

واعرب الطرفان عن اهمية مواصلة تنسيق وتبادل الاراء والتشاور في جميع القضايا والمشاكل ذات الاهتمام المشترك بصورة منتظمة .

الاتحــاد

شــارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفــا —

شــارع الوادى ٤٢